

شهادة للتاريخ

مراقبة الانتخابات التشريعية المصرية ٢٠٠٥

التقرير النهائي

ديسمبر ٢٠٠٥

اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات

- مركز ابن خلدون للدراسان الانمانية
- مركز ماعت للدراسات الحقوقية و الدستورية
- جمعية المساعدة القانونية للحقوق الدستورية
- مركز الكلمة لحقوق الإنسان
- الجمعية المصرية للتنوير
- جمعية الرواق الجديد
- الجمعية المصرية للشفافية
- المركز العربي للمحاماة و الاستشارات القانونية
- مركز تنمية الحوار الديمقراطي لحقوق الانسان
- جمعية التنمية الاجتماعية و البيئية بالقليوبية
- مركز حماية الرأى و التعبير (تحوت)
- مركز الكنانة للبحوث و الدراسات
- جمعية رعاية وحماية حقوق الانسان
- مركز الدراسات الريفية
- جمعية رواد البيئة
- مركز بريق لحقوق الانسان

تصدير

أعطت تجربة مراقبة الانتخابات الرئاسية التى أقيمت فى سبتمبر ٢٠٠٥ زخما و ثراء للحياة السياسية المصرية أثارت معها انتباه جميع الأطراف المشاركة والمهتمة بالتحول الديمقراطي داخل مصر الى أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه قوى المجتمع المدنى المصري فى ضمان أمن و شرعية واستقرار هذا التحول.

هذا ما دفع المشاركون فى اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الى الاستمرار فى مراقبة الانتخابات التشريعية بنفس الروح من الجدية والدقة والحرفية فى العمل للتغلب على كافة التحديات والمصاعب و التهديدات التى واجهتهم خلال العمل.

من أجل هذا لا يسع اللجنة التنسيقية فى البداية إلا التوجه بالتحية و الاعزاز و التقدير لكل مؤسسة وكل فرد شارك فى انجاح هذا العمل من أعضاء اللجنة المستقلة. كما تتوجه اللجنة بالشكر لمبادرة الشراكة الشرق أوسطية MEPI و المعهد الجمهورى الدولى IRI على دعمهم المالى للجنة و بالطبع لا تنسى اللجنة فضل المعهد الديمقراطي القومي NDI الذى دأب على تقديم الدعم الفنى للجنة خلال عملها على مختلف مراحله.

ولا يسعنا فى النهاية الا التأكيد على ان هذا النجاح المتواصل للجنة يزيد من التزامنا بواجبنا نحو تفعيل دور المجتمع المدنى المصري بصورة عامة واللجنة المستقلة بصورة خاصة فى تدعيم و اثراء التجربة الديمقراطية المصرية.

اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات
٢٠ ديسمبر ٢٠٠٥

فهرس المحتويات

ملخص تقريرى

هذا التقرير يقيم الانتخابات التشريعية المصرية لعام ٢٠٠٥ من خلال أعمال مراقبة الانتخابات للجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات.

اقيمت الانتخابات على مدى ثلاثة أشهر (اكتوبر-نوفمبر-ديسمبر) فى المحافظات الستة وعشرون على المراحل الآتية:

- عملية تسجيل المرشحين (١٥ اكتوبر– ٢٧ اكتوبر)
- فترة الحملات الانتخابية (٢٧ اكتوبر– ٥ ديسمبر)
- ثم عقدت الأيام الانتخابية فى ستة جولات متتالية:
  - عقدت المرحلة الاولى فى جولتين : الجولة الأولى يوم ٩ نوفمبر ٢٠٠٥والإعادة يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠٥
  - وعقدت المرحلة الثانية فى جولتين : الجولة الأولى يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٥و الإعادة يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥
  - وعقدت المرحلة الثالثة فى جولتين :الجولة الأولى يوم ١ ديسمبر ٢٠٠٥ والإعادة يوم ٧ ديسمبر ٢٠٠٥

هذا وقد جرت الانتخابات فى ٢٢٢ دائرة انتخابية تنافس فيها اكثر من ٥٠٠٠ مرشح على ٤٤٤ مقعدا ، وكانت النتائج النهاية كالتالى :

- فاز الحزب الوطني الديمقراطي بما مجموعه ٣٢٤ مقعدا. وقد ترشح ١٥٠ من هؤلاء الفائزين كمرشحين للحزب وطنى بصورة مباشرة ، وانضم الباقون (١٧٢) الى الحزب بعد ذلك.
- فاز المستقلون بما مجموعه ٩٦ مقعدا ، منهم ٨٨ مرشح عن جماعة الاخوان المسلمين فقط.
- فازت أحزاب المعارضة بما مجموعه ١٢ مقعدا (الوفد ٦ ، التجمع ٢، الغد ٢ ، الكرامة ٢).
- سيتم اعادة الانتخابات فى ستة دوائر سيتم التنافس فيها على الاثني عشد مقعدا الباقين.

وقد أفسدت الانتخابات فى مرحلتيها الثانية والثالثة من خلال العنف المتزايد الذى أسفر عن وفاة ١٥ شخصا و اصابة اكثر من ٥٠٠ آخرون. كما تزايدت بصورة فجة معدلات الانتهاكات و التجاوزات فى كلا المرحلتين بصورة افقدت الانتخابات شرعيتها. وقد تركزت ابرزالانتهاكات فى الأعداد الضخمة من المعتقلين فى صفوف المعارضة والعمليات الواسعة لمنع أنصار المعارضة من التصويت وتفشى عمليات شراء الأصوات.

ويرجع تفشى الانتهاكات فى المرحلتين الأخيرتين الى النجاح غير المتوقع لجماعة الاخوان المسلمين فى مضاعفة تمثيلها فى البرلمان خلال المرحلة الأولى فقط ، وهو ما هدّد بصورة مباشرة احتكار الحزب الحاكم لعملية التشريع اذا استمر الاخوان فى الفوز بنفس المعدّل فى المراحل اللاحقة.

وقد تمت عمليات مراقبة الانتخابات الذى يعبر عنها هذا التقرير من خلال ٥٠٠٠ مراقب أعدتهم ودرّبتهم اللجنة المستقلة فى جميع الدوائر الانتخابية.

خطة العمل

منذ بداية عام ٢٠٠٥ بدأ مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية خطة اتصال و اسعة مع مختلف القوى المحلية و الاقليمية و الدولية رغبة منه فى اعادة احياء اللجنة المصرية المستقلة لمراقبة الانتخابات التى شكلها المركز بالتعاون مع خمسة جمعيات صديقة فى عام ١٩٩٥ من اجل مراقبة الانتخابات التشريعية وقتذاك . و قد اسفرت هذه الاتصالات عن ولادة اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات فى الثاني والعشرين من مايو ٢٠٠٥ بحضور ممثلي ست منظمات مدنية مصرية للمؤتمر التأسيسى للجنة بمقر المركز بالمقطم.
وقد تمكنت اللجنة المستقلة من بناء قدراتها التنظيمية من خلال شراكتها الفنية بالمعهد الديمقراطي القومي NDI والدعم المالى المقدم من مبادرة الشراكة الشرق أوسطية MEPI و المعهد الجمهورى الدولى IRI مما ساعدها فى استكمال ومتابعة أعمال المراقبة على مدى السبعة أشهر الماضية.
فى مايو ٢٠٠٥ كانت اللجنة المستقلة التحالف الوحيد الذى قام بمراقبة الاستفتاء على تعديلات المادة ٧٦ من الدستور من خلال ١٣٠ مراقب . وفى سبتمبر ٢٠٠٥ كانت اللجنة المستقلة التحالف الوحيد الذى استطاع مراقبة الانتخابات الرئاسية بأكثر من ٢٢٠٠ مراقب.
وبنهاية اكتوبر ٢٠٠٥ نمت الجمعيات المشاركة فى اللجنة لتصبح ستة عشر جمعية و نما عدد المراقبين و المشاركين فى أعمال المراقبة باختلاف أنواعها الى أكثر من ٥٠٠٠[١] مواطن مصرى من جميع دوائر ومحافظات الجمهورية قاموا بمراقبة الانتخابات التشريعية المصرية بجميع مراحلها.
ومن اجل تنفيذ أعمال المراقبة بصورة منظمة و حرفية و حيادية تتفق مع ، ان لم تكن تتفوق على ، تجارب مراقبة الانتخابات الدولية التى طبقت فى مناطق أخرى من العالم فقد قامت اللجنة المستقلة بتنفيذ المخطط التفصيلي الآتى :

١) صياغة مهمة وقواعد العمل فى اللجنة :
اتفقت المنظمات المشاركة فى اللجنة على قواعد عامة تحكم سلوك مراقبى الانتخابات والعاملين باللجنة وهى :

١ – **الحيادية والتجرد** :حيث يتعين على كل المراقبين ان يمتنعوا عن التصرف او التحدث او الكتابة بصورة متحيزة لصالح أى مرشح او حزب او جماعة او منظمة او هيئة .

٢ – **عدم اعاقة سير العملية الانتخابية** : حيث يتعين على كل المراقبين أن لا يتدخلوا لإعاقة عمل السلطات او الأطراف الأخرى المشاركة فى العملية الانتخابية او التأثير على الناخبين بأية طريقة كانت .

٣ – **الالتزام بالقوانين والاجراءات التى تنظم العمليــة الانتخابيــة** : حيث يتعين على جميع المراقبين دراسة ومعرفة القوانين والاجراءات المنظمة للعملية الانتخابية واحترامها والتقيد بها بدقة خلال تنفيذ عملهم .

٤ – **المحافظة على علاقة بناءة مع السلطات الانتخابية والأحــزاب السياســية** : حيث يتعين على المراقبين بناء علاقة مبنية على الاحترام المتبادل مع كافة السلطات الانتخابية والأحزاب والمرشحين المختلفة .كما يمتنع المراقبين عن تلقى أية مقابل مادى أو معنوي من هذه الأطراف .

[١] كان اجمالى عدد المراقبين ٥٠٠٠ مراقب ، منهم ٨٠٠ مراقب عمل بصورة تطوعية بحتة فيما تلقى الباقون مبالغ مالية ضئيلة لتغطية تكاليف أعمال المراقبة.

٥- التعاون فى مراقبة الانتخابـــات : حيث يتعين على جميع المنظمات والأفراد المشاركة التعاون والتفاعل المنظم فى مجال تبادل المعلومات والخبرات مع بعضها البعض ومع المهتمين بعملية مراقبة الانتخابات من المنظمات والهيئات القضائية الأخرى .

٦-تقديم تقارير حيادية دقيقة موضوعية وشــفافة : حيث يتعين على كل المراقبين تقديم تقارير تحتوى على معلومات كاملة حول ما يلاحظونه من أحداث بطريقة موضوعية وحيادية تتضمن الحدث وتوقيت و مكان حدوثه وأسماء الأشخاص المشاركين فيه.

٢) بناء الهيكل التنظيمي وخطة الاتصال

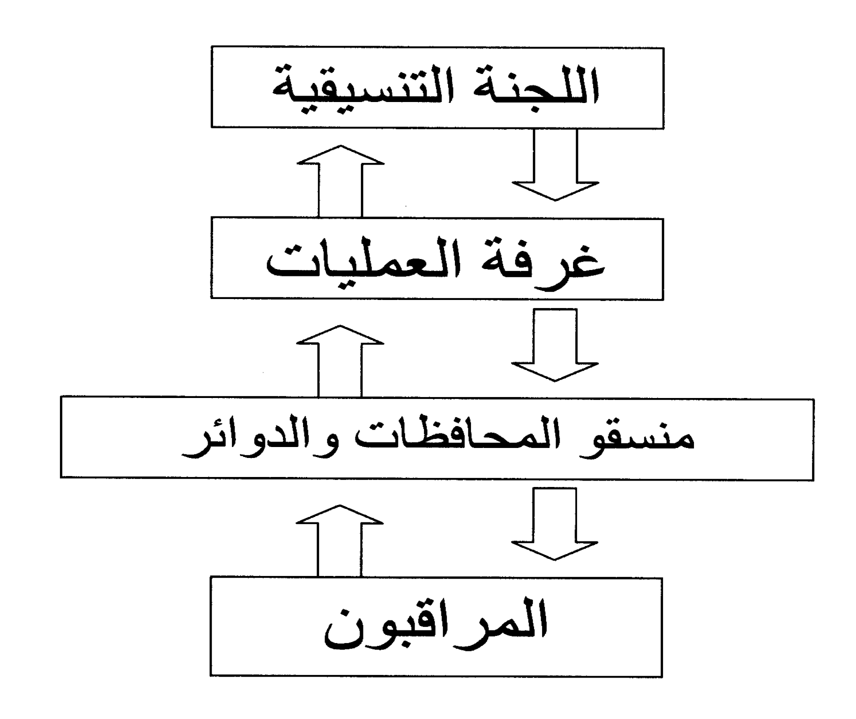
اعتمدت اللجنة المستقلة فى عملها بمختلف مراحله على مخطط محكم يعتمد على أربعة مستويات متتالية تشكل فى مجملها الهيكل التنظيمي للجنة وهى :

١- **اللجنـة التنسـيقية**: و تتكـون مـن منسق مـن كـل جمعيـة مشـاركة فـى اللجنـة وتختص بالتخطيط و متابعـة التنفيذ و إصدار القرارات و توقيع التقارير المتعلقة بجميع منـاحى وعمليات المراقبة.

٢- **غرفة العمليات** : و تختص بمتابعة تنفيذ و نشر تعليمات اللجنة التنسيقية و استقبال و تحليل البيانات و التقارير الواردة من مسئولى الاتصال و تحويلها الى اللجنة التنسيقية لاتخاذ القرارات اللازمة وتتكون من منسق عام ومساعدين اداريين ومحاسب.

٣- **منسقو المحافظات والدوائر** : حيث يتم تخصيص منسق عن متابعة اعمال المراقبة فى كل محافظة يكون لديه مساعدين يتولوا الاتصال و المتابعة مع المراقبين فى كل دائرة.

٤- **المراقبون** : حيث يقوم كل مراقب بعد تدريبه بتأديه المهام الموكله اليه وملئ استمارات المراقبة الخاصة به وأية تقارير أخرى و يرسلها الى مسئول الاتصال التابع له.



٣) صياغة استمارات وكتيبات المراقبة: بمساعدة الشريك الفنى قامت اللجنة المستقلة بصياغة مجموعة من الاستمارات والكتيبات الخاصة بمراقبة المراحل المختلفة من العملية الانتخابية،سواء كانت خاصة بمراقبة التسجيل او الدعاية او الدعاية الانتخابية او اليوم الانتخابي.

٤) جلسات التدريب: أيضا بمساعدة الشريك الفني أيضا قامت اللجنة المستقلة لمراقبةالانتخابات بعمل جلسات تدريب شاملة وموسعة لجميع المراقبين المنخرطين فى اعمال المراقبة من خلال تعلم القانون والدستور والمعايير الدولية للانتخابات وتجارب مراقبة الانتخابات التى طبقت فى مناطق أخرى من العالم . وقد تم خلال عمليات التدريب تدريب ٧٠٠ مراقب لمراقبة عملية التسجيل و والدعاية الانتخابية فى جميع الدوائر و ٢٣ مراقب لمراقبة وسائل الاعلام و أكثرمن ٥٠٠٠ مراقب لمراقبة أعمال اليوم الانتخابي

٥) التقييم المستمر للعمل : فى الاجتماع التنسيقى يوم الأحد ٢٠٠٥/١٠/٩ قامت اللجنة بتنظيم جلسة لتقييم العمل خلال الانتخابات الرئاسية وتخطيط العمل خلال الانتخابات التشريعية . وقد تم خلال هذه الجلسة تقييم أوجه العمل لجميع الجمعيات وجميع المنسقين الاقليميين للمحافظات طبقا لمعايير الكفاءة و التفاني و النزاهة فى العمل. وقد تم على أثر هذاالاجتماع الاتفاق على استبعاد أحد الجمعيات المشاركة و احد المنسقين الاقليميين فى اللجنة ولفت نظر البعض الآخر ،كما اتفق على أهمية الالتزام بمعايير موحدة لأوجه الصرف والتعامل المالى.
وفى اجتماعين تنسيقيين لاحقين عقدا فى نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر اتفق أعضاء اللجنة على استحداث آلية لمراقبة عمل المراقبين أثناء اليوم الانتخابي من خلال تعيين عدد من مراقبي المراقبين الذين يوكل اليهم مهام التأكد من حضور و التزام المراقبين من خلال التفتيش المفاجئ على مواقع اللجان الانتخابية. وقد تم على إثر هذا الاتفاق خصم مستحقات لبعض المراقبين فى بعض المحافظات التى اكتشف فيها حدوث تقصير فى العمل.



أحد المؤتمرات الصحفية الخاصة بمراقبة وسائل الاعلام — أحد جلسات التدريب بالاسكندرية

التقرير النهائي لمراقبة عملية تسجيل المرشحين

٢٧ اكتوبر ٢٠٠٥

مقدمة

فى اطار مراقبتها الشاملة للانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٥ قامت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات بتدريب و تأهيل منسقى المحافظات و عددهم ٢٦ ومنسقى الدوائر التابعين للجنة وعددهم ٢٢٢من اجل مراقبة أعمال و اجراءات تسجيل المرشحين و استطلاع آراءهم حولها.
بدأ مراقبوا اللجنة عملهم منذ اعلان فتح باب الترشيح فى الخامس عشر من اكتوبربالتوجه الى مديريات الأمن فى شتى المحافظات منذ صباح يوم السبت ١٥ اكتوبر ٢٠٠٥ وهو الموعد الذى حددته اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية لبدأ استقبال طلبات الترشيح واستمر عملهم على مر الأسبوعين الماضيين فى المتابعة اليومية لعملية تقديم الطلبات وفحصها و نظر الشكاوى و الطعون من خلال مديريات الأمن ومن خلال حواراتهم مع المرشحين .

أولا : معلومات أولية :

١- بدأت فترة تسجيل المرشحين لجميع المحافظات يوم السبت ١٥ اكتوبر ٢٠٠٥ وانتهت باعلان القائمة النهائية للمرشحين يوم السبت ٢٩ اكتوبر ٢٠٠٥.
٢- بلغ عدد المرشحين في جميع المحافظات ٥ آلاف و٣١٠ مرشح موزعون على ٢٢٢ دائرة انتخابية للتنافس حول ٤٤٤ مقعد نصفهم فئات ونصفهم الآخر عمال و فلاحين.
٣- بلغ عدد مراقبو اللجنة ٢٤٨ مراقب قاموا بمراقبة التسجيل فى ٢٦ مبنى فى مديريات الأمن و قاموا بعمل اكثر من ٧٠٠ حوار مع المتقدمين للترشيح.

ثانيا :البيئة العامة :

١- اقبال و حيوية سياسية :

تميزت أعمال تسجيل المرشحين باقبال وتسابق غير مسبوق من قبل المواطنين لنيل شرف الانضمام لمجلس الشعب المصري. وهى بادرة ايجابية تزيد من جدية و تنافسية العملية الانتخابية وتفتح المجال امام مشاركة أوسع للمواطنين فى العملية السياسية .

٢- حالة من الارتباك و التبعية للسلطة التنفيذية:

تميزت أعمال تلقى طلبات الترشيح بجو عام من الارتباك و التبعية للسلطة التنفيذية أخلت بشكل عام بمبادئ حيادية و استقلالية العملية اللانتخابية ، و قد تمثلت فى :

- **ميعاد فتح باب الترشيح :** لم يحدد الميعاد الحقيقى لبدء تلقى الطلبات الا قبلها بثمانية و أربعين ساعة، وفى حين حيث صرحت مصادر حكومية انه سيكون يوم ١٣ اكتوبر و صرح رئيس مجلس الشعب انه لابد أن يبدأ يوم ١٢ اكتوبر ، إلا أن الجميع فوجئ بتأجيله حتى يوم ١٥ اكتوبر حتى يتمكن الحزب الوطني من انهاء بعض المشاكل الداخلية حول قوائم المرشحين التابعين له.
- **مكان اجراء عمليات التسجيل :** فى دلالة واضحة على استمرار تبعية العملية الانتخابية للسلطة التنفيذية ممثلة فى وزارة الداخلية ، فقد تم استمرار الاعتماد على مديريات أمن المحافظات المختلفة بدلا من العمل بصورة مستقلة من خلال فروع جديدة تتبع لجنة الانتخابات التشريعية بصورة مباشرة و تكون مسئولة عن جميع أوجه العمل .
- **الفوضى و العنف :** فى اغلب الحالات لم تجهز مديريات الأمن بالأماكن و التسهيلات المناسبة لاستقبال المتقدمين للترشيح خصوصا و ان مرشحو الحزب

الوطنى حظوا بمعاملة خاصة ، مما تسبب فى حدوث فوضى عارمة و أحداث عنف و اشتباكات بين المرشحين .

- **الاعلان عن المرشحين** : لم تقدم اللجنة معلومات كافية فى القائمة النهاية عن المرشحين وتاريخهم السياسي. واكتفت بالاسم و الرقم و الرمز الانتخابي و صفته الحزبية فقط . كما لم تتوافر كتيبات او أدلة توجيهية مكتوبة توضح طريقة التسجيل والاوراق المطلوبة من المرشحين وتم الاكتفاء فى سبيل ذلك بالتوجيه الشفهى. ومنع بعض المرشحين من اصطحاب مساعدين داخل مقر اللجنة.

ثالثا : انتهاكات عبر عنها المتقدمون للترشيح :

- **بدأ تلقى طلبات الترشيح وتوزيع الرموز الانتخابية :** فى جميع الحالات اعطى للمرشحون التابعون للحزب الوطني أولوية فى تقديم أوراقهم ، حيث تم استقبالهم قبيل الموعد الرسمى لتلقى بساعات وأحيانا بأيام ، من أجل تسهيل حصولهم على الرمز الانتخابي المفضل للحزب (الهلال و الجمل) ، وفى بعض الأحيان كان ترقيم تسجيل المرشحين غير التابعين للحزب الوطني يبدأ بعد حجز مكانين فارغين فى كل دائرة لهم حتى فى ظل عدم حضورهم الى مقرات الاقتراع. حتى انه سجلت فى بعض الحالات وجود دعاية انتخابية لصالح مرشحى الحزب الوطنى عليها رقم المرشح و رمزه الانتخابي قبل أن تبدأ عملية تسجيل المرشحين بأيام عديدة !.
- **المستندات المطلوبة للترشيح** : تم الالتزام بالمستندات المطلوبة لقبول أوراق الترشيح بصورة موحدة ولكن بعض المتقدمين للترشيح عبروا عن تعنت بعض الجهات الحكومية و الأمنية و النقابية فى اصدار شهادات لهم ، مثل اتحاد عمال مصر الذى رفض تسليم بعض مرشحى المعارضة و الاخوان المسلمون شهادات بانتمائهم لطائفة العمال. كما سجل المراقبون فى بعض الدوائر قيام موظفى الداخلية بمراجعة طلبات التقديم قبيل تسليمها الى القضاة المسئولين.
- **تعطيل طلبات بعض المرشحين لأسباب غيرمعروفة :** عطلت السلطات أوراق ترشيح بعض المعارضين او من جماعة الاخوان المسلمين بدون ابداء أسباب مما استتبع حدوث مظاهرات و اعتراضات من المواطنين المؤيدين لهم.
- **سوء المعاملة من قبل مسئولى الأمن** : اشتكى العديد من المتقدمين من سوء المعاملة ، وخصوصا من مرشحى المعارضة و الاخوان المسلمين.
- **تغيير الرموز المختارة لبعض المرشحين :** حيث اشتكى بعض المتقدمين من تعنت السلطات فى تغيير الرموزالتى اختاروها لهم بدون الرجوع اليهم .
- **الضغط على المرشحين** : مارست بعض السلطات التنفيذية والأمنية صنوفا من الضغط النفسى و المعنوى على بعض المرشحين من أجل سحب ترشيحهم للانتخابات . وتكرر ذلك بالخصوص مع المرشحين المنشقين على الحزب الوطني من اجل منع تفتيت اصوات الحزب .
- **رفض التوقيع على استلام طلبات الترشيح** : فى بعض الحالات سجل المراقبون تعنت السلطات فى تسليم ايصال استلام اوراق الترشيح كاملة او عدم ختم الايصال بشعار الجمهورية
- **تعنت السلطات مع المراقبين** : لم تسمح بعض مديريات الأمن للمراقبين بمراقبة أعمال تسجيل المرشحين من داخل مقرات مديريات الأمن . كما تعرض بعضهم لمضايقات أمنية من خلال التحقيق و الاحتجاز.

رابعا : اقتراحات بتحسين عملية تسجيل المرشحين :

تتقدم اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات بمجموعة من التوصيات كما تقدم بها المرشحون من اجل تحسين عملية التسجيل و أهمها :

١- الاعتماد على مكاتب فرعية مستقلة تابعة للجنة العليا للانتخابات البرلمانية او لوزارة العدل بعيدا عن مقرات مديريات الأمن فى المحافظات او على الأقل فتح مكاتب فرعية لكل دائرة فى قسم الشرطة التابع لها . تبعا لذلك يتم زيادة أعداد القضاة و المستشارين المسئولين عن عملية تسجيل المرشحين فى المكاتب التابعة للجنة العليا للانتخابات البرلمانية .

٢- للتغلب على مشكلة أولوية التسجيل و توزيع الرموز الانتخابية تقترح اللجنة المستقلة اعتماد أى من الوسائل الآتية :

- ان يكون أولوية التسجيل بالحروف الأبجدية .
- ان يجرى توزيع الرموز بالاقتراع العلنى بين المتنافسين على الرموز .
- استبدال رمز المرشح بصورته الشخصية .
- ارسال طلبات الترشيح بالفاكس او بالبريد الاليكتروني او بمن ينيب عن المرشحين .

٣- توفير كراسة معلومات تتضمن كيفية الترشيح و الشروط و الأوراق المطلوبة للمرشحين و لوسائل الاعلام و جميع الاطراف المهتمة بالعملية الانتخابية وتخصيص أرقام تليفونية للرد على استفسارات وسائل الاعلام و المرشحين .

٤- زيادة التعاون بين اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية والوزارات والهيئات المعنية من اجل تسهيل عمل المرشحين و منظمات المجتمع المدني فى اطار تنظيم العملية الانتخابية.

التقرير النهائي لمراقبة فترة الدعاية الانتخابية

٣ ديسمبر ٢٠٠٥

مقدمة

فى اطار مراقبة اللجنة لجميع مراحل عملية الانتخابات التشريعية فقد قامت اللجنة المستقلة بتدريب و تأهيل مايقرب من ٧٠٠ مراقب للقيام بمراقبة الدعاية الانتخابية للمرشحين أثناء فترة الحملات الانتخابية لتقييم مدى التزام المرشحين و الحكومة بالقانون الانتخابي الذى أكد على تحقيق فرص متكافئة للمرشحين فى الوصول الى الموارد الحكومية و التعبير عن برامجهم سواء من خلال الاجتماعات العامة والمسيرات، والحوارت، ونشر وتوزيع مواد الدعاية الانتخابية، ووضع الملصقات واللافتات، وغيرها من الأنشطة. وبالاضافة الى ذلك فقد قام المراقبون باجراء حوارات مع المرشحين ومندوبيهم و عمل تقرير اسبوعى شامل يرصد الجو العام للحملات الانتخابية فى مناطقهم .

أولا : معلومات أولية :

١ - عدد المراقبين المشاركين: راقب الدعاية الانتخابية سبعمائة مراقب قاموا بحضور أكثر من ثلاثة آلاف مؤتمر انتخابي ومسيرة وقاموا بمقابلة اكثر من ألفين مرشح من مختلف الاتجاهات السياسية. وقد كان المراقبون موزعون على مختلف المحافظات و الدوائر كالآتى:

- ٢٦ منسق محافظة أشرفوا على جمع تقارير المراقبة للمحافظات الست والعشرين .
- ٢٢٢ منسق دائرة أشرفوا على توجيه الاتصال بين المرشحين و المراقبين التابعين لهم.
- ٤٤٤ مراقب قاموا بتتبع المؤتمرات الانتخابية و مقابلة المرشحين بمعدل مراقبين لكل دائرة انتخابية.

٢-المعايير التى تم على أساسها تدريب المراقبين: اعتمدت اللجنة فى عملها على الاجراءات و المعايير التى تضمنها قانون ممارسة الحقوق السياسية المصري بالاضافة الى المعايير التى اصدرتها اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية حول قواعد الدعاية الانتخابية و غيرها من المعايير الدولية التى تسعى الى تقييم ما اذا توافرت للعملية الانتخابية أثناء فترة الحملات الانتخابية "ظروفا متكافئة" و فرصا"حقيقية وهادفة" للناخبين من اجل التعبير عن ارادتهم الحرة.

والمقصود بتعبير "الظروف المتكافئة" هى العملية التى يتم من خلالها توفير معاملة متساوية وفرصا عادلة لجميع المرشحين. ويمكن تقييم ذلك من خلال بعض المعايير، أهمها مدى توفير وصول متساوي للموارد و الامكانات ، على سبيل المثال التمويل و الموارد المادية و الى أى مدى يتم الالتزام بنصوص القانون الانتخابي والتطبيق العملى له.

والمقصود بتعبير "الفرص الحقيقية " هو معيار يتم به تقييم مكونات أخرى فى فترة الحملات الانتخابية ، وتشمل: مدى حرية و قدرة المرشحين على نقل أفكارهم الى الناخبين. ومدى فهم الناخبين للعملية الانتخابية ، ومدى الحرية التى ينتظر ان يتمتع بها الناخبون فى الاختيار و التعبير عن آرائهم بغض النظر عن رغبات الآخرين و حقهم فى التصويت بسرية تامة فى صندوق الانتخابات.

ثانيا : صورة عامة:

- على أرض الواقع بدأت الدعاية الانتخابية فى جميع الدوائر فور انتهاء عملية تسجيل المرشحين على عكس تعليمات اللجنة العليا للانتخابات الذى يخولها القانون تحديد مدة الدعاية الانتخابية و التى حددتها بأن تكون خلال العشرة أيام السابقة لكل مرحلة انتخابية فقط. وهذا سبب خللا كبيرا فى توزيع الفرص على المرشحين، حيث حظى مرشحوا المرحلة الثانية والثالثة على وقت اكبر من مرشحى المرحلة الأولى . كما لم يلتزم

مرشحوا المرحلة الأولى بصورة عامة بانهاء دعايتهم الانتخابية قبيل بدأ الانتخابات بثمانية و أربعون ساعة كما حدد القانون.

- كان الجو العام محايدا الى حد ما فى السماح للمرشحين المختلفين للوصول الى الجماهير بصورة مباشرة و غير مباشرة حتى انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات ، ثم حدث تغيرا دراماتيكيا انتشرت على أثره أعمال الاعتقال لمئات من مرشحى و مؤيدي الاخوان المسلمين في جميع محافظات خلال المرحلة الثانية و الثالثة من الانتخابات.ففى بداية انتخابات المرحلة الأولى لم تسجل حالة اعتقال واحدة فيما تم اعتقال ١٩ من انصار مرشحى المعارضة مع بدأ المرحلة الثانية ، ثم ارتفع العدد الى ٦٠٠ مع اعادة المرحلة الثانية ثم أخيرا الى ١٦٠٠ مواطن مع نهاية المرحلة الثالثة الانتخابات. كما قام الأمن بتهديد بعض المواطنين بتطبيق اجراءات.قانونية ضد بعض المواطنين من الباعة و أصحاب المقاهى و الأندية فى حالة اشتراكهم فى حملات الدعاية لمرشحي المعارضة او اذا لم يدعموا حملة مرشحى الحزب الوطني .
- تجاوز أغلب المرشحون نسبة كبيرة من الحد الاقصى للانفاق الذى حددته اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية لكل مرشح وهو سبعون ألف جنيه مصرى . و قد بدا ذلك واضحا فى العدد المهول للافتات الضخمة وغيرها من الانشطة الدعائية التى تطلب مبالغ مالية طائلة.
- شاركت بعض الوزارات و الإدارات الحكومية في العديد من المناطق بالدعاية لصالح مرشح الحزب الوطني بصورة مباشرة وغير مباشرة . ولوحظ اشتراك أعضاء المجالس المحلية بكثافة في الدعاية لمرشحى الحزب الوطني . وفى بعض الأحيان تم استغلال المعاهد والهيئات الدينية في الدعاية خلافا للقانون.
- فى أغلب المناطق قام المرشحون باستخدام سلاح الرشوة سواء بالمال او بالهدايا العينية و المعنوية من أجل اقناع المواطنين بالتصويت لهم .
- شكا العديد من المرشحين من عدم قدرتهم على الظهور فى التليفزيون لعرض برنامجهم ،كما وعد بذلك وزير الاعلام ، بالرغم من أن معظمهم سعى الى ذلك .

ثالثا : بعض الانتهاكات التى نقلها المراقبون:

- فى القاهرة رصدالمراقبون تواجدا ملحوظا للأجهزة الأمنية داخل مؤتمرات المرشحين، وخصوصا فى مؤتمرات مرشحى الاخوان المسلمون تلتها أوامر استدعاء لبعض المشاركين لتهديدهم بعدم العمل مرة أخرى مع الجماعة. وفى دائرة المطرية قام أحد ضباط الشرطة برتبة نقيب بتتبع أنصار المرشحين أثناء توزيع الدعاية الانتخابية . وفى دائرة باب الشعرية تدخل رئيس مباحث القسم بصورة مباشرة لممارسة ضغوط على الناخبين لصالح مرشح الحزب الوطني الذى كان يشغل عملا فى جهاز أمن الدولة مسبقا.
- فى الجيزة استخدمت السيارات الحكومية وأوناش الأعمدة وبعض سيارات النقل العام ، علاوة على إرغام بعض من ميكروباصات الأهالي فى الدعاية للمرشحين الحكوميين أثناء فترة الدعاية .كما حدثت اتهامات متبادلة تطورت فى بعض الحالات الى مشادات و احداث عنف بين المرشحين و انصارهم فى بعض المناطق . وكانت الشرطة تتدخل فور حدوث هذه الحالات للتهدئة و المصالحة بين الأطراف المتصارعة. فيما سجل بعض المرشحين اعتراضه على انحياز و تجاهل الشرطة للتحقيق فى شكاويه عندما تكون ضد المرشحين من المسئولين الحكوميين.
- فى الاسكندرية تواردت شكاوى من وضع لافتات الدعاية لمرشحي الحزب الوطني فى اماكن محظورة لوضع الاعلانات ، كما اشتكى وائل محمد محمود (مستقل) من منعه اقامة اى ندوة فى النوادى واشتكى محمد على محمد (مستقل) من حجز اماكن الدعاية

لمرشحي حزب معين ، كما اشتكى المرشح محمد عطية من عدم العدالة فى الدعاية الاعلامية لصالح بعض المرشحين دون الآخرين .و هاجم معظم المرشحين الحزب الحاكم بسبب سيطرته وقدرته على انجاز الوعود وظهوره فى وسائل الاعلام بصورة اكثر منهم اشتكى د.رمضان على ابراهيم - دائرة المنشية – من وجود قيد جماعى على عنوان رقم (٢،٥) ميدان عرابى حيث تم قيد ٢٠٠٠ شخص على نفس العنوان على الرغم من انهم من دوائر اخرى وخلال مؤتمر لمرشح بحزب التجمع تهكم وتطاول امين عام الحزب واحد الانصار على الاخوان المسلمين ورئيس الجمهورية بالفاظ غير لائقة

- وفى أسيوط قام وكيل وزارة التربية و التعليم بالاجتماع مع مديرى الادارة والنظار و المدارس وقام بالتنبيه عليهم بالتصويت لصالح مرشح الحزب الوطنى وهددهم إذا خالفوا ذلك . و فى مركز القوصية شارك المحافظ بنفسه فى الدعاية لمرشح الحزب الوطنى فى يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/١١/٦.كما قام المرشح المستقل عادل البارودى بتوزيع أموال وهدايا على المواطنين. فيما قام مرشحو الاخوان باستخدام دعاية عنصرية ضد الاقباط و "العلمانيين".
- فى قنا بدائرة نقادة تدخل رئيس المحكمة للدعاية بصورة مباشرة لصالح مرشح الحزب الوطني . وافتتح المحافظ بعض المشاريع الصناعية فى نجح حمادي اصطحب فيها مرشحو الحزب الوطني للدعاية لهم و . وقام الأنبا كرلوس بالضغط الديني على الأقباط للتصويت لصالح مرشحى اللحزب الوطنى لدرجة طرد بعض المسيحيين من الكنيسة لمعارضتهم ذلك. كما قام عبد الرحيم الغزل المرشح المستقل بتزكية النزعات الطائفية عن طريق سب المسيحيين مباشرة فى أكثر من مناسبة. كما تلقى منسق اللجنة المستقلة بدائرة قوص تهديدا بالقتل فى حالة استمراره فى عملية المراقبة . و فى دائرة فرشوط قام المرشح المستقل عبد الفتاح عبد العزيز بتوزيع مبلغ ١٠٠ جنيه مصرى لكل ولى أمر فى عيدالفطر المبارك و هناك معلومات غير مؤكدة عن تجاوزه مبلغ المليون جنيه فى الدعاية الانتخابية.
- فى محافظة أسوان قام المحافظ باهانة المرشح المستقل عن الدائرة الأولىٰ مجدى ابو بكر على الملأ و أمربإزالة الدعاية الانتخابية الخاصة به و القبض عليه دون سبب قانوني.
- وفى بنى سويف رصد المراقبون تدخل الجهات الأمنية لصالح مرشحى الحزب الوطني من خلال تعطيل الموافقات و التصاريح على عقد اللقاءات الجماهيرية لمرشحى المعارضة والاخوان واعتراضهم على أماكن هذه الاجتماعات و أوقاتها . كما قامت هذه الاجهزة باستدعاء بعض المرشحين لمحاولة تهديده و اثناءه عن استكمال حملته الانتخابية .
- وفى البحيرة بدائرة دمنهور تم الغاء انعقاد مؤتمر للمرشح زهدى الشامي مرشح حزب التجمع بعد حصوله على موافقة الأجهزة الأمنية على عقد اللقاء. واشتكى معظم المرشحين من صعوبة الحصول على تصريح أمنى باقامة مؤتمراتهم وصعوبة حصولهم على كشوف الناخبين و تعاون المحليات وباقى الاجهزة الحكومية مع مرشحى الحزب الوطنى. وفى دائرة كوم حمادة قام المرشح المستقل احمد عبد الرحيم بتوزيع مبالغ نقدية على المواطنين . وفى دائرة وادى النطرون قامت الجمعيات الزراعية و الشركات الحكومية بالدعاية لمرشح الحزب الوطني . و تعرض مرشح الحزب الوطني فئات لدائرة الدلنجات لالقاء الحجارة.فيما لقى مرشح حزب الغد لدائرة الرحمانية خالد صهوان مصرعه بعد دهسة بسيارة مجهولة.
- فى الشرقية بدائرة كفر صقر تعرض أنصار حزب الغد فى تجمع انتخابي يوم ٢ /٢٠٠٥/١١ لاطلاق نار عشوائي . فى دائرة أبو حماد بالشرقية توفيت السيدة سعاد

محمد صابر تعيلب وقيدت الواقعة ضد مجهول. و في دائرة ديرب نجم بالشرقية قام مرشح الحزب الوطني فئات طلعت السويدي بتهديد المرشح المستقل يحيى جلال بالقتل و النقل من وظيفته الى الصعيد . وفى نفس الدائرة تعرض مرشح الاخوان المسلمين محمود الوحيد أثناء تنظيمه لمسيرة جماهيرية الى التحرش من قبل الاجهزة الأمنية و تم اعتقال بعض المشاركين فى المسيرة. وفى دائرة التلين تم الاعتداء على مرشحى الحزب الوطني مصطفى لطفى و يحيى عزمي من مجموعة من الأهالى نتج عنه تكسير لبعض السيارات و اصابة بعض من مؤيديهم. وفى دائرة الزقازيق تعرضت أحد المرشحات للتحرش الجنسي أثناء قيامها بالدعاية الانتخابية لنفسها.

- فى سوهاج قام مرشحو الحزب الوطني بتوزيع رشاوى انتخابية عن طريق عمل عقود عمل وهمية بهيئة الكهرباء وفى دائرة أخميم قاموا بتوزيع مشغولات ذهبية على السيدات.
- فى مرسى مطروح تفجرت شجارات واحداث عنف اثر مؤتمر انتخابي قام فيه نقيب المحامين بالمحافظة بإثارة الناخبين ضد أجهزة الأمن وتجاوزاتها ، فيما حاول بعض المواطنين اعاقة مؤتمرا انتخابيا آخر لنفس المرشح ، وتدخل المحافظ لازالة دعاية مخالفة للحزب الوطني من الشارع الرئيسي بمدينة مطروح لاعاقتها لحركة المرور. كما لوحظ مشاركة المجالس النيابية بصورة ملحوظة لصالح مرشحى الحزب الوطني فى الدعاية.
- فى بورسعيد سجلت اللجنة ظاهرة تجميع البطاقات الانتخابية من المواطنين التى ارتفع سعرها الى ٢٠٠ جنيه وسجل حدوث مصادمات بين أتباع اثنين من مرشحى الفئات من رجال الاعمال بالدائرة الثالثة . كما قام احد المرشحين بالتبرع بمبلغ ٥٠ ألف جنيه لأحد الجمعيات الأهلية . كما قام الأمن فى الفترة بين الجولة الأولى للانتخابات و الجولة الثانية بمنع عقد مؤتمرات انتخابية لمرشح الأخوان اكرم الشاعر بالدائرة الثانية وهددوا باعتقال عصام العريان القيادي بالجماعة اذا حضر لدعمه . كما تقدم مرشح حزب الوفد بالدائرة الثالثة محمد شردى بطلب استبعاد كشوف قيد جماعى تم تسجيلها لصالح مرشح الحزب الوطني.
- فى المنوفية سجل المراقبون تشجيع الأجهزة الحكومية على دعم مرشحى الحزب الوطني و خصصت أماكن على البنايات الحكومية لدعايتهم.
- فى محافظة الاسماعيلية بالدائرة الأولى تم الاعتداء على المرشحة المستقلة ماجدة النويش من قبل مرشح الحزب الوطني (عمال) احمد أبو زيد و تم تحرير محضر بذلك . وفى نفس الدائرة تم القبض على صاحب مقهى نظرا لسماحه لبعض أنصار مرشحي حزب الوفد بالتجمع السلمي الا ان تدخل مسئولين فى الحزب مع وزارة الداخلية أسفر عن الافراج عنه فى ٢٠٠٥/١٠/٢٢ . وفى الدائرة الثانية بالاسماعيلية قامت قوات مباحث أمن الدولة بتهديد المواطنين مباشرة فى منازلهم من أنصار مرشح الاخوان عن مقعد الفئات بمدينة التل الكبير. كما اشتكى المرشح المستقل احمد عبده عبد الله من عدم مطابقة الكشوف المسلمة له مع كشوف وزارة الداخلية. وفى الدائرة الثالثة بالقنطرة اشتكى مرشحو المعارضة و الاخوان المسلمين من تعنت السلطات الحكومية فى عدم السماح لهم باستخدام ميكروفونات كما تعرض المستشار محمد على حسن طلحة المحامي بالنقض المرشح المستقل للدائرة الثانية فئات فجر يوم ٢٠٠٥/١١/١٦ لاعتداء من قبل بلطجية قاموا باقتحام فيلته وحرق الدور الثاني منها.
- فى محافظة شمال سيناء بمدينة العريش يوم ٢٢ نوفمبر قام الأمن بهدم سرادق انتخابي أقامه مرشح الأخوان المسلمين عبد الرحمن الشوربجي لمنعه من اقامة مؤتمر انتخابي جمع فيه ثلاثة آلاف من أنصاره.

- فى السويس سمح لمرشحى الوطنى بمخاطبة الموظفين العموميين فى أماكن عملهم فيما لم يسمح للمرشحين الآخرين بذلك.
- وفى الدقهلية استمر انحياز الجهاز الادارى و التنفيذي فى الدولة لصالح مرشحى الحزب الوطني من خلال حضور مؤتمراتهم ودعمهم بصورة علنية . كما حدثت مضايقات أمنية لبعض مسيرات المرشحين بدائرة مركز المنصورة حيث تم ايقاف السيارات و احتجاز ثلاث سائقين بمسيرة للمرشح المستقل محب الغرباوى.كما تفجرت اشتباكات بين مؤيدي مرشح الاخوان بدائرة دكرنس احمد حمد كسبه و انصار المرشح المستقل محمد لبيب نتج عنها اصابات و اتلاف ممتلكات.
- وفى محافظة البحر الأحمر أثبت منسق المحافظة تواجد حالات قيد جماعى للمواطنين لصالح مرشح الحزب الحاكم بالدائرة الأولى تم فيها قيد العديد من الناخبين المسجلين من محافظة قنا الى محافظة البحر الأحمر كي يقوموا بالتصويت هناك بعد انتهاء المرحلة الثانية.
- وفى المنيا تم تبديد الملف الضريبي للمرشح المستقل فئات محمد عز الدين عن دائرة بنى مزار لمنعه من استكمال ترشيحه مما أسفر عن قيامه برفع دعوى قضائية.

صور لبعض الملصقات المعلقة على مصالح حكومية مخالفة للقانون


دعاية انتخابية على تماثيل ميدان عام بالشرقية


و على مديرية التربية و التعليم ببنى سويف


وعلى جدار كلية التربية بالاسكندرية


وعلى محول كهربائي بالقاهرة


وعلى مركز شرطة بسوهاج


وعلى مستشفى سوهاج العام

التقرير النهائي لمراقبة وسائل الاعلام أثناء فترة الحملات الانتخابية

٣ ديسمبر ٢٠٠٥

فى اطار مراقبتها للانتخابات التشريعية المصرية قامت اللجنة المصرية المستقلة بتدريب و تأهيل مجموعة من المراقبين للقيام بمراقبة وسائل الاعلام أثناء فترة الحملات الانتخابية لتقييم مدى التزامها بالقانون و عدالتها فى تغطية الحملات الانتخابية لمختلف المرشحين.

أولا : معلومات أولية

١ - عدد مراقبي الاعلام: ثلاثة و عشرون مراقبا .

٢- فترة الرصد: الفترة التى حددها القانون للدعاية الانتخابية وتبدأ من ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٥ و تنتهى فى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥ .

٣-المعايير التى تم على أساسها تدريب المراقبين: اعتمدت اللجنة في عملها على الأسس القانونية و المعايير التي حددتها اللجنة العليا من حيث تطبيق المساواة بين المرشحين في استخدام وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئية المملوكة للدولة لأغراض الدعاية الإنتخابية بالإضافة للمعايير التي حددها وزير الإعلام كمعايير للعمل داخل القنوات التليفزيونية المملوكة للدولة . أما بالنسبة لوسائل الاعلام الخاصة فتم قياس مدى التزامها الخلقي بالأداء المهنى المحايد . أما عن وسائل الاعلام الحزبية فيتم قياس مدى التزامها بمبادئ المنافسة الشريفة والمهذبة.

وقد اعتمدت اللجنة المعايير الدولية المطبقة لمراقبة وسائل الإعلام و هي :

- معايير كمية : تعتمد على حساب نسبة وجود التغطية و مجموع أزمانها أو مساحتها أو تكرارها و ترتيب المرشحين فيها .
- معايير نوعية : تعتمد على تقدير نوع التغطية من حيث الإيجابية و السلبية عن طريق مجموعة من المحددات الموضوعية التي يجرى التعبير عنها بصورة رقمية بتقييم عددي يتراوح بين (١ – ٥) حيث تمثل (٣) التغطية المحايدة المطلوبة ، و تمثل (٤) تغطية إيجابية و (٥) تغطية إيجابية جداً ، و تمثل (٢) تغطية سلبية و (١) تغطية سلبية جداً [السلبية و الإيجابية من ناحية التصوير و التعبير بالمبالغة في الإساءة أو التجويد] .

وفى النهاية يجرى حساب و تقدير المعايير الكمية و الكيفية و التعبير عنها في صورة احصاءات نسبية و أشكال بيانية و هندسية تعبر عن مدى حيادية التناول الإعلامي و عدالته لكل مرشح في صورة رسم بياني يوضح النسب و الحصص التي خصصت لكل مرشح و نوعية التغطية التي حصل عليها .

و اعتمدت اللجنة معيارين في اختيار الوسائل التي سيتم رصدها :

١- **جدوى التغطية** : و منه رأينا أولوية و أهمية مراقبة وسائل الإعلام المملوكة للدولة نظراً لضرورة إلتزامها القانوني بتحقيق العدالة في التغطية و الحيادية في التعبير . ثم وسائل الإعلام الخاصة لإلتزامها الأخلاقي و المهني . بالإضافة لوسائل الإعلام الحزبية رغم طبيعتها التي تفرض عليها التحيز و المساندة لأحد المرشحين و التي أخذت في الإعتبار .

٢- **نسبة المشاهدة أو المتابعة** : حيث قمنا باستطلاع آراء بعض المتابعين و الإعلاميين حول أهم الوسائل الإعلامية تأثيراً في رغبات المشاهدين و أكثرها قدرة على متابعة الإنتخابات البرلمانية . و بناء علي ذلك فقد تم استبعاد الإذاعة لمسموعة (الراديو) نظراً لتأثيرها المحدود .

وسائل الاعلام التي تم رصدها :

- **الصحف**: الأخبار – الأهرام – الجمهورية – روزاليوسف – المصري اليوم – نهضة مصر – الميدان – الفجر – الدستور – صوت الأمة – الأحرار – الأهالي – الغد – العربي الناصري – الوفد – آفاق عربية .

- **القنوات التليفزيونية** : القناة الأولى – القناة الثانية – القناة الثالثة – القناة الخامسة – القناة السادسة – القناة السابعة – القناة الثامنة – قناة البرلمان – قناة المحور – قناة دريم ٢ .

ثانياً : صورة عامة

- تميزت التغطية الإعلامية للصحف الخاصة (المستقلة) بمسئولية أكبر في التغطية بحيادية من وسائل الإعلام المملوكة للدولة سواء من الناحية الكمية أو من الناحية الكيفية.
- تساوت التغطية الإعلامية للقنوات التليفزيونية (الخاصة أو المملوكة للدولة) في التقييم الكيفي السيء رغم أنه من الناحية الكمية نوعاً ما تبدو قريبة من الحيادية .
- مثلت قناة البرلمان تجربة جديدة فى الآداء الاعلامى المصرى ، حيث قامت بدور مهم فى توفير المعلومات حول العملية الانتخابية بصورة دورية للمشاهدين وحثهم على المشاركة فى الانتخابات على مدار اليوم . ولكن عند تقييم الآداء من ناحية الحيادية و التجرد فإنها لم تختلف بصورة كبيرة عن بقية القنوات التليفزيونية حيث تحيز بصورة ايجابية كبيرة لصالح مرشحى الحزب الوطني و تمجيد الرئيس مبارك و برنامجه الانتخابي. وان كان الجانب الكمى فى التغطية كان متساويا الى حد ما فإن البرامج الحوارية كانت دائما ما توجه من قبل المذيعين فى اتجاه مهاجمة تيارات المعارضة ، خصوصا من جماعة الاخوان المسلمين.
- كانت التغطية الإعلامية للصحف المملوكة للدولة متحيزة جداً سواء من الناحية الكمية أو الكيفية .
- تميزت جريدتي نهضة مصر و المصري اليوم على سبيل الخصوص بحرفية و حيادية واضحة في التغطية الإعلامية و قدم كل منهما نموذجاً جيداً للممارسة الحيادية من وسيلة إعلام مسئولة أمام القاريء.

ثالثا : افادات المراقبين

أولا : الصحف الحكومية

جريدة الأهرام

الإيجابيات : كان نقد المرشحين من غير مرشحي الوطني معتدلا و غير صارخ.

السلبيات :

١- الإنحياز التام لمرشحي الوطني و التضخيم في إنجازات الوطني و قدراته على حل كفة مشكلات المواطنين.
٢- الإكتفاء بذكر أسماء المرشحين من غير الوطني و نشر أسرارهم مما يقلل من ثقة القارئ في قدراتهم
٣- وصفت جماعة الإخوان بأنها محظورة مما يوحي بخطورتها على أمن المواطن
٤- نشر ما يؤكد نزاهة الإنتخابات و هذا يمثل إيحاء لإنتزاع الثقة من المواطنين للمسئولين الحاليين عن الإنتخابات
٥- ظهور رموز دينية تدعم مرشحي الوطني و هذا استغلال للمشاعر الدينية
٦- الدفاع عن دستورية الجمع بين السلطات و أحقية الوزراء للترشيح للسلطة التشريعية و هذا تزييف لمبدأ دستوري أصيل وهو الفصل بين السلطات.

جريدة الأخبار

لم تختلف عن باقي الصحف القومية ، مع قلة التغطية لأخبار الانتخابات

جريدة روزاليوسف

الإيجابيات

١- لم تعرض آراء المرشحين الغير حكوميين

٢- تمتاز بعمق المضمون ، وإن بدت محايدة ، ولكن بتحليل مضمونها نجدها تنحاز بحرفية وبشكل قوي للحزب الحاكم ، وعليه فهذه إيجابية شكلية لا تمثل الحقيقة والواقع .

السلبيات

١- السخرية بعناوين لاذعة من المرشحين المنافسين (أيمن نور)
٢- نشر كل ما يزعزع الثقة في تماسك جبهة المعارضة والأحزاب الأخرى بصور متنوعة
٣- هجوم عنيف على الاخوان بواسطة علماء ورجال دين
٤- نشر مؤتمرات الحزب الوطني دون غيره
٥- تدعيم صورة الحزب الوطني في ذهن القارئ ، وعلى أنه القادر على تحويل الفكر الجديد إلى فجر جديد ، وهذه دعاية أحادية يتنافى معها الحياد الإعلامي

جريدة الجمهورية

الإيجابيات

١- نشر صور وبرامج لبعض مرشحي الأحزاب الأخرى والمستقلين (برلمان المستقبل) بنسبة ١٠% ، والوطني باقي مساحة التغطية
٢- التركيز على كافة المحافظاتفي التغطية بإستعراض معظم المرشحين
٣- لم تظهر فيها انتهاكات صارخة في التهكم والسخرية

السلبيات

١- تخصيص مساحات كبيرة لكل من يدعم الحزب الوطني من رموز سياسية ودينية
٢- نشر سلبيات المرشحين غير التابعين للوطني ، والتقليل من قيمتهم ، وإعلاء قيم مرشحي الوطني بصورة مبالغ فيها وأما تقصير الوطني فإدعت بأنه بسبب ظروف عالمية طارئة ومفاجئة ، وهذا استخفاف بعقول الناس
٣- استغلال المناسبات الدينية بمساحات واسعة لتدعيم الحزب الوطني
٤- نشر إشادة الرئيس بالعناصر النسائية من مرشحي الحزب الوطني
٥- نشرت الجريدة ما تعرض له مرشحي الوطني من سلبيات في المعركة الانتخابية ، ولم تنشر ما تعرض له الآخرون
٦- إظهار العداء المباشر لأيمن نور والتعرض له بسلبية
٧- في العدد الاسبوعي نشر أخبار الوطني ومرشحيه ، وجزء بسيط للمستقلين ولم تنشر شئ للأحزاب الأخرى والاخوان

الأهرام المسائي

السلبيات

١- الإيحاء بعدم فوز أي من المرشحين من غير الوطني ، والإيحاء لإتباع صاحب الأغلبية من خلال إبراز قاعدته العريضة.
٢- الهجوم على الإخوان وجبهة المعارضة وإظهار أنها غير منظمة ، وأن وعودها انتخابية فقط

جريدة المساء

الإيجابيات

١- تخصيص ثلث مساحة التغطية لغير الوطني والثلثين للوطني
٢- نشر بعض الإيجابيات للأحزاب الأخرى

السلبيات

١- استخدم الرموز الدينية لدعم مرشحي الوطني
٢- إبراز التنظيم والتعاون بين مرشحي الوطني ، وأنه قادر على حل كافة المشكلات

أما الصحف غير غير القومية فقد ركزت على إبراز عيوب الحزب الوطني ، وإبراز مرشحيها ودعمهم

صحيفة الدستور

هاجمت الحزب الوطني بعبارات حادة وطالبت بإسقاطه واتهمته بالتزوير والرشوة.

صوت الأمة

الهجوم على الحزب الوطني تجاوز الأخلاق الصحفية ، ووصفهم بالبلطجة والنفاق الديني ، وتهديد بعض رموز الوطني من المرشحات المعارضات بالقتل وتلفيق قضايا آداب والتحرش الجنسي بهم

نهضة مصر

قامت بالتغطية لكافة الأحزاب مع التركيز على الوطني و ابراز مشكلاته الداخلية و لم تتعدى بالتجريح او التشهير على أحد.

الوفد

أبرز كافة مرشحيه و أبرز تجاوزات الوطني في حدة و قوة

المصري اليوم

اقتربت من الحيادية و أفسحت المجال في التغطية للحزب الوطني و الإخوان أكثر من القوى الأخرى

آفاق عربية

كانت تغطيتها عن الإخوان إيجابية جداً و عن الحزب الوطني سلبية للغاية و جيدة عن الوفد و جبهة المعارضة

ثانيا : التغطية التليفزيونية

بداية يمكن القول أن التليفزيون بقنواته المختلفة كان أكثراقترابا من الحيادية عن الصحف المملوكة للدولة في تغطية الأخبار الإنتخابية برمتها على الرغم من أنه مملوك للدولة مثلها. إلا أن تغطيتة كانت تتسم بالتكرار الممل لنفس البرنامج على كل القنوات. كما لوحظ ميل معظم المذيعين و المحاورين لصالح الوطني

القناة الأولى

المساحة كبيرة في البرامج لصالح الأخوان المسلمين و لكنها كانت تعبر بسلبية شديدة ضده أما من حيث كيفية العرض فكانت لصالح الحزب الوطني

المساحة الأكبر لصالح الوطني و أخبار مرشحيه و أيضاً من حيث كيفية العرض فكانت الإنحياز واضحاً للوطني

القناة الثانية

المساحة الأكبر لصالح الوطني يليه الوفد و الغد و كان مضمون العرض يضج بالإنحياز الصارخ للوطني

القناة الثالثة

احتل المستقلون المساحة الأكبر في البرامج و لكن المضمون كان يميل لصالح الوطني و تقاسم الوطني الأخبار في النشرات مع المستقلين

قناة البرلمان

كانت معظم المساحة الزمنية و تحليل المضمون للرسالة الاعلامية لصالح الوطني.

قناة المحور

كانت معظم المساحة الزمنية و تحليل المضمون للرسالة الاعلامية لصالح الوطني.

قناة دريم

كانت معظم المساحة الزمنية و تحليل المضمون للرسالة الاعلامية لصالح الوطني.

القناة السادسة

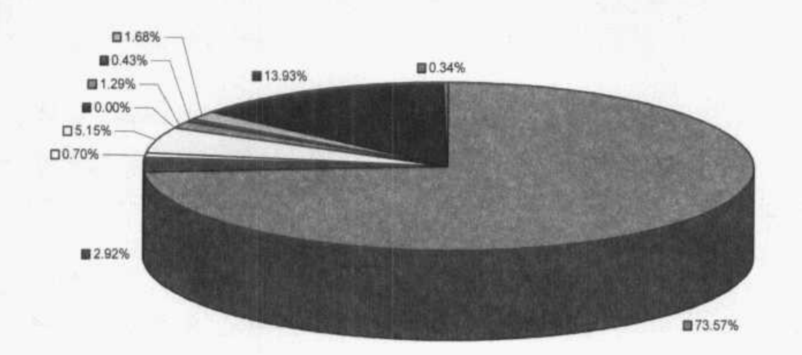
كان هناك نصيب لمرشحي معظم الجبهات و طيف إنتمائها لعرض برامجهما الإنتخابية و ذلك من خلال برنامج حوار الأحزاب.

رابعا : نماذج احصائية لافادات المراقبين :

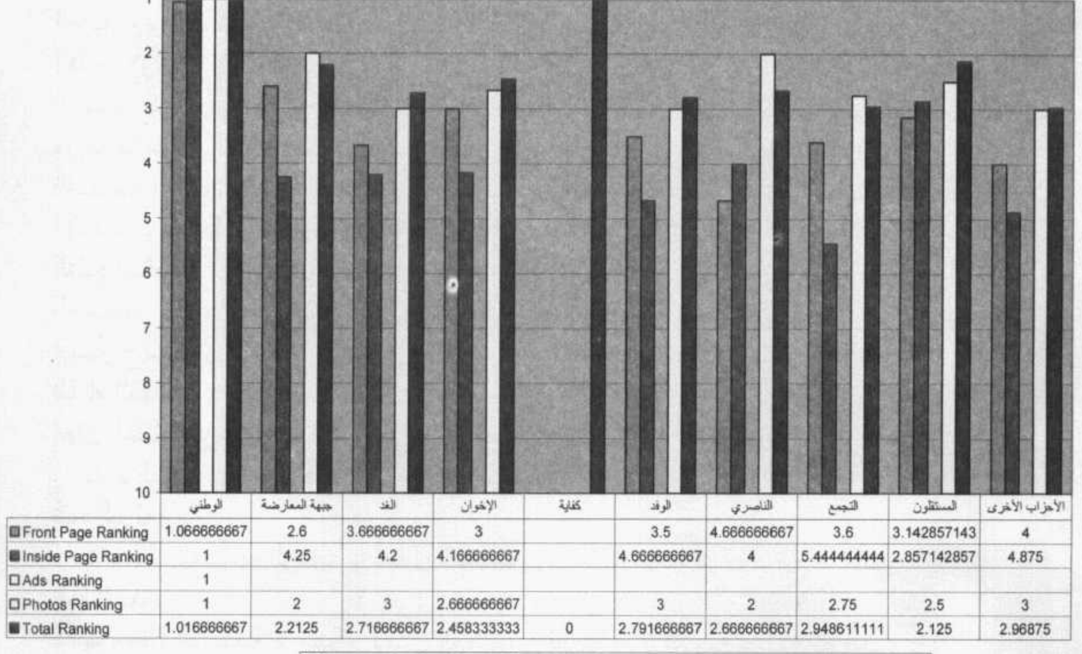
الجرائد الحكومية

١ - جريدة الأهرام

التغطية الكلية

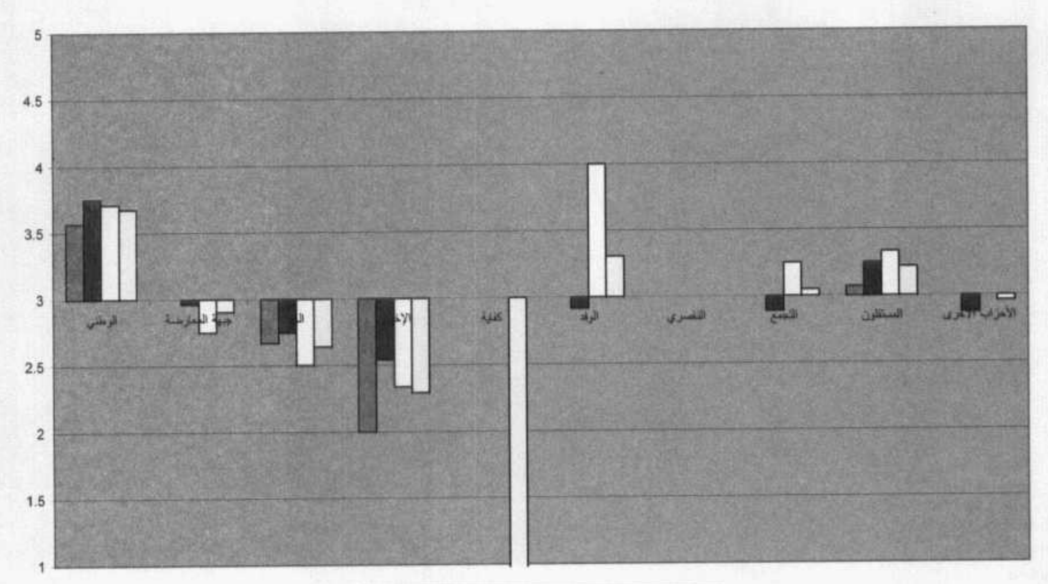


ترتيب التغطية



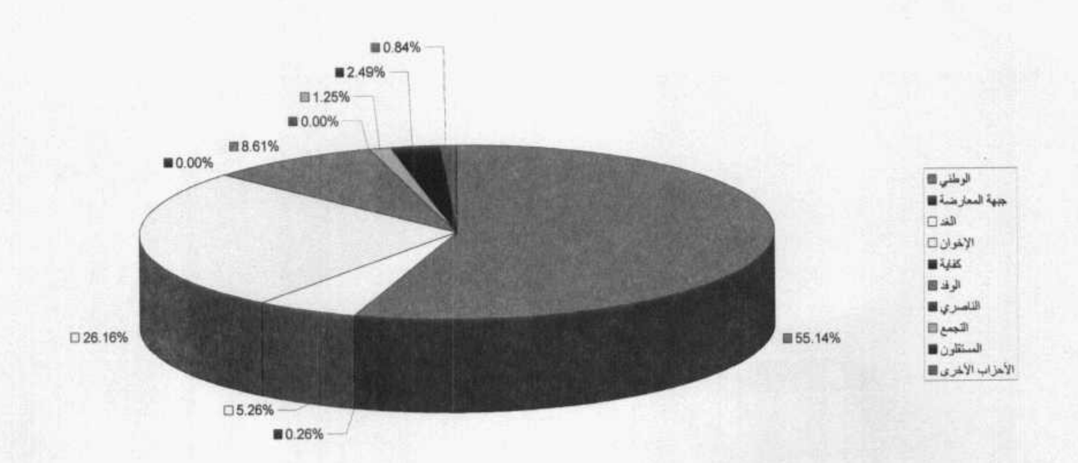
	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1.066666667	2.6	3.666666667	3		3.5	4.666666667	3.6	3.142857143	4
Inside Page Ranking	1	4.25	4.2	4.166666667		4.666666667	4	5.444444444	2.857142857	4.875
Ads Ranking	1									
Photos Ranking	1	2	3	2.666666667		3	2	2.75	2.5	3
Total Ranking	1.016666667	2.2125	2.716666667	2.458333333	0	2.791666667	2.666666667	2.948611111	2.125	2.96875

التقييم من جهة السلبية و الايجابية

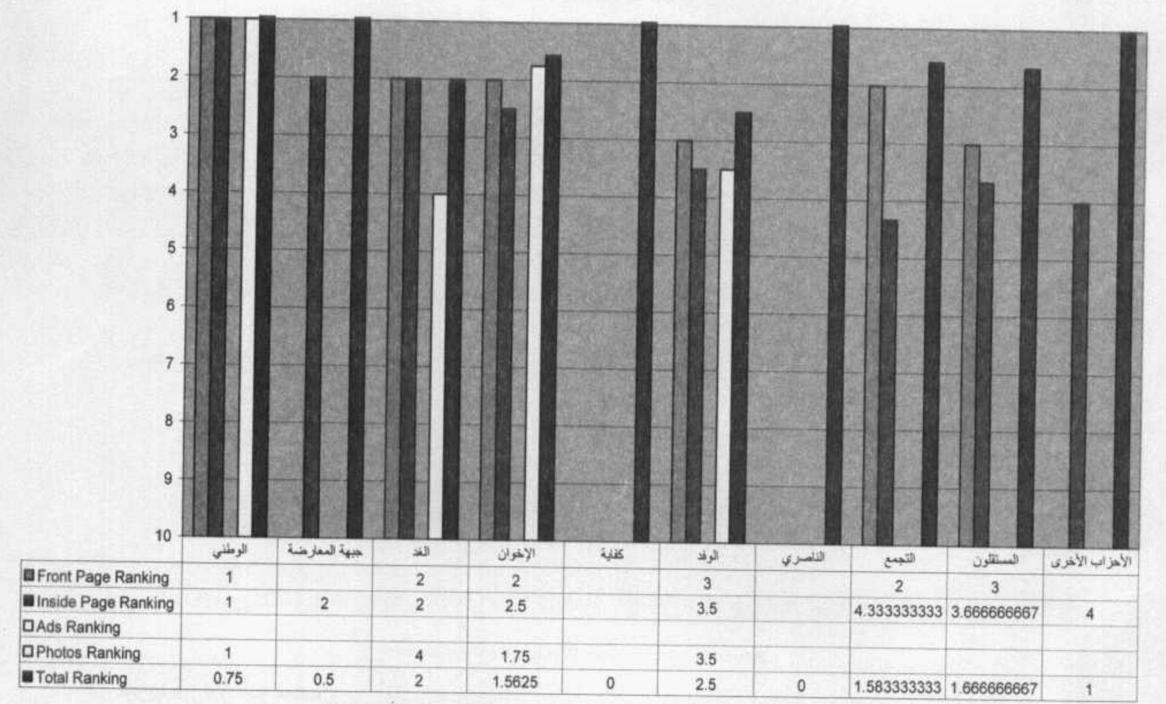


٢- جريدة روزاليوسف

التغطية الكلية

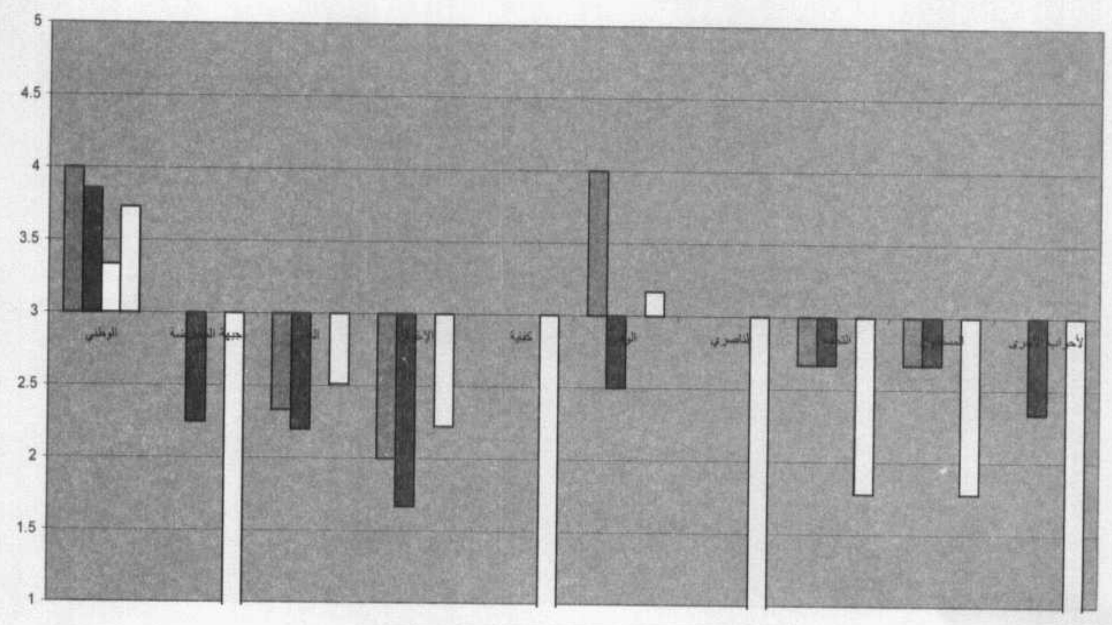


ترتيب التغطية



	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1		2	2		3		2	3	
Inside Page Ranking	1	2	2	2.5		3.5		4.333333333	3.666666667	4
Ads Ranking										
Photos Ranking	1		4	1.75		3.5				
Total Ranking	0.75	0.5	2	1.5625	0	2.5	0	1.583333333	1.666666667	1

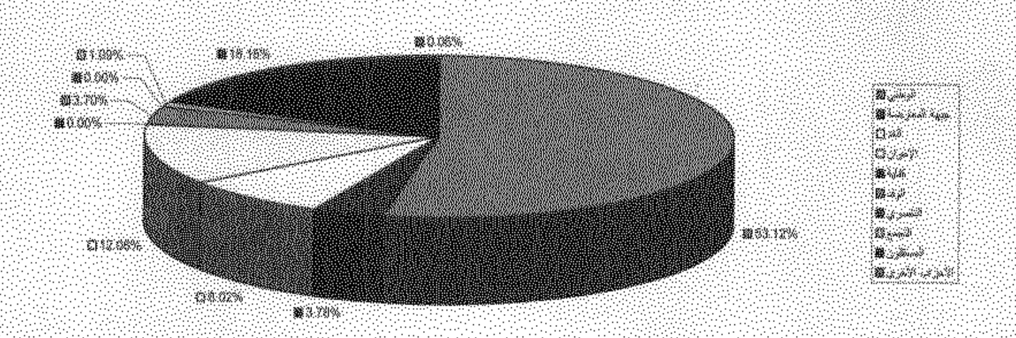
التقييم من جهة السلبية و الايجابية



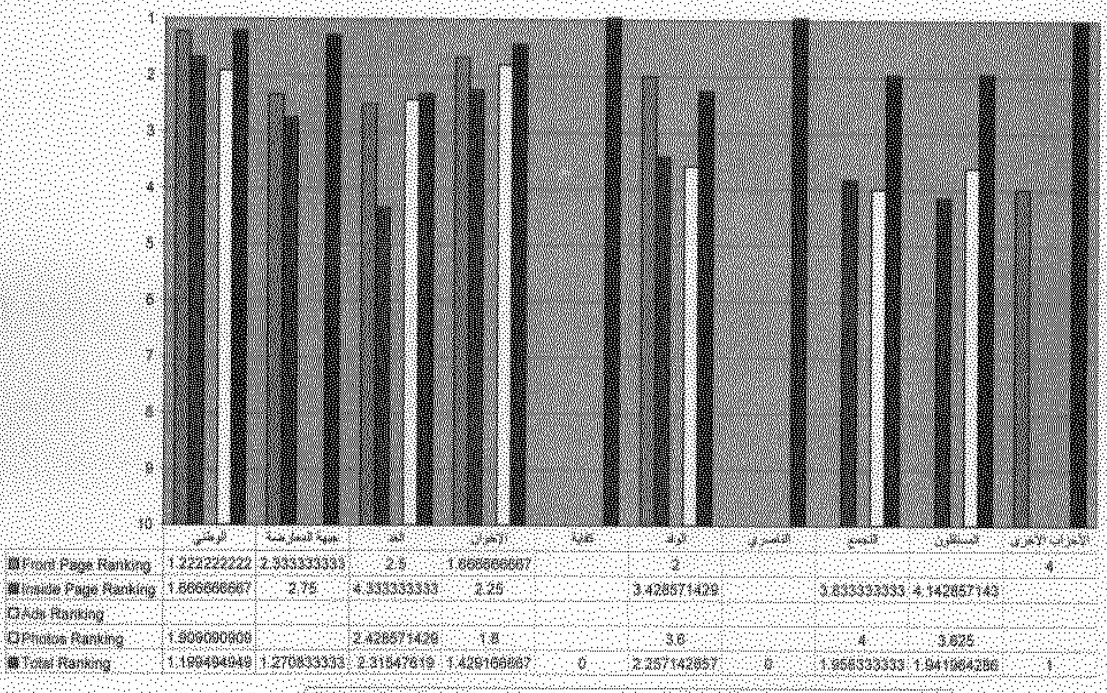
الجرائد المستقلة او الخاصة

١- نهضة مصر

التغطية الكلية

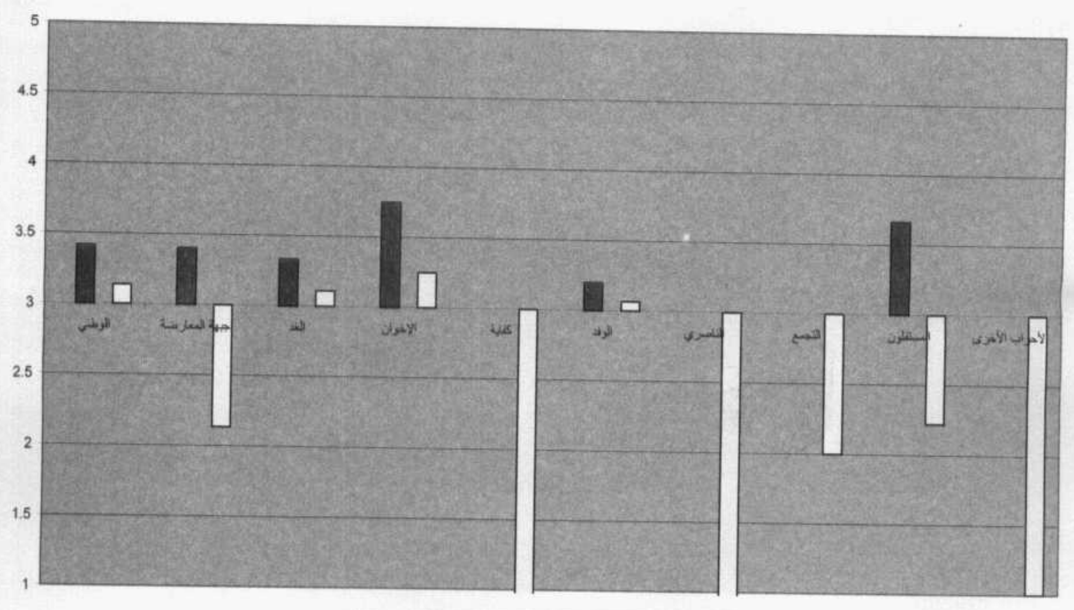


ترتيب التغطية

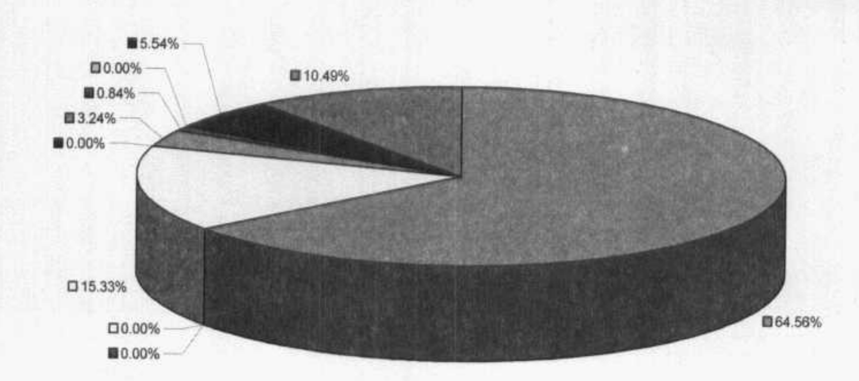


	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1.222222222	2.333333333	2.5	1.666666667		2				4
Inside Page Ranking	1.666666667	2.75	4.333333333	2.25		3.428571429		3.833333333	4.142857143	
Ads Ranking										
Photos Ranking	1.909090909		2.428571429	1.8		3.6		4	3.625	
Total Ranking	1.189494949	1.270833333	2.31547619	1.429166667	0	2.257142857	0	1.958333333	1.941964286	1

التقييم من جهة السلبية و الايجابية

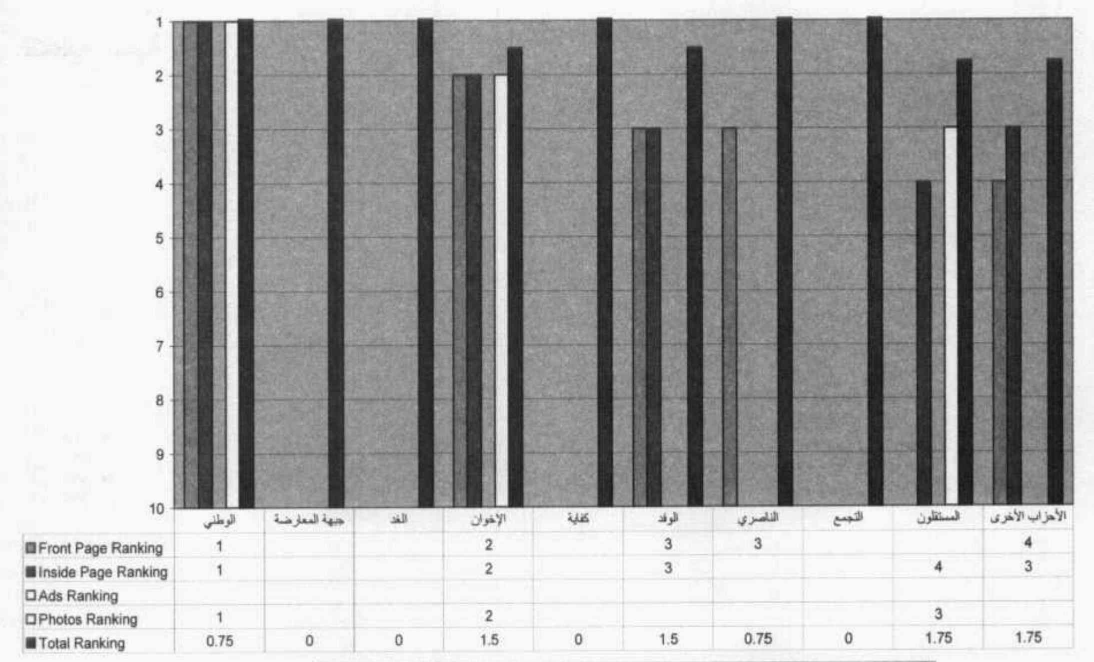


٢- جريدة الدستور
التغطية الكلية



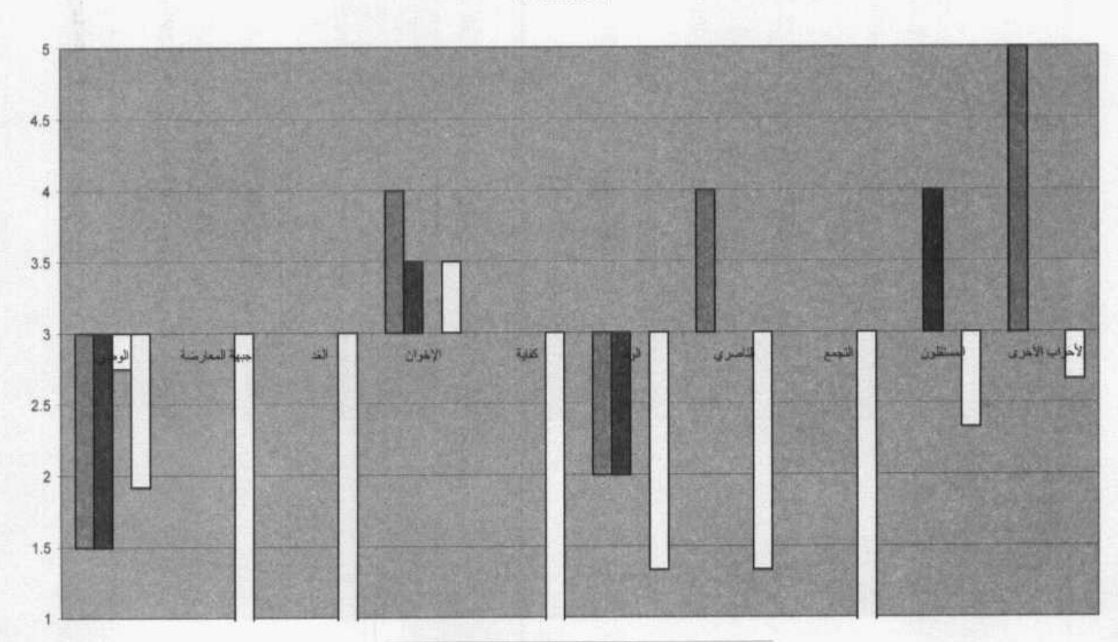


ترتيب التغطية



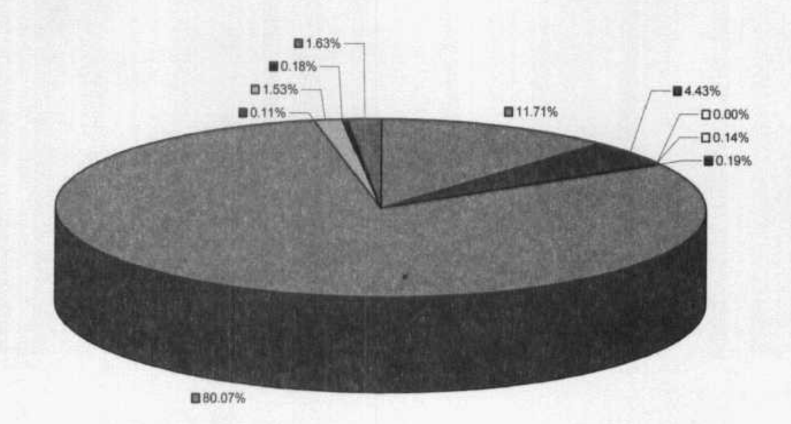
	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1			2		3	3			4
Inside Page Ranking	1			2		3			4	3
Ads Ranking										
Photos Ranking	1			2					3	
Total Ranking	0.75	0	0	1.5	0	1.5	0.75	0	1.75	1.75

التقييم من جهة السلبية و الايجابية

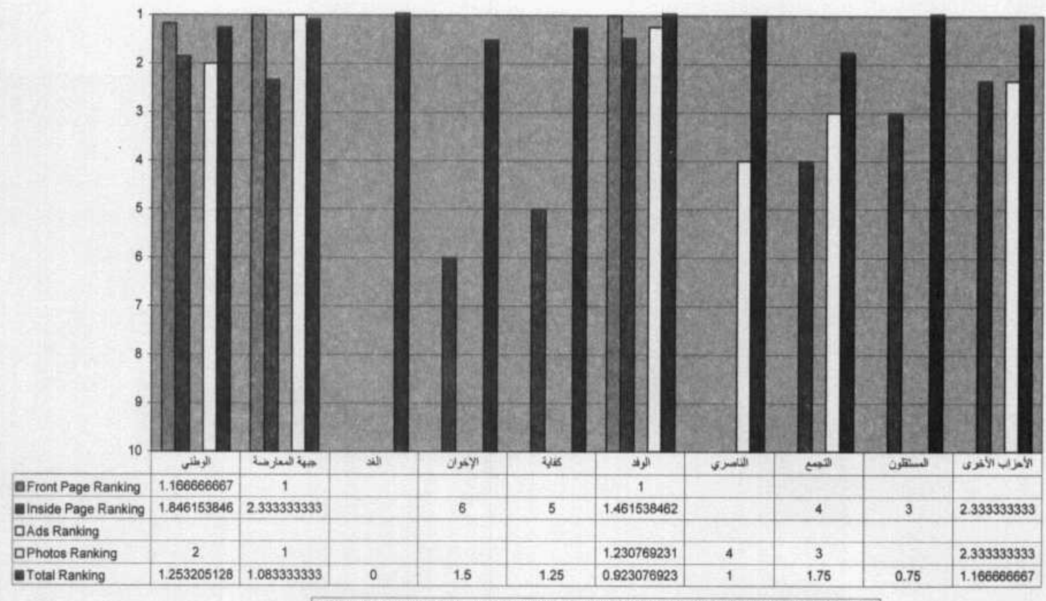


الجرائد الحزبية

١- الوفد
التغطية الكلية

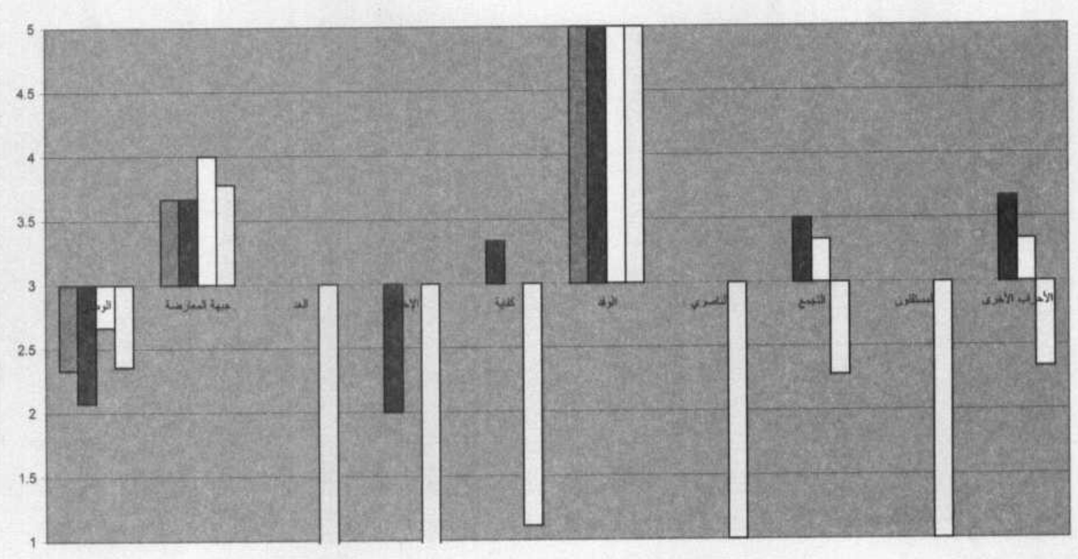


ترتيب التغطية

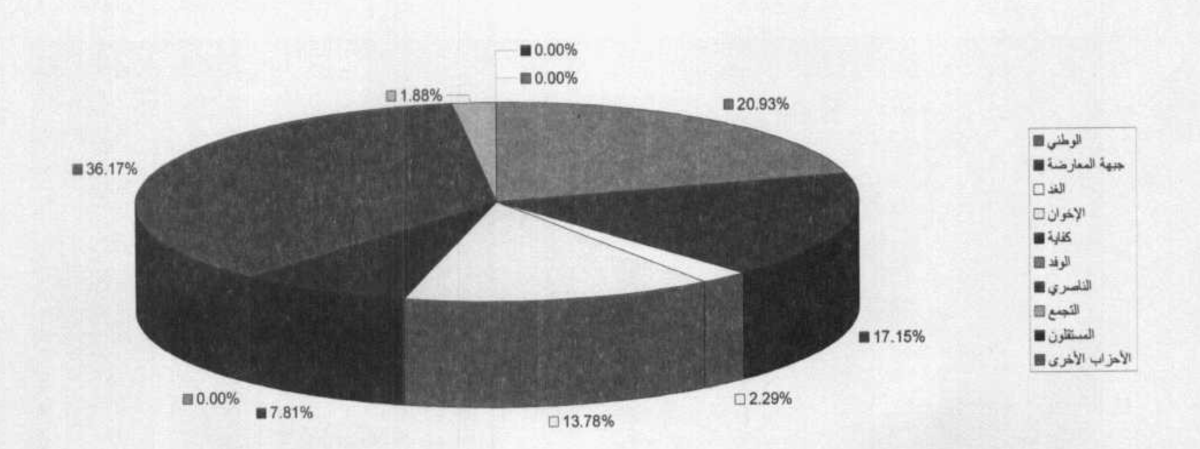


	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1.166666667	1				1				
Inside Page Ranking	1.846153846	2.333333333		6	5	1.461538462		4	3	2.333333333
Ads Ranking										
Photos Ranking	2	1				1.230769231	4	3		2.333333333
Total Ranking	1.253205128	1.083333333	0	1.5	1.25	0.923076923	1	1.75	0.75	1.166666667

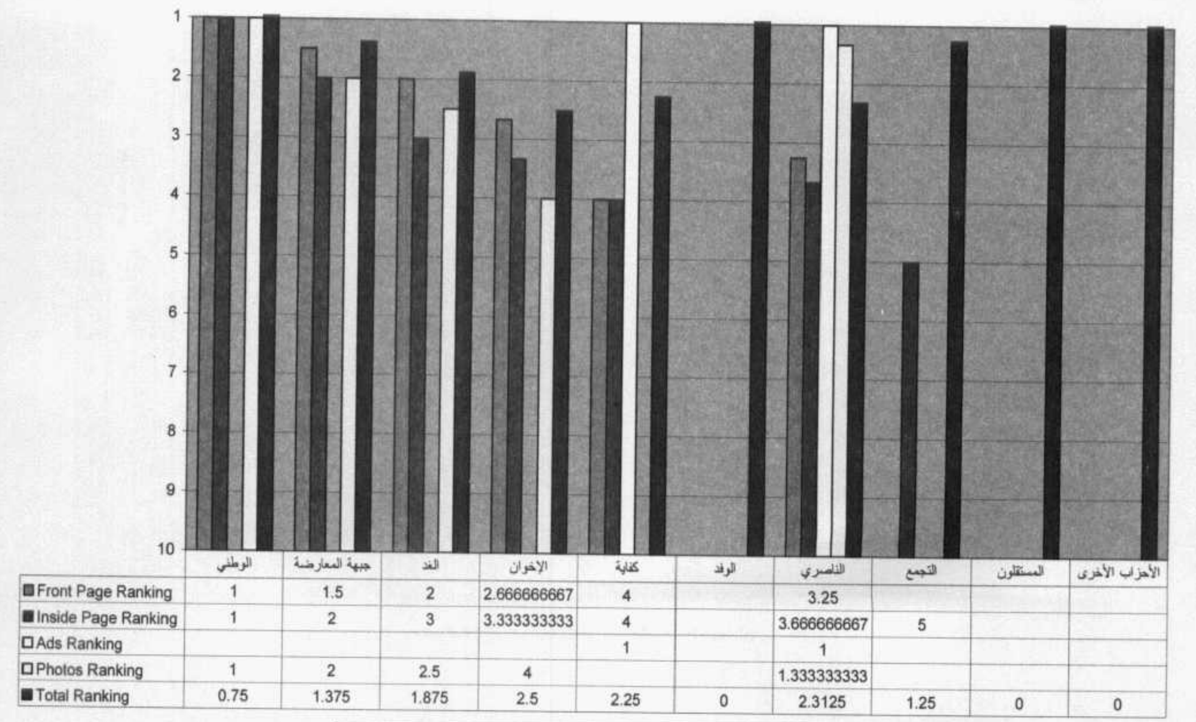
التقييم من جهة السلبية و الايجابية



٢ - العربي الناصرى
التغطية الكلية

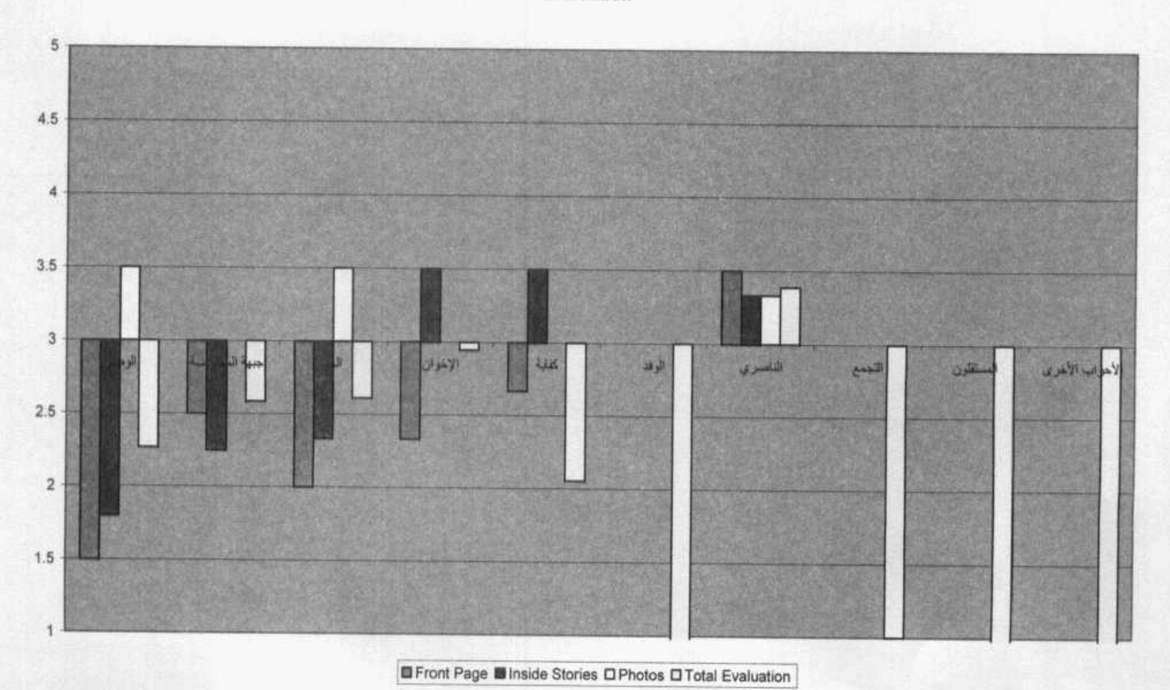


ترتيب التغطية



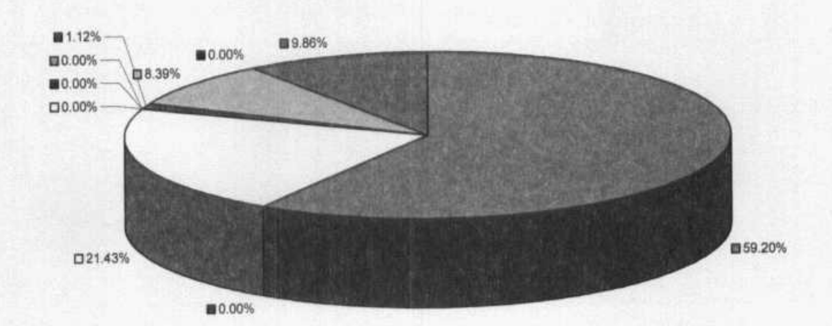
	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
Front Page Ranking	1	1.5	2	2.666666667	4		3.25			
Inside Page Ranking	1	2	3	3.333333333	4		3.666666667	5		
Ads Ranking					1		1			
Photos Ranking	1	2	2.5	4			1.333333333			
Total Ranking	0.75	1.375	1.875	2.5	2.25	0	2.3125	1.25	0	0

التقييم من جهة السلبية و الايجابية

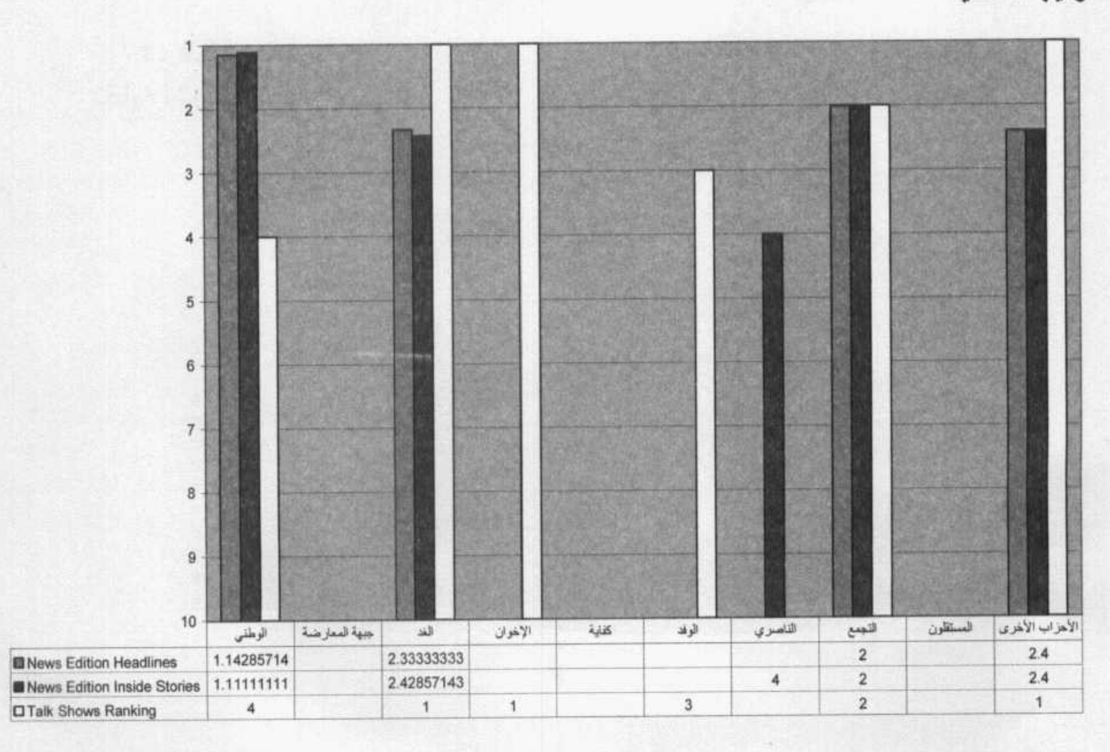


القنوات التليفزيونية الحكومية

١- القناة الأولى
تغطية الأخبار

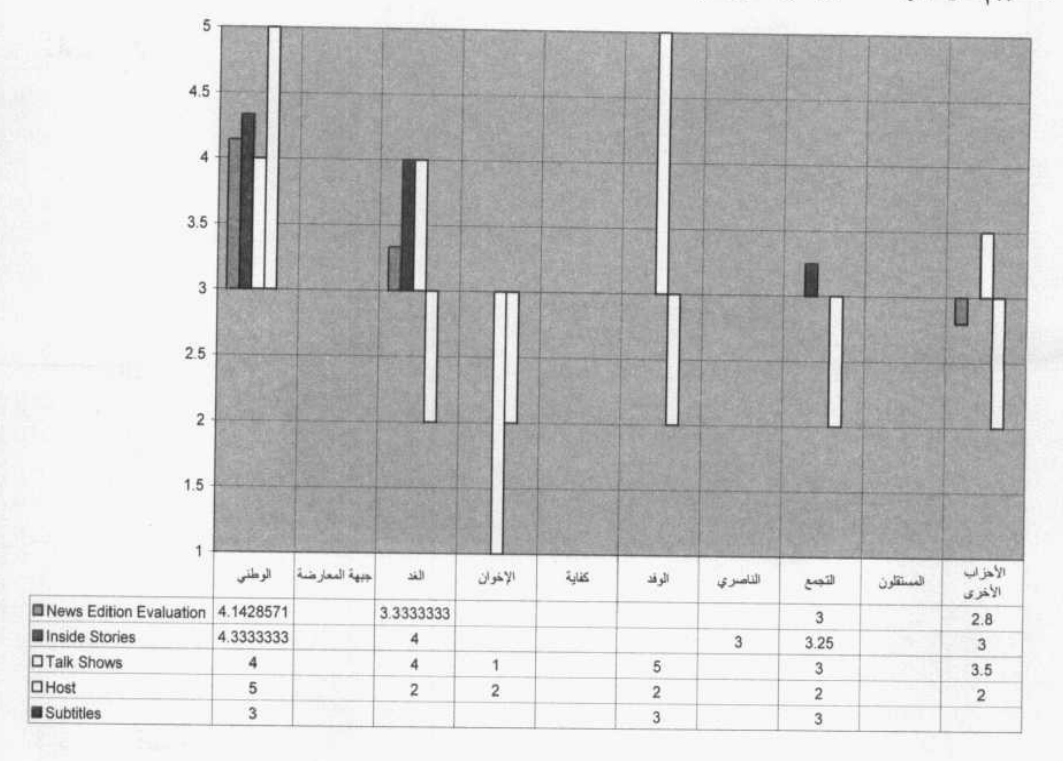


ترتيب التغطية



	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Headlines	1.14285714		2.33333333					2		2.4
News Edition Inside Stories	1.11111111		2.42857143				4	2		2.4
Talk Shows Ranking	4		1	1		3		2		1

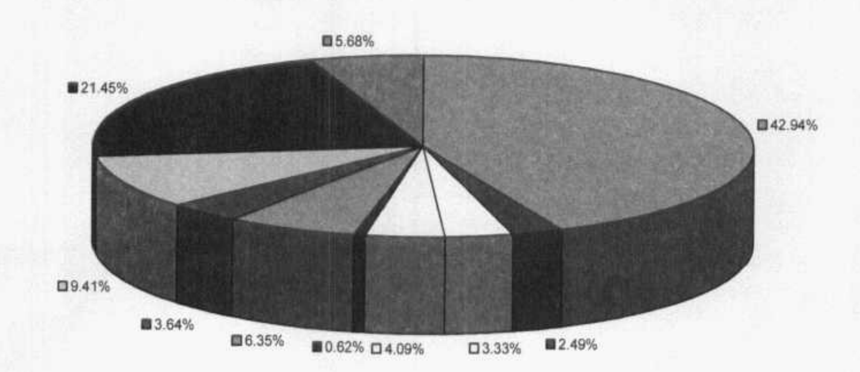
التقييم من جهة السلبية و الايجابية



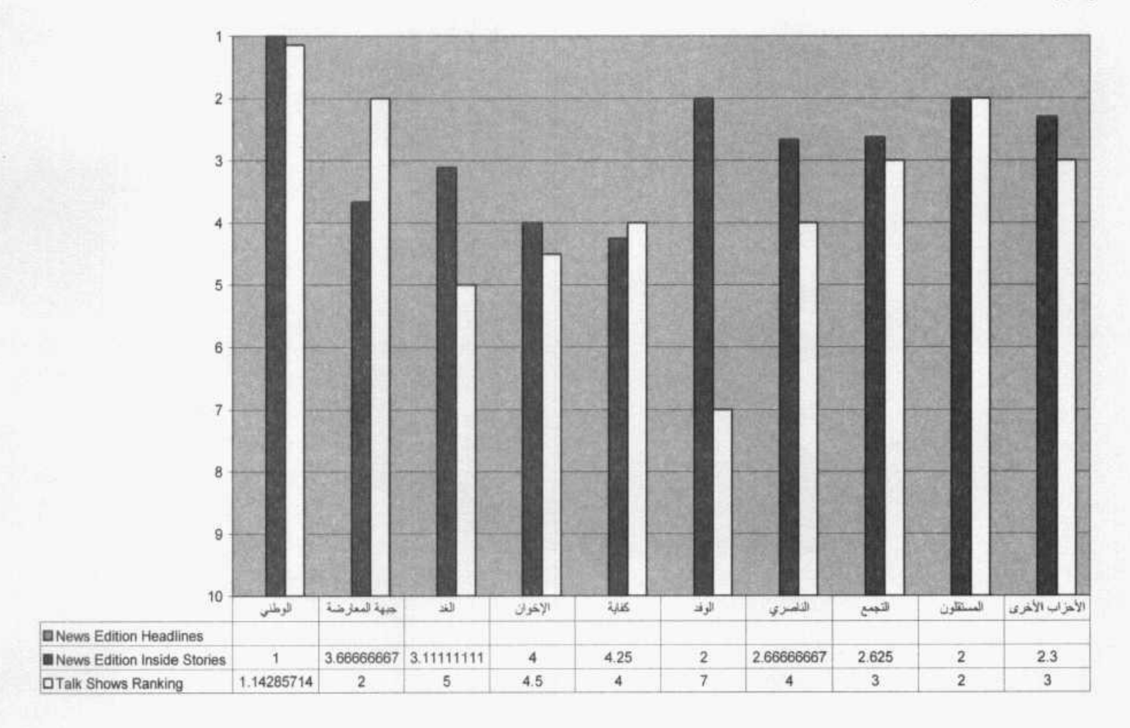
	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Evaluation	4.1428571		3.3333333					3		2.8
Inside Stories	4.3333333		4				3	3.25		3
Talk Shows	4		4	1		5		3		3.5
Host	5		2	2		2		2		2
Subtitles	3					3		3		

٢- قناة البرلمان
تغطية نشرات الاخبار

News Edition Coverage

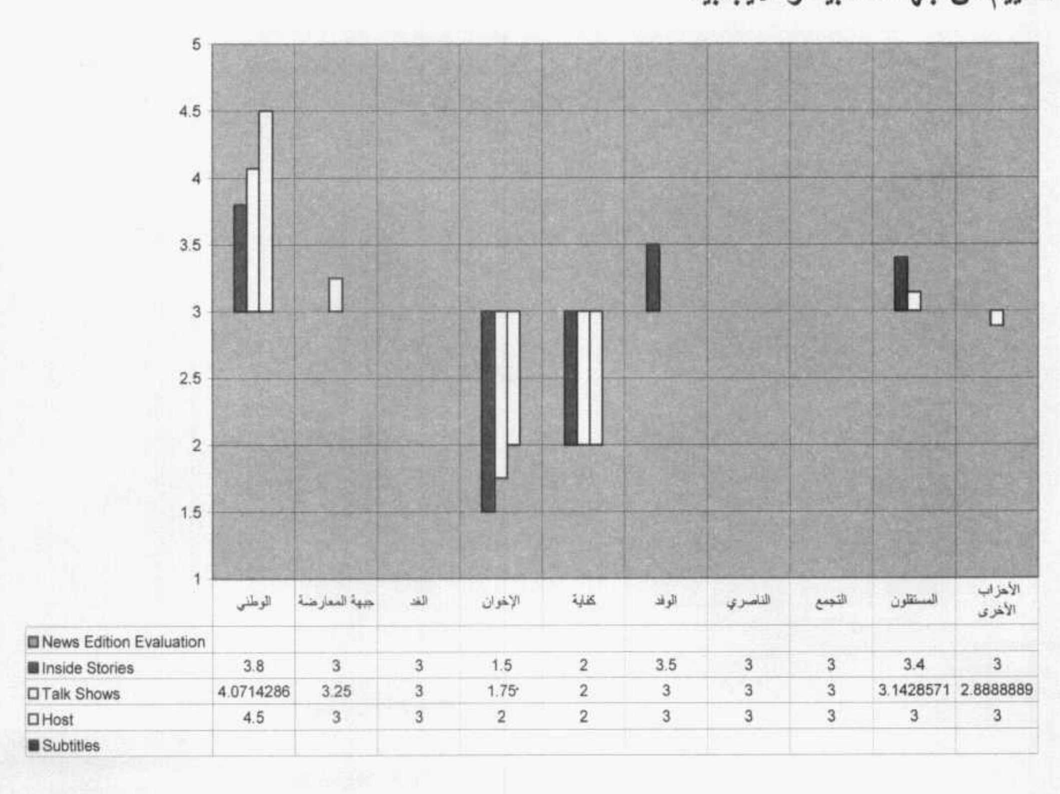


ترتيب التغطية



	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Headlines										
News Edition Inside Stories	1	3.66666667	3.11111111	4	4.25	2	2.66666667	2.625	2	2.3
Talk Shows Ranking	1.14285714	2	5	4.5	4	7	4	3	2	3

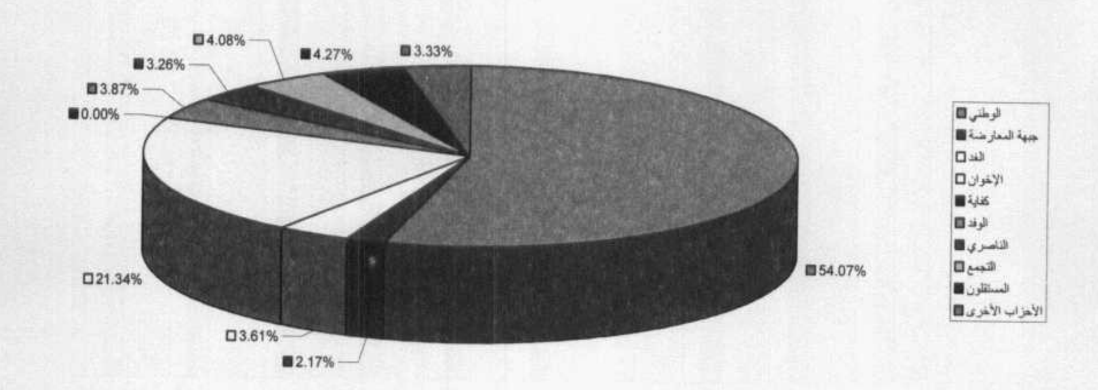
التقييم من جهة السلبية و الايجابية



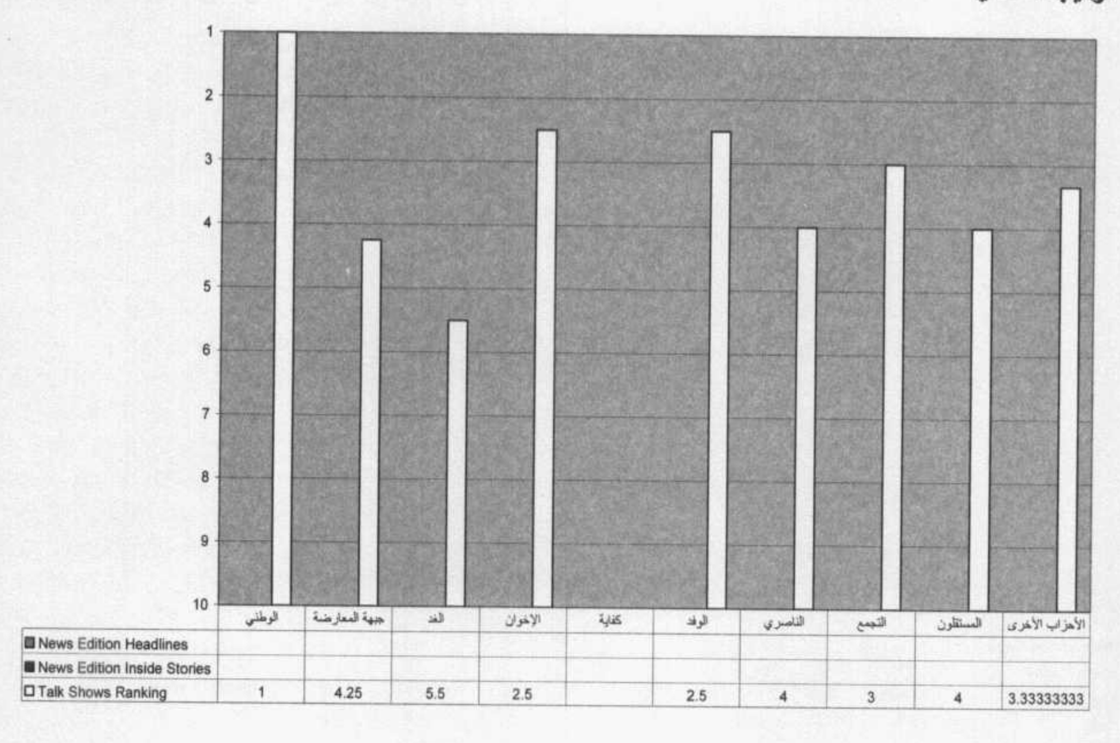
	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Evaluation										
Inside Stories	3.8	3	3	1.5	2	3.5	3	3	3.4	3
Talk Shows	4.0714286	3.25	3	1.75	2	3	3	3	3.1428571	2.8888889
Host	4.5	3	3	2	2	3	3	3	3	3
Subtitles										

٣- قناة دريم الخاصة
تغطية البرامج الحوارية

Talk Shows Coverage

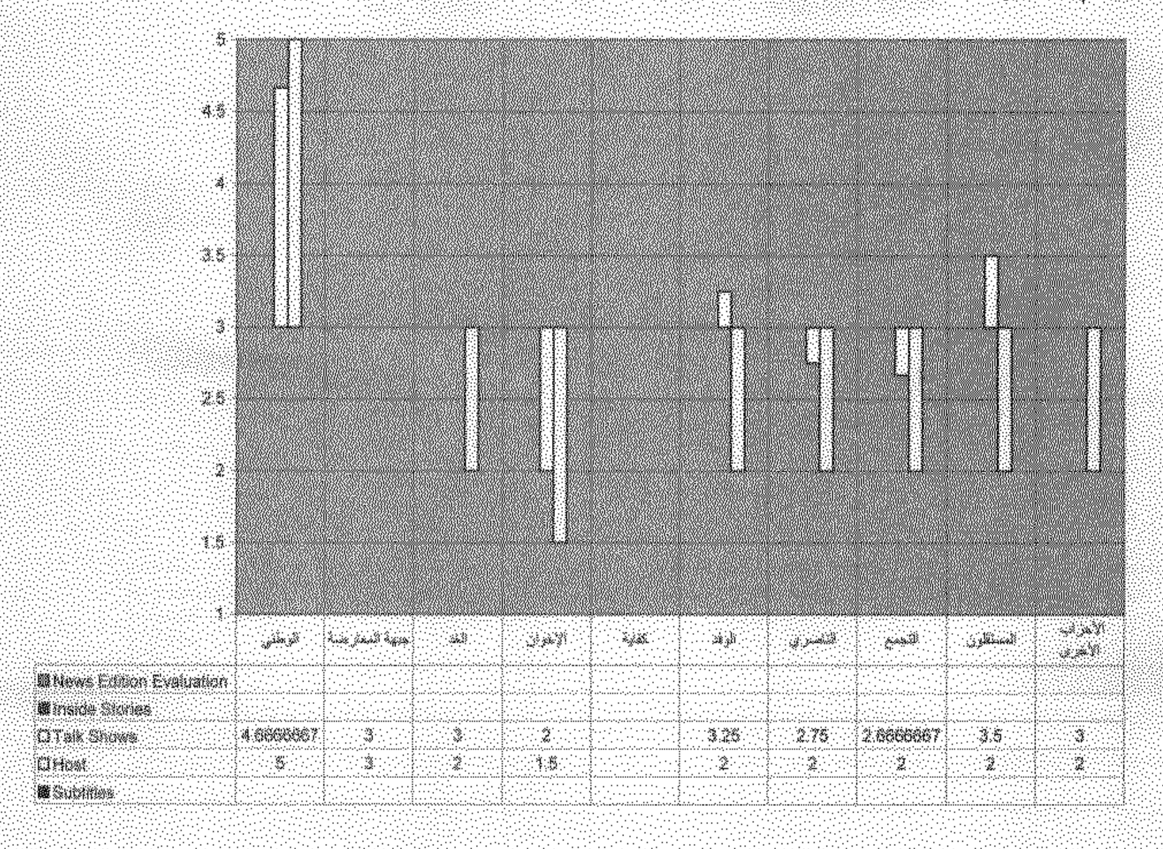


ترتيب التغطية



	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Headlines										
News Edition Inside Stories										
Talk Shows Ranking	1	4.25	5.5	2.5		2.5	4	3	4	3.33333333

التقييم من جهة السلبية و الايجابية



	الوطني	جبهة المعارضة	الغد	الإخوان	كفاية	الوفد	الناصري	التجمع	المستقلون	الأحزاب الأخرى
News Edition Evaluation										
Inside Stories										
Talk Shows	4.6666667	3	3	2		3.25	2.75	2.6666667	3.5	3
Host	5	3	2	1.5		2	2	2	2	2
Subtitles										

مراقبة أعمال الأيام الانتخابية

لادراكها ان الانتخابات الحرة و النزيهة و العادلة هى أساس أى تجربة تحول ديمقراطي حقيقى ، فقد قامت اللجنة المصرية المستقلة لمراقبة الانتخابات المكونة من ١٦ منظمة أهلية مصرية بتأهيل و اعداد اكثر من ٥٠٠٠ مراقب لمراقبة الانتخابات التشريعية من أجل ضمان نزاهة و مصداقية العملية الانتخابية .

أولا: معلومات أولية :

جرت الانتخابات التشريعية فى ثلاث مراحل متعاقبة ، تم توزيع مراقبي اللجنة المستقلة فيها بحسب عدد الدوائر التى تحتويها كل محافظة بحيث يكون لكل محافظة منسق عام و لكل دائرة منسق و مراقبين متحركين و يتراوح أعداد المراقبين الثابتين فيها لكل جولة بين ١٥و٢٥ مراقب بحسب شدة التنافس و اعداد اللجان الفرعية فى كل منها .

عقدت المرحلة الاولى على جولتين : الجولة الأولى يوم ٩ نوفمبر ٢٠٠٥والإعادة يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠٥

م	المحافظة	عددالدوائر الإنتخابية	عدد الناخبين المسجلين	عدد اللجان الفرعية	مجموع مراقبي اللجنة
١	القاهرة	٢٥	٢٨٣٦٥٤٥	٢٥٥٨	٦٠٣
٢	الجيزة	١٤	١٧٩٨١٤٩	١٧٧٤	٢٨٥
٣	المنوفية	١١	١٦٩٤١١٦	١٦٧٣	٢٥٦
٤	بنى سويف	٧	١٠٤٢٦٥٩	١١٦١	١٤٧
٥	المنيا	١١	١٧٣٠٥٥٢	١٧٠٠	٣١٢
٦	أسيوط	١٠	١٤١٨٣١٩	١٤٧٧	٢١٣
٧	مطروح	٢	١٤٠٢٤١	١٩٣	٤٥
٨	الوادى الجديد	٢	٩١٦٧٧	١٠٨	٤٧
	المجموع	٨٢	١٠٧٥٢٢٥٨	١٠٦٤٤	١٩٠٨

وعقدت المرحلة الثانية على جولتين : الجولة الأولى يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٥و الإعادة يوم ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥

م	المحافظة	عددالدوائر الإنتخابية	عدد الناخبين المسجلين	عدد اللجان الفرعية	مجموع مراقبي اللجنة
١	الإسكندرية	١١	١٣٦٩١٢٧	١٢١٥	٢٢٠
٢	البحيرة	١٣	١٩٩٦٥١٠	١٩٤٥	٢٥٦
٣	الإسماعيلية	٣	٣٦٤٥٢١	٣٦٣	٨٧
٤	بورسعيد	٣	٢٤٦٠٧٠	٢٥٦	٧٦
٥	السويس	٢	١٦٣٥٥٢	١٦٤	٥٨
٦	القليوبية	٩	١٧٠٧٥٣٨	١٧٢٥	١٩٧
٧	الغربية	١٣	١٩٣٤٢٩٩	١٩٧٠	٢٥٤
٨	الفيوم	٧	١٠٥١٩٧٢	١١١٢	١٢٩
٩	قنا	١١	١٦٩٨٢٣١	١٧٩٢	٢٠٦
	المجموع	٧٢	١٠٥٣١٨٢٠	١٠٥٤٢	١٤٨٣

وعقدت المرحلة الثالثة على جولتين :الجولة الأولى يوم ١ ديسمبر ٢٠٠٥ والإعادة يوم ٧ ديسمبر ٢٠٠٥

م	المحافظة	عددالدوائر الإنتخابية	عدد الناخبين المسجلين	عدد اللجان الفرعية	مجموع مراقبي اللجنة
١	الدقهلية	١٧	٣١٤٨٦٩٩	٢٩٣٩	٣٠٨
٢	الشرقية	١٤	٢٥٦٣٤٧١	٢٥٦٠	٢٦٠
٣	كفر الشيخ	٩	١٤٧٩٦٤٩	١٥٤٨	١٦٠
٤	دمياط	٤	٦٣٠٦٩٦	٥٩٩	٧٠
٥	سوهاج	١٤	١٩٠٣٩٤٠	٢٠٧٠	٢٦٨
٦	أسوان	٣	٥٩٤٩٨٧	٥٦٠	٩٨
٧	البحر الأحمر	٢	٩٥٨٣٠	٩٦	٤٣
٨	شمال سيناء	٣	١٥١٤٠٠	١٨٥	٥٨
٩	جنوب سيناء	٢	٣٧٣٥٦	٤٣	٤٨
	المجموع	٦٨	١٠٦٠٦٠٢٨	١٠٦٠٠	١٣١٣

ثانيا : افادات المراقبين :

كشفت افادات المراقبين فى المراحل الثلاث للانتخابات عن التزايد المستمر لمعدل الانتهاكات الصارخة التي شهدتها العملية الانتخابية بمرور الوقت. فقد أدت النتائج الغير المتوقعة التي حققها مرشحي الاخوان المسلمين إلى حدوث تدهور متزايد بدأ مع نهاية المرحلة الأولى واستمر حتى نهاية العملية الانتخابية، حيث شهدت المرحلة الثالثة ارتفاعا ملحوظا فى معدل العنف و القمع الذي مارسته الأجهزة الامنية. حيث تزايدت معدلات الاعتقال و الاصابات و القتلى على مدار الشهر الماضى من بداية المرحلة الأولى ، التى لم تشهد الا حالة وفاة و احدة وعشرين مصابا ولم يسجل فيها حالة اعتقال واحدة ، لتصل إلى ذروتها في انتخابات الإعادة للمرحلة الثالثة والأخيرة والتي وصل فيها عدد القتلى الى ١٣ أشخاص وعدد المصابين الى ٥٠٠ شخص وعدد المعتقلين الى ١٦٠٠ شخص !.

وبالإضافة إلى إعمال العنف والقتل فقد شابت العملية الانتخابية العديد من الانتهاكات والظواهر السلبية مثل ظاهرة شراء الأصوات ، ومنع وإرهاب الناخبين ، الدعاية الانتخابية غير القانونية، وتسويد صناديق الاقتراع، هذا بالاضافة إلى التلاعب فى قوائم الناخبين و عملية الفرز.

على الجانب الآخر فإن الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٥ شهدت بعض الظواهر الايجابية الأخرى التى تحدث لأول مرة فى التاريخ المصري مثل استخدام الصناديق الشفافة والتوقف عن استخدام مراكز الشرطة كمحطات للاقتراع و السماح قانونا للمراقبة المحلية بمراقبة الانتخابات.كما شهدت الانتخابات استمرار العمل بالحبر السرى لمنع تكرار التصويت فى هذه الانتخابات للمرة الثانية بعد الانتخابات الرئاسية.

مراقبة المرحلة الأولى من الانتخابات

راقب انتخابات المرحلة الأولى بجولتيها الأولى و الاعادة حوالى ألفين مراقب تابعين للجنة المستقلة للانتخابات فى ٨٢ دائرة انتخابية موزعة على ثمانية محافظات تنافس فيها المرشحون على ١٦٤ مقعد .

وقد شهدت أعمال الجولة الأولى حدثا ايجابيا فريدا حين تحلت السلطات الأمنية بروح التعاون مع اللجنة المستقلة وحافظت على سلوكها الحيادي حين لم تتدخل لصالح اى من المتنافسين فى الانتخابات ، على حين بدأت السلطات الأمنية مع انتخابات الاعادة ان تحول حيادها الايجابي الى حياد سلبي من خلال غض نظرها عن أحداث العنف التى قام بمعظمها مرشحى الحزب الحاكم ضد منافسيه.

١) انتخابات الجولة الأولى :

- **مرحلة ما قبل الانتخابات**

قام المراقبون فى جميع دوائر محافظات المرحلة الأولى بفحص مقرات الاقتراع لقياس مدى استعدادها لاستقبال الناخبين و اجراء العملية الانتخابية بنجاح. و قد أفاد المراقبون بوجود بعض الايجابيات منها أن أغلب اللجان الانتخابية قد تم تعريفها للناخبين ولكن أفاد المراقبون ان هذه اللجان لم تستقبل المواد الانتخابية اللازمة لبدأ التصويت. و تجهيزها للتصويت بإزالة الدعاية الانتخابية للمرشحين.

كما رصد المراقبون تسرب بطاقات اقتراع فى بعض دوائر محافظة بنى سويف والقاهرة مساء الثلاثاء ٨ نوفمبر وقبيل بدأ الانتخابات بساعات . و استطاع بعض المراقبين جمع بطاقات انتخابية فى دائرة المطرية و عين شمس معلم عليها بالتصويت لصالح مرشحى الحزب الوطني يتم توزيعها على المواطنين. وهو ما يعتبر انتهاكا خطيرا يضر بمصداقية و نزاهة العملية الانتخابية .

- **انتهاكات و تجاوزات عملية التصويت**

طرد وتهديد ومنع مراقبي اللجنة المستقلة

فى دائرة الصف بالجيزة بلجنة مدرسة القويز تم طرد ثلاثة مراقبين من اللجنة وتهديدهم من قبل ضابط شرطة بالسلاح باطلاق النار عليهم فى حالة عودتهم للمراقبة . فى لجنة أخرى بنفس الدائرة قام مجموعة أشخاص مجهولون بطرد المراقبين التابعين للجنة و مصادرة بطاقة أحدهم و بعض متعلقاته الشخصية بدون ان تتدخل الشرطة لحماية المراقبين و رد متعلقاته .

وفى مناطق أخرى كالجمالية بالقاهرة بمدرسة الحسين قام مستشار اللجنة احمد عبد الحافظ بطرد مراقبي اللجنة المستقلة أثناء قيام مرشح الحزب الوطني الوزير محمد ابراهيم سليمان. والسماح بالتصويت الجماعى لأنصاره الذين حضروا للتصويت معه . وفى دائرة الخارجة بالوادى الجديد قام رئيس لجنة مدرسة ناصر الاعدادية بالخارجة باحتجاز المراقبين واجبارهم على التعهد بالبقاء داخل اللجنة حتى انتهاء اعمال التصويت بدون الاتصال بأحد.

تأخر فتح اللجان و وصول الحبر السري:

سجل ٥٥ % من مراقبي اللجنة تأخير فتح اللجان الانتخابية عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا بسبب تأخر وصول القضاة او ممثلى المرشحين الى مقرات الاقتراع او بسبب امتناع القضاة عن العمل الا بعد وصول الحبر السري .

حالات عنف متكرر

فى دائرة روض الفرج بالقاهرة سجل المراقبون حدوث اطلاق ناري بين أنصار المرشحين المتنافسين أسفر عن اصابة مواطنين. ويقوم المراقبون بتتبع الحادث لمعرفة تفاصيل أخرى. وناشدت اللجنة الأجهزة الأمنية بالتدخل السريع للوقف الفورى لمثل هذه الحالات . وفى دائرة حدائق القبة بالقاهرة قام مرشح الحزب الوطني عن الدائرة بصفع أحد مندوبي مرشح الاخوان المسلمين عن الدائرة . وفى دائرة باب الشعرية بالقاهرة وقعت احداث عنف واشتباكات بين مؤيدي مرشح الحزب الوطني ومؤيدي مرشح حزب الغد أسفرت عن وقوع ثلاثة مصابين. وسجل مراقبو اللجنة أيضا توارد أحداث عنف واشتباكات بين مؤيدي المرشحين فى دوائر عدة مثل الجمالية بالقاهرة و البدرشين بالجيزة . وفى دائرة ديروط بأسيوط قام مرشح الحزب الوطني عن الدائرة باستئجار بلطجية لاغلاق بعض محطات الاقتراع امام الناخبين.

العبث ببطاقات التصويت وقوائم الناخبين

بشكل عام سجل مراقبو اللجنة الكثير من الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر و فى هذا الاطار تؤكد اللجنة على أن تصحيح قوائم الناخبين أصبح عاملا حرجا لنجاح أية عملية تصويت مستقبلية.

كما سجل بعض المراقبون بدائرة ديروط بأسيوط و بولاق بالجيزة عملية استبدال قوائم الناخبين خلال عملية التصويت .

وفى بعض المناطق الأخرى سجل المراقبون اختلاف قوائم المراقبين المعلقة فى اللجان عن التى يستخدمها القضاة وفى بعض الأحيان كانت هذه القوائم مكتوبة بخط اليد.

وفى دائرة بولاق الدكرور أيضا تم تغيير رقم المرشح منتصر الزيات من ٢٩ الى ٢٨ أثناء الانتخابات ، وفى حلوان بالقاهرة تم تأخير التصويت لبضعة ساعات نتيجة تسليم بطاقات تصويت دائرة أخرى الى بعض اللجان .

وفى دائرة المطرية بلجنة شجرة مريم رفضت المشرفة على اللجنة ادراج مجموعة من الاصوات الزائدة فى محضر استلام بطاقات التصويت.وفى نفس الدائرة تم رصد عملية شراء أصوات علنية أمام لجنة مدرسة النعام التجارية.

عدم احترام سرية التصويت وانتهاكات اخرى

وفى مناطق عديدة سجل المراقبون عمليات واسعة من التصويت الجماعى شابها عدم احترام سرية التصويت للناخبين ، كما حدث فى القاهرة بدائرة حلوان والخليفة و المنيل .

وفى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان . وتؤكد اللجنة ان هذه الانشطة الدعائية هى المحرك الرئيسي لاشعال الشجارات واحداث العنف بين المرشحين خلال الانتخابات .

فى مدرسة العطار الثانوية تم اغلاق اللجنة رقم ١٠ لثلاث ساعات متتالية طويلة على من فيها بدون داعى لذلك ، بينما فى لجنة بياض العرب ببنى سويف تم اغلاق الصناديق قبل انتهاء فترة التصويت بساعة على الاقل بلجان ١٦٧ ، ١٨٦ .

كما سجل مراقبو اللجنة عمليات شراء اصوات واسعة فى دائرة شبرا و النزهة والحدائق والمطرية فى الشارع وعلى مرأى من الناس .

و فى دائرة النزهة ومصر الجديدة تأخر السماح للمندوبين بالدخول الى اللجان ، وفى مدرسة محمد رفعت سيدات قامت مندوبة الحزب الوطنى بملئ بطاقات ابداء الرأى نيابة عن الناخبات

تحت بصر القاضي . و فى مدرسة سيزانبراوى لجنة ١٣٦ بالتجمع الخامس قامت وكيلة النيابة الادارية بتزوير البطاقات بنفسها لصالح مرشح الحزب الوطني بعد ان قامت بطرد مندوبى المرشحين و المراقبين .

وفى دائرة عين شمس و المطرية تم رصد ١٥٠ بطاقة انتخابية حمراء مختومة بدون اسماء صادرة من قسم شرطة المطرية مختومة على بياض امام مدرسة ابطال العبور . كما تم توزيع بطاقات انتخابية جديدة من قبل افراد الحزب الوطني للقيام بالتصويت مرتين فى نادى السكة و مدرسة التربية الفكرية بمصر الجديدة عن طريق نقلهم فى ميكروباس خاص أجرة قليوبية ٥٢٥٣ اجرة قليوبية و ١١٢٨١ اجرة دقهلية و ٤٠٢٢٣ إجرة شرقية و ١٨١ اجرة غربية .

وفى الوراق بالجيزة تم احضار اتوبيسات الكهرباء بالموظفين للادلاء بأصواتهم لصالح مرشحى الحزب الوطنى.

وفى مدرسة الزيتون التجارية بنين سجل المراقبون حدوث تصويت جماعى للعاملين بشركة مانفيس للأدوية لصالح الحزب الوطني بدون الحفاظ على الاقتراع الفردى وسرية الاقتراع .

الدعاية الانتخابية:

معظم اللجان الانتخابية علق عليها لافتات دعاية انتخابية لجميع المرشحين فيما سجلت نسب بسيطة من المراقبين وجود دعاية داخل اللجان . مثل لجنة جواد على حسني التجريبية للغات بدائرة المعهد الفنى الذى تنتشرفيها الدعاية لمرشح الحزب الوطني الدكتور يوسف بطرس غالى.

وفى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان . وتؤكد اللجنة ان هذه الانشطة الدعائية هى المحرك الرئيسي لاشعال الشجارات واحداث العنف بين المرشحين خلال الانتخابات .

- **انتهاكات و تجاوزات عملية الفرز**

بصورة عامة لم يتمكن معظم المراقبون التابعون للجنة المستقلة من الدخول الى معظم لجان الفرز مما منعهم من حقهم فى الشهادة الحيادية عن مراقبتهم لعملية الفرز . وفى حالات عديدة أيضا سجل بعض مندوبى المرشحين امتناع السلطات او تأخرهم فى السماح لهم فى حضور الفرز داخل اللجان.

وقد أفاد أحد المراقبين المتحركين التابعين للجنة المستقلة عن دائرة حلوان حدوث حادثة تغيير لصناديق أرقام ٩١،٩٢،٩٣،٩٤ لمدرسة المعصرة والتى كانت يتم نقلها بميكروباس مرسيدس اجرة القاهرة رقم ٢٠٠٨١ وتم اعتراضها بواسطة اتوبيس نقل عام قام بنقل الصناديق الى مقر شرطة المعصرة . وقد أفاد نفس المراقب ان هذه الصناديق قد شوهدت داخل لجان الفرز وقد رتبت البطاقات الانتخابية داخلها بعناية.

وفى حالات أخرى سجل المراقبون وصول بعض صناديق التصويت بدون شمع أحمر فى دائرة المنيل بالقاهرة و الهرم بالجيزة وقام القضاة بعدها وادماج اصواتها فى الفرز .

من جهة أخرى فقد رصد المراقبون بدائرة مصر الجديدة و مدينة نصر قيام مؤيدو الاخوان بالتجمع بالآلاف حول لجنة الفرز و قاموا باستخدام مكبرات الصوت لترهيب و ازعاج من فى داخلها.

وفى دائرة الباجور بالمنوفية أبلغ مراقب اللجنة الذى منع من الدخول داخل لجنة الفرز حدوث اقتحام من مرشح الحزب الوطني بالدائرة كمال الشاذلى لمقر الفرز محاطا بمجموعة من البلطجية المسلحين. فيما تلقى شكوى لاحقة من المرشح المنافس له د. محمد كامل انه و مجموعة

من مندوبي المرشحين الآخرين قد تم الاعتداء عليهم بالداخل بدون ان تتدخل الشرطة لايقاف ذلك الاعتداء.

٢) جولة الاعادة يوم ٢٠٠٥/١٢/١٥

- **تقييم أعمال فتح اللجان**

توجه مراقبو اللجنة منذ الساعة السابعة من صباح اليوم الى محطات الاقتراع الخاصة بهم من اجل تقييم و متابعة عملية فتح اللجان . و قد أفاد مراقبونا الآتي :

منع المراقبين

على الرغم من السماح لمعظم المراقبين التابعين للجنة بالدخول الى اللجان لمراقبة أعمال الفتح فقد تلقوا تعليمات مباشرة من القضاة و المسئولين الانتخابين عن ورود تعليمات جديدة لهم بالسماح بالمراقبة بصورة مؤقتة خلال اليوم خلافا لما حدث فى انتخابات الجولة الأولى . كما أفاد العديد من المراقبين من مناطق متفرقة عدم السماح لمندوبي الأحزاب بالدخول الى اللجان الانتخابية بحجة عدم الاعتراف بالتوكيلات العامة التى لديهم من المرشحين.

تأخر فتح اللجان و وصول الحبر السري:

سجل ٥٠ % من مراقبي اللجنة تأخير فتح اللجان الانتخابية عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا. وكان التأخر بسبب تأخر وصول القضاة او ممثلى المرشحين الى مقرات الاقتراع او بسبب امتناع القضاة عن العمل الا بعد وصول الحبر السري .

استمرار ضبط بطاقات تصويت خارج مقرات التصويت

أفاد مراقبو اللجنة المستقلة بمحافظات القاهرة و الجيزة عن رؤيتهم مجموعات من بطاقات الاقتراع المختومة يتم توزيعها على المواطنين خارج مقرات الاقتراع. واللجنة ترى فى ذلك انتهاكا كبيرا للقانون يؤثر على مصداقية نتائج الانتخابات ككل .

من جهة أخرى سجل المراقبون انتشار مجموعة من الشهادات الرسمية الصادرة عن مجلس محلى كفر الشهدا بالمنوفية المختومة على بياض كي يتم استخدامها للتصويت من خلال قوائم الناخبين المعيبة .

تجاوزات فى قوائم المرشحين ببطاقات الاقتراع

خلافا لما ينص عليه القانون بضرورة تسجيل المرشحين بحسب أولوية الحصول على الاصوات فى المرحلة الأولى فقد تم تجاهل ذلك فى بعض الحالات مثلما حدث فى دائرة المطرية حيث تم تسجيل مرشحى الحزب الوطني قبل المرشحين الآخرين ، حيث استبدل مرشح الاخوان بمرشح الحزب الوطني ليحل أولا رغم انه من المفترض ان يكون الربع فى القائمة .

استخدام الأطفال فى الدعاية

سجل المراقبون فى عدة مواقع استخدام الأطفال القصر فى الدعاية للمرشحين من خلال ميكروفونات الدعاية المتنقلة او فى توزيع الدعاية باليد و ترى اللجنة ان ذلك يعرضهم للخطر بالاضافة الى ان ذلك يشكل انتهاكا صريحا لحقوقهم الانسانية .

- **مراقبة فترة التصويت**

العنف يزداد و ينتشر

اضطرت الشرطة الى اطلاق أعيرة نارية فى الهواء لوقف حالات اشتباك بين أنصار مرشح الحزب الوطني و المرشح المستقل محمد مسعود بدائرة بولاق بالقاهرة وذلك بلجنة مدرسة السلام مما تسبب فى اغلاق مركز الاقتراع لثلاثة ساعات متواصلة .

كما أفاد المراقبون حالات عنف أخرى . ففى دائرة العياط بالجيزة حدثت مناوشات و اشتباكات بالأسلحة البيضاء بين أنصار مرشحى الحزب الوطني على السعودى و مرشح حزب الغد سالم شنب مما تسبب فى حدوث اصابات متعددة.امام مدرسة السلام الاعدادية بالعياط.

وفى أسيوط تعرض مرشح الحزب الوطني خالد عودة للضرب بواسطة مرشح الحزب الوطني محمد احمد سالم.

وفى بندر بنى سويف بالمدرسة الحديثة تعرض أنصار الاخوان المسلمين للضرب بالعصى الخشبية واصيبت سيدة منهم بحروج خطيرة.

وفى دائرة الخارجة بمحافظة الوادى الجديد حدثت اشتباكات بين أنصار مرشحى الحزب الوطني للعمال و الفلاحين عن الدائرة أمام مدرسة الهلال الاعدادية.

وفى أسيوط أيضا تم ضرب اين المرشح الاخواني خالد عودة بواسطة مؤيدو الحزب الوطني . كما تم ضرب أحد مندوبي مرشح الاخوان المسلمين بدائرة ببا ببنى سويف .

ودائرة بندر بنى سويف تم ضرب الصحفى سيف الله محمد الدين الى الضرب و تكسير الكاميرا الخاصة به . كما تواردت أخبار عن حدوث ضرب نار و استخدام مطاوى بين أنصار مرشحى الحزب الوطني على مقعدى فئات و عمال على البكرى و ابو الخير عبدالعليم .

حالات عنف ضد المراقبين

قام بعض أنصار الحزب الوطني بحلوان بالاعتداء على اثنين من المراقبين التابعين للجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات فى مدرسة عمر عبد العزيز .

وفى دائرة الخارجة بالوادى الجديد تعرض أربعة من مراقبي اللجنة – منهم سيدتان – الى اعتداء لفظى و طرودوا من مركز الاقتراع بمدرسة نصر الاعدادية بنات.

وفى دائرة أطفيح بالجيزة قام أنصار المرشح مصطفى قياتى بالاعتداء على مراقب اللجنة المستقلة عمرو عبد العزيز وحذروه من العودة الى الممارسة لممارسة مهام عمله.

فى أسيوط تعرض مراقب اللجنة يوسف عبد اللطيف للتحقيق و التعنيف من النقيب سيد البنداري و ذلك فى دائرة بندر اسيوط لجنة رقم ٢٩ مدرسة عبد الله النديم .كما تعرض مراقب آخر فى الجيزة لمضايقات من أنصار المرشح عبد الناصر بنزلة السمان .

نسبة مشاركة ضعيفة نسبيا:

بناء على ملاحظات المراقبين فى مختلف المحافظات فإن نسبة المشاركة فى مختلف جهات الجمهورية لم تتجاوز ٢٤،٨% من نسبة الناخبين المسجلين فى اللجان الانتخابية التى راقبتها اللجنة المستقلة حتى انتهاء أعمال التصويت فى تمام الساعة السابعة مساء . هذا مع الأخذ فى الاعتبار ان المراقبين قد تجمعوا فى اللجان الساخنة التى يشارك فيها أكبر عدد من المواطنين من اجل تسجيل اكبر رقابة ممكنة على أعمال التصويت .

- **انتهاكات عملية التصويت :**

قام البلطجية تحت أعين الشرطة بمنع المواطنين من الوصول الى اللجان الانتخابية فى دائرة بنى سويف و ناصر ببنى سويف . و فى نفس الدائرة بمدرسة الدعوة تم اغلاق مقر الاقتراع لعدة ساعات لمنع جماعات من مؤيدي الاخوان المسلمين من التصويت .

و فى دائرة القوصية بمحافظة أسيوط شوهد مندوب مرشح الحزب الوطني يملأ بطاقات الاقتراع بالنيابة عن المواطنين .

وفى دائرة امبابة بالجيزة فى لجنة رقم ٨٥ شاهد مراقبو اللجنة عملية تغيير لمفتاح الصندوق بدون ابداء اسباب .

وفى دائرة كرداسة بالجيزة أيضا قام ضباط البوليس بتوجيه ارادة الناخبين لعدم التصويت لصالح الاخوان المسلمين.

وفى دائرة صدفا بمحافظة أسيوط لجنة رقم ١٤ سمح القاضي مختار حسين رئيس اللجنة للرجال بالتصويت نيابة عن نسائهم . وفى نفس الدائرة قام المستشار رئيس اللجنة بمغادرتها لمدة ساعتين تاركا الصندوق تحت وصاية مندوبي المرشحين الموجودين بها.

عيوب فى قوائم الناخبين

بشكل عام سجل مراقبو اللجنة الكثير من الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر و فى هذا الاطار تؤكد اللجنة على أن تصحيح قوائم الناخبين أصبح عاملا حرجا لنجاح أية عملية تصويت مستقبلية. فتواردت شكاوى عديدة من المواطنين عن عدم قدرتهم على ايجاد أسماءهم فى كشوف الانتخابات وشكاوى أخرى من وجود أسماء وفيات فى الكشوف.

شراء أصوات و تصويت متكرر و استخدام وسائل نقل عامة

فى دائرة حلوان بالقاهرة قام مرشح الحزب الوطني ووزير الانتاج الحربي بحشد مؤيدية بصورة جماعية من خلال استغلال مصانع الانتاج الحربي الموجودة بالمنطقة وحافلاتها وأقام مخيمات حول اللجان يقوم فيها مؤيدوه بشراء الاصوات بصورة جماعية و عمل بطاقات حمراء جديدة فارغة للناخبين. كما سجلت حالات شراء عديدة فى دائرة بندر أسيوط بأسيوط لصالح المرشح المستقل عيد البدراوى .

وسجل المراقبون عمليات واسعة من التصويت الجماعى شابها عدم احترام سرية التصويت للناخبين ، كما حدث فى القاهرة و الجيزة و أسيوط.

أنشطة دعائية و انتهاكات أخرى

فى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان . وتؤكد اللجنة ان هذه الانشطة الدعائية هى المحرك الرئيسي لاشعال الشجارات واحداث العنف بين المرشحين خلال الانتخابات . كما لوحظ استهداف مؤيدوا الاخوان المسلمين بصورة أكبر فى عمليات الترهيب و التهديد على أبواب اللجان.

- **مراقبة عملية الفرز**

خصصت اللجنة ٣٠٠ مراقبا لمراقبة أعمال الفرز . لم يتمكن منهم من حضور الفرز الا ٢٢ مراقبا فقط! حتى مع امتلاك بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

السلطات تفشل فى ضمان مصداقية النتائج

لم يتمكن من دخول لجان الفرز الا عدد قليل من مراقبى اللجنة المستقلة. وقد أفاد من تمكن من حضور الفرز منهم بوجود أوجه قصور بالغة فى عملية الفرز تقلل من امكانية الحكم بمصداقية تعبير النتائج عن ارادة الناخبين فى ظل اجراء عملية الفرز بصورة عشوائية و فوضوية. و الأهم من ذلك فإن الفرز الجماعى للصناديق لا يتيح عرض نتائج فرز كل صندوق على حدة حتى يتم ابلاغها للحاضرين من المرشحين و مندوبيهم او المراقبين و تم نقل نتيجة كل صندوق على حدة الى مكان منفصل لتجميعها بصورة سرية ثم تم اعلان النتائج دفعة واحدة بدون تحديد النتائج التفصيلية .

وبناء على التقارير المحدودة التى تلقتها اللجنة المستقلة من مراقبيها الذين تمكنوا من مراقبة عملية الفرز فى جميع الاوقات فإن الفرز الجماعى لصناديق الاقتراع تم فى حالات كثيرة بدون تواجد مندوبي المرشحين ، وفى حالات أخرى قبل وصولهم و فى كلا الحالات لم يتم السماح الا بحضور أكثر من مندوبين فقط لكل مرشح. وهو ما يحد بصورة كاملة من تأكد مندوبي المرشحين من مراقبة جميع الصناديق التى عادة ما يزيد عددها عن المائة صندوق فى كل لجنة فرز.كما ان عملية نقل الصناديق من مراكز التصويت الى مراكز الاقتراع تمت بدون أية مراقبة حقيقية من أطراف محايدة او مستقلة . وهو ما أضر بشفافية و نزاهة العملية الانتخابية ككل.

أهم الانتهاكات التى شابت عملية الفرز :

أفاد المراقبون القلائل الذين استطاعوا حضور الفرز عن وجود مجموعة من الانتهاكات كان أهمها :

فى دائرة مصر القديمة قام القاضى بوقف الفرز لمدة نصف ساعة بعد ان ظهر تفوق مرشح الاخوان عن مرشح الحزب الوطني بفارق كبير من الاصوات .

وفى دائرة المنيل عند اعلان النتيجة فى المنيل قامت انصار ممدوح ثابت مكى بالتعدى بألفاظ جارحة و القاء الكراسي على أنصار شاهيناز النجار خليفة.

وفى دائرة الخليفة منع القاضي مندوبين المرشحين من الاطلاع على ورق ابداء الرأى ومنعهم من الوقوف وراءه.

وفى دائرة المطرية أيضا قام القاضى بإيقاف اعلان النتائج لفترة كبيرة بعد ان أظهرت النتائج الأولية تفوق مرشح الاخوان المسلمين .

وفى دائرة حلوان قام مندوب سيد مشعل اعتدى بألفاظ والسباب على أنصار المرشح الأخرى فى الدائرة ولم تتدخل الشرطة .

فى مدينة نصر ومصر الجديدة قام القاضي بوقف الفرز لمدة ساعتين بدون ابداء اعذار بعد وجود فرق كبير بين الحزب الوطني و مرشح الحزب الوطني لصالح الأول .

وفى المنيا باللجنة العامة لدائرة سمالوط قامت الشرطة بتمزيق ورق المراقبين وعدم السماح لهم بمتابعة عملية الفرز.

وفى دائرة امبابة قام أنصار المرشح المستقل بحرق مقر الحزب الوطني بالدائرة احتجاجا على النتائج المعلنة بفوزه على خلاف التوقعات .

مراقبة المرحلة الثانية من الانتخابات

راقب المرحلة الثانية من الانتخابات ١٥٠٠ مراقب موزعين على تسع محافظات تحتوى ٦٩ دئرة انتخابية يجرى التنافس فيها على ١٣٨مقعدا. بعد ان تم وقف الانتخابات فى ثلاث دوائر .

وقد لوحظ فى هذه المرحلة تزايد الاتجاه السلبي للانتخابات فى العديد من النواحي ، منها انتشار العنف حيث توفى أحد المواطنين بالاسكندرية و اصيب ما يقرب من سبعون آخرون فى مناطق متفرقة من الجمهورية ، كما بدأت مع جولة الاعادة عمليات القبض على انصار المرشحين من الاخوان المسلمين و منع المراقبين من دخول اللجان و انتهاء حياد السلطات الأمنية.

١) انتخابات الجولة الأولى

- **مراقبة أعمال فتح اللجان**

استمرت السلطات الانتخابية فى رفض السماح لمعظم راقبي اللجنة المستقلة بالدخول داخل اللجان خلال فترة فتح اللجان والفترة الأولى من عملية التصويت خلافا لما حدث فى انتخابات المرحلة الأولى .

تأخر فتح اللجان و وصول الحبر السري:

سجل ٦٥ % من المراقبين تأخير فتح اللجان الانتخابية عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا. واللجنة المستقلة لا تستطيع ان تدلى بأية معلومات حول اجراءات الفتح بسبب منع معظم مراقبي اللجنة بحضور اجراءات فتح اللجان ولكن اللجنة ترجع تأخر التصويت فى معظم اللجان بسبب تأخر وصول القضاة والحبر السري الى مقرات التصويت .

الاعتداء على المراقبين

تم الاعتداء على اثنين من المراقبين فى الاسماعيلية فى مدرسة الزراعة بالدائرة الأولى و اسمائهم محمود شحاته و محمد طه من قبل مجوعة من البلطجية كانوا يستقلون سيارة رقم ٥٣٩٦٣٠ نقل أسيوط ،

وفى الاقصر تم الاعتداء على مراقب اللجنة عبد الله يونس من قبل ضابط الشرطة فى منطقة الحداد وذلك بلجنة مدرسة مبارك الابتدائية .

فى دائرة بيرما بالغربية قامت السلطات الامنية باحتجاز ثلاثة مراقبين تابعين للجنة المستقلية بالرغم من حيازتهم لكارنية العضوية المستخرج من وزارة العدل و التحقيق معهم لمدة ساعة فى قسم ديرما الى ان تم الافراج عنهم .

وفى الاسماعيلية بدائرة قطور شرق قام القاضى باحتجاز مراقبين تابعين للجنة لأكثر من أربع ساعات داخل لجنة الاقتراع فى مدرسة العبور حتى انتهاء أعمال التصويت.

- **مراقبة فترة التصويت**

نسبة مشاركة ضعيفة نسبيا:

بناء على ملاحظات المراقبين فى مختلف المحافظات فإن نسبة المشاركة فى مختلف جهات الجمهورية لم تتجاوز ١٧ % من نسبة الناخبين المسجلين فى اللجان الانتخابية التى راقبتها اللجنة المستقلة حتى انتهاء أعمال التصويت فى تمام الساعة السابعة مساء . هذا مع الأخذ فى الاعتبار ان المراقبون قد تجمعوا فى اللجان الساخنة التى يشارك فيها أكبر عدد من المواطنين من اجل تسجيل اكبر رقابة ممكنة على أعمال التصويت .

تصاعد أحداث العنف

في الاسكندرية بدائرة المنشية تعرضت مسيرة لمحمود عطية مرشح الاخوان للهجوم من قبل الأمن المركزى مع مجموعة من البلطجية واسفر ذلك عن خمس مصابين نقلوا الى المستشفى توفى احدهم لاحقا . وفى دائرة المنتزة هناك حالة من الفوضى وقام مجموعة من البلطجية بتكسير ٦ سيارات فى ش النبوي نتج عن ذلك مجموعة من الاصابات أدت لوفاة أحد سائقى التاكسي نتيجة اصابته بقطعة زجاج فى رأسه. وفى دائرة المنشية تعرض مرشح الحزب الوطني سيف القباري للاعتداء بسلاح أبيض فى جانبه أثناء ركوبه سيارته الخاصة . كما ان هناك مجموعة كبيرة من الاخوان المسلمين قاموا بالدخول الى كنيسة مارجرجس وأحرقوها.

وفى الاسماعيلية تم اطلاق النار على مسيرة احتجاجية قام بها أنصار الاخوان المسلمين و تم الاعتداء عليهم بالسنج و المطاوى تحت سمع البوليس.

وفى بورسعيد بمنطقة القابوطي قام مجموعة من البلطجية بالاعتداء بالسيوف على مصوتين توجهوا للتصويت لصالح الاخوان المسلمين بمدرسة أحد و القابوطي الابتدائية و مدرسة سعد زغلول الابتدائية . وفى الدائرة الاولى بورسعيد قام أحد مسجلي الخطر ويدعى ابراهيم سعد بالاعتداء بالضرب بالسيوف على النساء والاطفال وقاموا بإصابة أحد أنصار مرشحى الاخوان . وفى الدائر الثانية قامت الشرطة بسحب قواتها من امام اللجان لاعطاء الفرصة للبلطجية للاعتداء على انصار المعارضة فتم الاعتداء على المرشح محمد نظمى بمنطقة الركاب .

وفى القليوبية فى دائرة بهتيم و شبرا الخبيمة قام مجموعة من البلطجية من أنصار مرشح الحزب الوطني عيد سالم موسى يحملون الأسلحة و المسدسات بالاعتداء على الشرطة و الناخبين و الاستيلاء على اللجنة ومنع الناخبين من الدخول اليها.

وفى البحيرة بدائرة بندر دمنهور معركة بين أنصار د. محمد جمال حشمت مرشح الاخوان المسلمين و بين الأمن المركز استخدمت بها الحجارة والعصيان و اسفرت عن اصابات و تحطيم سيارات .

وفى الغربية بدائرة طنطا سجل المراقبون أحداث عنف متصاعدة ، اضطر معها الأمن للتدخل باطلاق نار فى الهواء و استخدام القنابل المسيلة للدموع بعد ان تجمهر أنصار الاخوان المسلمين احتجاجا على منعهم من التصويت فى لجان مدرسة سيدي محمد عبد الرحمن و معهد التوكل .

وفى الغربية بمدرسة التربية الفكرية اثر منع تواجد مندوبي الاخوان المسلمين فى اللجان قامت مشاجرة بين أنصار الحزب الوطني و أنصار مرشح الاخوان أسفرت عن مجموعة كبيرة من الاصابات .

وفى الغربية بدائرة المحلة اشتبك مؤيدي مرشح الحزب الوطني سمير عيسى و مؤيدي المرشح المستقل اسماعيل البنا مما أسفر عن اصابات متعددة استدعت النقل الى المستشفى للعلاج .

و فى الاسماعيلية تقوم مجموعات البلطجية بالمرور بسيارات على اللجان لضرب أنصار ومرشحى المعارضة مستخدمين سيارة حمراء رقم ٤٠٤٧٤ نقل جيزة . كما تم الاعتداء على مرشح الاخوان محمد حسين على ورزق مشير المرشح المستقل بنفس الدائرة.

و فى الاسكندرية قام البلطجية بمنع الناخبين من التصويت فى العديد من الدوائر مسلحين بالمطاوى و السنج وتنقلوا من مكان الى آخر فى مدارس عديدة مثل مدرسة فلسطين الو مدرسة قاسم امين الابتدائية و وغيرها.

وفى دائرة قوص بقنا أطلقت نيران باتجاه مؤيدي مرشح الاخوان المسلمين هشام القفطى من مؤيدي مرشحى الحزب الوطني محمد محمود على وسجل وقوع تسعة اصابات لتسعة أشخاص أحدهم طفل فى الخامسة عشر من العمر.

وفي دائرة دمنهور بالبحيرة اندلعت الاشتباكات بين مؤيدي مرشح الاخوان المسلمين محمد جمال حشمت من جانب و الأمن المركزى و أنصار مرشح الحزب الوطني من جانب آخر ونتج عنها موت احد أنصار المرشح الاخوانى و اصابة سبعة آخرين.

وفي دائرة أبو الريش تواردت اشتباكات أخرى اضطر معها البوليس لاطلاق أعيرة حية و غازات مسيلة للدموع لتفريق حشود أنصار المرشحين المشتبكين.

وفي دائرة ايتاى البارود قام أنصار مرشح الحزب الوطني حسين الصفطي بالاعتداء على انصار مرشح الاخوان المسلمون محمد الجزار أمام لجنة ايجشين ما أدى الى حدوث حالة وفاة و العديد من الاصابات .

وفي الدائرة الثالثة بالاسماعيلية فى لجنة ٨١ و ٨٠ يقوم البوليس بالاعتداء على الناخبين و المراقبين مما أدى الى غلق لجنة الاقتراع لمدة ساعتين متواصلتين قبل موعد الاغلاق الرسمي .

وفي دائرة طنطا بالغربية قام أنصار مرشح الحزب الوطني أحمد شوبير بضرب مرشح الاخوان المسلمين أمام مدرسة سيد العريان ما أدى الى اشتباكات قامت الشرطة على أثرها باغلاق مركز الاقتراع لمدة ثلاث ساعات .

رصد حالات اعتقال متعددة

أفاد مراقبو اللجنة المستقلة فى الصعيد ان هناك اعتقال منظم لمندوبي و مؤيدي مرشحى الاخوان المسلمين حيث تم توثيق اكثر من ٥٠ حالة اعتقال فى قنا و الفيوم. و محافظة الغربية تم اعتقال ١٧ من مؤيدي الاخوان المسلمين فى دائرة طنطا.

فى دائرة طنطا بالغربية أمام مدرسة السيدة خديجة تم اعتقال أربعة من أنصار الاخوان المسلمين بناء على مكالمة تليفونية من مرشح الحزب الوطني فى الدائرة أحمد شوبير . ثم تم اعتقال خمسة وعشرون آخرون من أمام لجنة ٢١ بنفس الدائرة .

كما تم اعتقال زوجة المرشح الاخواني محمود كليب و مجموعة من أنصاره فى مقر أمن الدولة طوال اليوم وحتى انتهاء أعمال التصويت .

وفي دائرة قوص بقنا تم اعتقال ٢ من وكلاء مرشحى الاخوان المسلمين بدون ابداء أسباب .

التلاعب بكشوف الناخبين

بشكل عام سجل مراقبو اللجنة الكثير من الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر . حتى أنه فى فى دائرة طنطا دائرة كفر الزيات لجنة رقم ٦٩ بمدرسة الدبخشات الابتدائية جميع الكشوف الموجود مغايرة لأسماء المصوتين و لم تسجل حالة تصويت واحدة. !

الدعاية الانتخابية داخل وخارج المقرات وانتهاكات اخرى :

معظم اللجان الانتخابية علق عليها لافتات دعاية انتخابية لجميع المرشحين فيما سجلت نسب بسيطة من المراقبين وجود دعاية داخل اللجان . كما سجل المراقبون أن أنصار مرشحى الحزب الوطنى و بقية المرشحين من المعارضة و الاخوان المسلمين قاموا بممارسة الدعاية و التأثير على ارادة الناخبين وتهديدهم بصورة علنية مخالفة للقانون مما هدد أمن و سلامة العملية الانتخابية و زاد من أحداث عنف.

كما سجل مراقبو اللجنة عمليات واسعة من منع المراقبين من التصويت فى حالة الاشتباه فى انتمائهم للاخوان المسلمين بحجج عدة .

كما سجل المراقبون فى العديد من المحافظات توارد حالات من التصويت المتكرر باستخدام البطاقات الدوارة فى الفيوم و الغربية و بورسعيد .

فى طنطا قام أنصار المرشح أحمد شوبير مرشح الحزب الوطني بالتصويت بصورة جماعية مستخدمين المكيروباصات فى التنقل من لجنة الى أخرى ويقومون بتوزيع الهدايا و الأكل على الناخبين بصورة علنية .

في بورسعيد قامت كنيسة الكيريا بحشد التابعين لها لتأييد مرشح الحزب الوطني عن الدائرة الأولى محمود صبحى نظير تبرعه الى الكنيسة بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه.

فى الوحدة البيطرية بدائرة بيرما تم التصويت بدون اى بطاقة انتخابية او بطاقة شخصية من قبل أنصار الحزب الوطني و تم منع أنصار الاخوان المسلمون الا بالبطاقة الانتخابية الحمرا .

وفى الفيوم بلجنة ١٠ المعهد الأزهرى بإبشواى قام القاضى بطرد كل المندوبين من داخل اللجنة لمدة ١٥ دقيقية بدون إبداء أسباب .

وقام البلطجية تحت أعين الشرطة بمنع المواطنين من الوصول الى اللجان الانتخابية فى دائرة بنى سويف و ناصر ببنى سويف . و فى نفس الدائرة بمدرسة الدعوة تم اغلاق مقر الاقتراع لعدة ساعات لمنع جماعات من مؤيدي الاخوان المسلمين من التصويت .

و فى دائرة القوصية بمحافظة أسيوط شوهد مندوب مرشح الحزب الوطني يملأ بطاقات الاقتراع بالنيابة عن المواطنين .

وفى أسيوط أيضا تم ضرب ابن المرشح الاخواني خالد عودة بواسطة مؤيدى الحزب الوطني . كما تم ضرب أحد مندوبي مرشح الاخوان المسلمين بدائرة ببا ببنى سويف .

وفى دائرة امبابة بالجيزة فى لجنة رقم ٨٥ شاهد مراقبو اللجنة عملية تغيير لمفتاح الصندوق بدون ابداء اسباب .

وفى دائرة كرداسة بالجيزة أيضا قام ضباط البوليس بتوجيه ارادة الناخبين لعدم التصويت لصالح الاخوان المسلمين.

وفى دائرة صدفا بمحافظة أسيوط لجنة رقم ١٤ سمح القاضي مختار حسين رئيس اللجنة للرجال بالتصويت نيابة عن نسائهم .

وفى نفس المحافظة بدائرة صدفا قام المستشار رئيس اللجنة بمغادرتها لمدة ساعتين تاركا الصندوق تحت وصاية مندوبي المرشحين الموجودين بها.

- **مراقبة أعمال الفرز**

خصصت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات عدد ٢٥٠ مراقبا لمراقبة أعمال الفرز .ولكن الاغلبية العظمى من المراقبين لم تتمكن من الدخول لمراقبة أعمال الفرز حيث لم يتمكن منهم من حضور الفرز الا ١٢ مراقبا فقط ! حتى مع حيازتهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل . وبالرغم من قلة عدد المراقبين الذين استطاعوا مراقبة الفرز فقد رصدوا العديد من الانتهاكات الخطيرة التى شابته.

واستمر المراقبون الذين تمكنوا من حضور الفرز من الابلاغ عن أوجه القصور فى عملية الفرز حيث جرت فى ظل اجراء عملية الفرز بصورة عشوائية و فوضوية. كما لم يسمح فى حالات أخرى بحضور أكثر من مندوبين فقط لكل مرشح. وهو ما يحد بصورة كاملة من تأكد مندوبي المرشحين من مراقبة جميع الصناديق التى عادة ما يزيد عددها عن المائة صندوق فى كل لجنة فرز. كما ان عملية نقل الصناديق من مراكز التصويت الى مراكز الاقتراع تمت بدون أية مراقبة حقيقية من أطراف محايدة او مستقلة . وهو ما يضر بشفافية و نزاهة العملية الانتخابية ككل.

انتهاكات شابت عملية الفرز :

أفاد المراقبون وجود مجموعة من الانتهاكات كان أهمها :

فى دائرة بسيون بالغربية قام المسئول عن نقل صناديق الاقتراع بالقرب من مدرسة بسيون الثانوية الزراعية بوقف حركة المرور و اختفى لمدة نصف ساعة بالصناديق ووصل متأخر الى لجنة الفرز.

وفى دائرة المحلة الكبرى بالغربية أيضا قام القاضى المشرف على لجنة الفرز بايقاف الفرز لمدة ساعتين قام خلالها بطرد مندوبي المرشحين والمراقبين الى الخارج واعاد الفرز بصورة سرية الى أن أعلن النتائج .

وفى دائرة أبشواى بالفيوم تم نقل مركز الاقتراع فجأة من لجنة بندر ابشواى الى لجنة يوسف صديق معقل مؤيدي مرشح الحزب الوطني يوسف والى وزير الزراعة الحالى .

وفى دائرة الاربعين و الجنانين بالسويس تم سرقة وتخريب صناديق الاقتراع أرقام ٧١ و ٧٣ أثناء نقلها.

وفى دائرة نجح حمادى بقنا لم يتسع مركز الفرز لأكثر من ٦٠ صندوقا فى الوقت الذى كان من المفترض ان يتلقى حوالى ١٦٠ صندوق . وتبعا لذلك فقد تم فرز مجموعة كبيرة من الأصوات فى الحمامات و مناطق نائية أخرى بعيدة عن نظر المراقبين.

وفى دائرة دمنهور بالبحيرة قام مرشح الاخوان المسلمين د. محمد جمال حشمت بالاعتصام داخل مركز الفرز مع مجموعة من انصاره احتجاجا على اعلان فوز منافسه د. مصطفى الفقى مرشح الحزب الوطني فى الانتخابات و أعلن عدم خروجه من اللجنة حتى يتم اعادة فرز الصناديق .و تبعا لذلك عدل رئيس اللجنة النتيجة الى الاعادة بينهما على نفس المقعد.

٢) انتخابات الاعادة ٢٠٠٥/١١/٢٦:

ظهرت فى هذه الجولة مجموعة من الظواهر السلبية الجديدة ، حيث بدأت أعمال منع الناخبين من التصويت والاعتقالات لمناصرى المعارضة والتهديد المنظم للمراقبين .

وعلى حين امتلئت مقرات الاقتراع بتواجد مكثف لقوات الأمن الذين قاموا بعمل كاردونات مكثفة حول مراكز الاقتراع ، فإن هذا التواجد لم يكن فى صالح تأمين و تسهيل العملية الانتخابية كما كان مفترض له ولكن تم استخدامه من أجل تحقيق مكاسب مباشرة للحزب الوطني. حيث قام بعض المسئولون الحكوميون بالتدخل لمنع المصوتين من دخول اللجان ، خصوصا من مؤيدي المعارضة و الأخوان المسلمون وعندما تدخل بعض القضاة لايقاف ذلك قامت السلطات الأمنية باهانتهم . مما جعل القضاة يعلنون ايقاف التصويت فى هذه اللجان.

وقد تكرر ذلك فى دوائر مثل ، طنطا بالغربية ، كفر الدوار بالبحيرة ، ابشواى بالفيوم والعامرية بالاسكندرية . ونتيجة لعملية منع أنصار الاخوان المسلمين من التصويت طوال اليوم فقد انتشرت المظاهرات و المسيرات الاحتجاجية لهم طوال اليوم مما أعطى الفرصة سانحة لقوات الأمن لقمع و اعتقال العشرات منهم من اجل حفظ النظام .

- **تقييم مرحلة ما قبل يوم الانتخابات**

اعتقل ١٩ من أنصار الاخوان المسلمين فى الاسكندرية قبيل بدأ الانتخابات . وقدعبرت اللجنة فى وقتها من تزايد عمليات الترهيب و التهديد المنظم الذى يطال مراقبوها قبيل بدء الانتخابات لاثنائهم عن القيام بعملهم . وهو ما تكرر فى محافظات بورسعيد و قنا و الاسماعيلية.

كما استمرت حالة الارتباك الناتجة حول تطبيق أحكام القضاء الادارى بإعادة الانتخابات فى بعض الدوائر مثل دوائر المنشية و الجمرك بالاسكندرية و القناطر الخيرية بالقليوبية و اطسا بالفيوم.

- **تقييم أعمال فتح اللجان**

استمرت السلطات الانتخابية في رفض السماح لمعظم مراقبي اللجنة المستقلة بالدخول للجان خلال فترة فتح اللجان والفترة الأولى من عملية التصويت.

الاعتداء على المراقبين واحتجازهم

فى الاسماعيلية تم الاعتداء على المراقبين اسامة العلاش منسق دائرة الثالثة بالقنطرة و أشرف عبد الله المراقب بمدرسة البياضية و تعرضوا للضرب نتج عنه تحويلهم الى مستشفى القنطرة العام حيث رفض العاملين بها عمل محضر اثبات للواقعة .

وفى قنا تعرض منسق المحافظة احمد فتحى للاعتداء من قبل أنصار مرشح الحزب الوطني بدائرة نجح حمادي.

وفى دائرة كفر الزيات بالغربية تم القبض على مراقبي اللجنة احمد محمد سعيد و و مصطفى أكر و بنفس المحافظة بدائرة طنطا تم القبض على المراقب هانى جاب الله بالرغم من حيازتهم لكارنيهات المراقبة المعتمدة من قبل وزارة العدل.

وفى دائرة طنطا بالغربية بمدرسة الشهيد العريان قام اللواء / محمد أبو زيد بغلق اللجنة و قبض على ثلاث مراقبين تابعين للجنة بالرغم من حملهم لتصريحات وزارة العدل المعتمدة.

تأخر فتح اللجان:

تأخر فتح ما يقرب من ثلثى اللجان التى راقبتها اللجنة المستقلة عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا. وعلى سبيل المثال ، فقد ظلت لجنة مدرسة التربية الفكرية مغلقة امام الناخبين حتى الحادية عشر صباحا.

- **مراقبة أعمال التصويت**

مع الأسف فقد استمر منع معظم مراقبى اللجنة المستقلة من مراقبة عملية التصويت ، حتى مع حمل بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

نسبة مشاركة ضعيفة نسبيا:

بناء على ملاحظات المراقبين فى مختلف المحافظات فإن نسبة المشاركة فى مختلف جهات الجمهورية لم تتجاوز ١٨% من نسبة الناخبين المسجلين فى اللجان الانتخابية التى راقبتها اللجنة المستقلة حتى انتهاء أعمال التصويت فى تمام الساعة السابعة مساء . وترى اللجنة المستقلة ان معدل العنف المتصاعد و عمليات منع التصويت الواسعة مسئولة مسئولية مباشرة عن تدنى نسبة المشاركة لهذه الانتخابات.

انتهاكات وتجاوزات عملية التصويت

حالات عنف

أفاد المراقبون التابعون للجنة بتزايد حوادث العنف التى تركزت فى المناطق التى تنافس فيها مرشحوا الاخوان المسلمون فى الاعادة.

ففى لجنة كفر الغتال بدائرة زفتى بالغربية قام انصار المرشح الحزب الوطني عبد الأحد جمال بالقاء زجاجات بنزين و جاز على أنصار مرشح الاخوان وليد الشتامي . وفى دائرة المحلة

الكبرى قام أنصار مرشح الحزب الوطنى باطلاق ذخيرة حية لترويع الناخبين. ولجنة الجعفرية قامت مشاجرة بين مرشح الحزب الوطني شريف حازم ومرشح الاخوان ابراهيم زكريا و تم اعتقال مجموعة من البلطجية المشاركين فى المشاجرة. فى طنطا بالغربية تفجرت الاشتباكات بين مؤيدي مرشح الحزب الوطني احمد شوبير ومنافسه الاخواني على نفس المقعد استخدمت خلالها الاسلحة النارية و الأسلحة البيضاء واضطر معها البوليس للتدخل بالقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. وقد تكرر هذا فى مدرسة الشهيد النجار وسعيد العريان. كما سجلت أحداث مشابهة بين أنصار المرشح المستقل اسماعيل البنا و انصار مرشح الحزب الوطني مؤمن عثمان بدائرة المحلة الكبرى.

وفى البحيرة تفجرت مظاهرة كبيرة امام مركز رشيد يزيد تعدادها على الفين شخص احتجاجا على منع مؤيدي مرشح الاخوان المسلمين الدكتور عبد الحميد زغلول من التصويت . و فى دائرة كوم حمادة بلجنة رقم ١١،١٢ تم اقتحام مدرسة السيدة صفية بواسطة بلطجية قاموا بالسيطرة على المكان . و فى لجنة مدرسة الخاوى بوادى النظرون تم تكسير جميع الصناديق فى ٨ لجان من لجنة ٥٥ الى لجنة ٦٢ .

وفى السويس بمدرسة سامي البارودى يتم منع الناخبين و احتجاز مجموعة من النساء بواسطة مجموعة من البلطجية . وهناك تبادل وتراشق بالألفاظ بين الشرطة و مؤيدو الاخوان المسلمين امام مدرسة صلاح نسيم.

وفى بورسعيد بالدائرة الثالثة يقوم أنصار المرشح سيد متولى المدعوم من الحزب الوطني باستخدام العنف ضد مرشح حزب الوفد محمد شردى.

وفى دائرة نجح حمادى بقنا حدث تبادل لاطلاق النار بين أنصار المرشحين فتحى قنديل و عبد الرحمن الغول.

كما سجل مراقبو اللجنة المستقلة وجود اتجاها متزايدا ومطردا لأعمال تهديد الناخبين فى جميع المحافظات. فقد سجل المراقبون ان جماعات بلطجة مسلحة من مؤيدي المرشحين يقومون بتهديد المواطنين والاحتكاك بهم و منعهم من التصويت ،وخصوصا من مؤيدي الاخوان المسلمين . وقد تواردت تقاريرا عديدة من الاسكندرية و الفيوم و الغربية و بورسعيد و قنا تؤكد ذلك.

اعتقالات واسعة لأنصار المرشحين و مندوبيهم

بالاضافة الى التقارير التى تواردت عن عمليات الاعتقال التى طالت بعض أفراد جماعة الاخوان المسلمين قبل بدأ الانتخابات ، فقد تم القبض على مرشح الاخوان المسلمين بدائرة طنطا بالغربية محمد الوكيل و اعتقال ٣٥ من أنصاره . و فى دائرة ابشواى بالفيوم تم القبض على مندوبي الاخوان المسلمين بلجنتي ١٢ ، ١٣ داخل اللجنة و تمت مصادرة توكيلاتهم.

فى الاسكندرية بدائرة غبريال وأمام مدرسة السلام تم اعتقال ما يقرب من ٢٠٠ من أنصار الاخوان المسلمين ، منهم ٥٠ سيدة، و ذلك اثر اشتراكهم فى تظاهرة سلمية احتجاجا على منعهم من التصويت.

وفى ابشواى بالفيوم تم اعتقال مرشح الاخوان عبد الرحمن حسن عبد الرحمن و معه قرابة ١٠٠ من أنصاره و التحفظ عليهم فى مركز ابشواي .

فى بورسعيد بالدائرة الأولى شرق تم القبض على ٣٥ من أنصار مرشح الاخوان احمد الخولاني أثناء مروره أمام اللجان الانتخابية.

وفى دائرة قوص بقنا تم اعتقال ٢٠ من أنصار مرشح الاخوان هشام أحمد .

وفى البحيرة بدائرة وادى النطرون تم القاء القبض على مرشح الاخوان محمد شتات و مجموعة من أنصاره و مندوبيه بعد احتجاجات قام بها المرشح نتيجة منع الآلاف من أنصاره من التصويت .

وفى دائرة بسيون بالغربية تم القبض على خمسة من أنصار الاخوان المسلمين.

انتهاكات أخرى

فى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان . وتؤكد اللجنة ان هذه الانشطة الدعائية هى المحرك الرئيسي لاشعال الشجارات واحداث العنف بين المرشحين خلال الانتخابات . كما لوحظ استهداف مؤيدوا الاخوان المسلمين بصورة أكبر فى عمليات الترهيب و التهديد على أبواب اللجان.

مازالت الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر مستمرة فى هذه الجولة من الانتخابات. وتزايدت معدلات الشكاوى من تعديل قوائم الناخبين ، او عدم اكتمالها . حتى ان البعض اشتكى من عدم قدرته على ايجاد اسمه فى الكشوف رغم ايجاد اسمه و قيامه بالتصويت فعلا فى الجولة الأولى من المرحلة الثانية.

كما سجل المراقبون حالات عديد من منع مندوبي مرشحى المعارضة و الاخوان المسلمين من الدخول الى اللجان، و حالات متعددة من شراء الأصوات وتعديل قوائم الناخبين . ففى دائرة المطامير بالبحيرة قام مندوبي مرشح الحزب الوطني حمدي قريطم برشوة الناخبين بصورة علنية . و فى دائرة الأربعين بالسويس يقوم أنصار مرشح الحزب الوطني رمضان ابو الحسن بعرض مبلغ ٢٠ جنيه و وجبة مجانا لكل من يصوت له وفى دائرة قطور بالغربية يعرض مرشح الحزب الوطني سعيد عطية برشوة الناخبين.

وفى الدائرة الأولى بقنا بمدرسة الحلفاوى بحرى تم التصويت بدون التأكد من هوية الناخبين ولا احترام لسرية التصويت.

- **مراقبة أعمال الفرز**

خصصت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات عدد ٢٥٠ مراقبا لمراقبة أعمال الفرز .ولكن الاغلبية العظمى من المراقبين لم تتمكن من الدخول لمراقبة أعمال الفرز حيث لم يتمكن منهم من حضور الفرز الا ١٦مراقبا فقط ! حتى مع حصول بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

وبالرغم من التعليمات التى أصدرها وزير العدل باعلان نتائج فرز كل صندوق على حدة من اجل تحقيق جزء من ضمان شفافية و نزاهة عملية الفرز لزيادة مصداقية النتائج ، فإن السلطات الانتخابية فى معظم الحالات قد تجاهلت ذلك ، حيث لم يسجل الا مراقبان دائرتى كرموز بالاسكندرية و دمنهور بالبحيرة مراعاة القضاة المشرفين على مراكز الاقتراع لاعلان النتائج التفصيلية لكل صندوق انتخابي .

كما أن الفرز الجماعى لصناديق الاقتراع تم فى حالات كثيرة بدون تواجد مندوبي المرشحين ، وفى حالات أخرى قبل وصولهم و فى كلا الحالات لم يتم السماح الا بحضور أكثر من مندوبين فقط لكل مرشح. كما ان عملية نقل الصناديق من مراكز التصويت الى مراكز الاقتراع تمت بدون أية مراقبة حقيقية من أطراف محايدة او مستقلة . وهو ما يضر بشفافية و نزاهة العملية الانتخابية ككل.

انتهاكات شابت عملية الفرز :

أفاد المراقبون وجود مجموعة من الانتهاكات كان أهمها :

فى الدائرة الأولى بالاسماعيلية تم الاعتداء على مراقبين تابعين للجنة المستقلة من قبل بعض البلطجية من أنصار مرشح الحزب الوطني اثر اعلان هزيمته امام مرشح حزب الوفد عن نفس الدائرة .

وفى دائرة زفتى بالغربية التى تحتوى على ١٥٠ صندوق قام القاضى بعد النتائج فوجدها ١٥١ بزيادة صندوق واحد وعندما عاد للتأكد من النتائج وجد أن صندوق رقم ٧٦ قد تم عده مرتين . وبالرغم من ان النتائج فى المرتين جاءت مختلفة ، مما يؤكد حدوث تلاعب فى الصندوق ، إلا أن القاضى قام باعلان النتائج فى كل الأحوال بزعم ان نتيجة هذا الصندوق لن تؤثر على الناتج النهائي لعدد الأصوات بفوز مرشح الحزب الوطني عن الدائرة عبد الأحد جمال الدين.

وفى دائرة سنطا بالغربية قامت الشرطة بعمل حاجز يمنع تواجد المراقبين و مندوبي المرشحين عن متابعة عملية فرز الأصوات عن قرب حيث فصل بينهم و بين القضاة و الصناديق بحوالى عشرة أمتار كاملة. وهو ما يحد قدرة المراقبين المستقلين من التأكد بدقة من صحة العد و مصداقيته .

وفى دائرة كفر الزيات و المحلة الكبري بالغربية توارد الى مراقبي اللجنة أخبار عن حدوث عملية قطع تيار كهربائي مدبر قبل بدأ الفرز ، وهو ما حدث بالفعل أثناء الفرز حيث تم قطع التيار الكهربائي لمدة ساعتين توقف فيها الفرز ولكن بدون ان يتم فيها معرفة ما قد يجرى خلال هذه الفترة من التوقف.

مراقبة المرحلة الثالثة من الانتخابات

راقب المرحلة الثالثة من الانتخابات ١٣٠٠ مراقب موزعين على تسع محافظات تحتوى ٦٥ دائرة انتخابية تنافس فيها المرشحين على ١٣٠ مقعدا بعد تأجيل الانتخابات فى ثلاث دوائر أخرى من هذه المرحلة .

وبصورة عامة فقد استمرت اللجنة المستقلة فى تسجيل التراجع المستمر والملحوظ فى العملية الانتخابية مقارنة بالجولة الأولى و الثانية. و قد تمثلت مظاهر هذه الانتهاكات فى عمليات العنف العشوائي المتزايد التى أسفرت عن وفاة ١٤ شخصا و اصابة ما يقرب من ٥٠٠ آخرين و استمرار التضييق والمنع المستمر على أنشطة الرقابة المحلية و استهداف و مطاردة قوى المعارضة بالاعتقال الذى وصل الى ما يقرب من ١٦٠٠ معتقل.

١) انتخابات الجولة الأولى

- **تقييم مرحلة ما قبل يوم الانتخابات**

أعربت اللجنة المستقلة عن قلقها من استمرار و تصاعد تقارير الاعتقال لحوالى ٦٠٠ من أنصار الاخوان المسلمين و ١٠٠ من الناصريين قبيل بدء الانتخابات . مما يحد من قدرة المرشحين و التنظيمات السياسية على التنظيم و الحركة و تشيع جوا من عدم الثقة و الخوف من جانب المواطنين للتعبير عن آرائهم .

كما عبرت اللجنة عن قلقها من تزايد عمليات الترهيب و التهديد المنظم الذى يطال مراقبيها قبيل بدء الانتخابات لاثنائهم عن القيام بعملهم . وهو ما تكرر فى محافظات كفر الشيخ وسوهاج و شمال سيناء. حيث تم اعتقال المراقب صلاح محرم ليلة الانتخابات اثر توجهه الى محافظة كفر الشيخ ليلة الانتخابات لتنفيذ أعمال المراقبة ثم اطلق سراحه بعد منتصف الليل.

- **تقييم أعمال فتح اللجان**

منع المراقبين من دخول اللجان

معظم المراقبين لم يسمح لهم بالمراقبة من داخل اللجان خلال فترة فتح اللجان والفترة الأولى من عملية التصويت خلافا للقانون.

تأخر فتح اللجان و وصول الحبر السري:

تأخر فتح ما يقرب من ثلثى اللجان التى راقبتها اللجنة المستقلة عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا. ولازال تأخر فتح اللجان يشكل عامل تهييج و اثارة لأحداث العنف نتيجة تكدس المصوتين أمام اللجان و تذمرهم من عدم استطاعتهم للتصويت.

حالات عنف

فى مجمع المدارس الصناعية المتقدمة فى الدائرة الأولى بكفر الشيخ تم ضرب مرشح الاخوان حسن أبو شعيشع و مجموعة كبيرة من مؤيدية . كما تم احتجاز طاقم تصوير قناة الجزيرة و تكسير معداتهم . وقامت الشرطة باستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المحتشدين.

فى دائرة بلطيم قامت اشتباكات و أحداث عنف بين أنصار مرشح الحزب الوطني و أنصار حمدين الصباحي قامت خلالها الشرطة باستخدام الذخيرة الحية و القنابل المسيلة للدموع .

عيوب فى قوائم الناخبين

مازالت الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر مستمرة فى هذه الجولة من الانتخابات. وتزايدت فى هذه الدورة الشكوى من عدم اكتمال الاسماء و وجود أسماء وهمية.

الدعاية الانتخابية داخل وخارج المقرات:

معظم اللجان الانتخابية علق عليها لافتات دعاية انتخابية لجميع المرشحين فيما سجلت نسب بسيطة من المراقبين وجود دعاية داخل اللجان . كما سجل المراقبون أن أنصار مرشحى الحزب الوطنى و بقية المرشحين من المعارضة و الاخوان المسلمين يقومون بممارسة الدعاية بصورة علنية مخالفة للقانون.

- **مراقبة عملية التصويت**

مع الأسف فقد استمر منع معظم مراقبى اللجنة المستقلة من مراقبة عملية التصويت ، حتى مع حمل بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

نسبة مشاركة ضعيفة نسبيا:

بناء على ملاحظات المراقبين فى مختلف المحافظات فإن نسبة المشاركة فى مختلف جهات الجمهورية لم تتجاوز ١٨% من نسبة الناخبين المسجلين فى اللجان الانتخابية التى راقبتها اللجنة المستقلة حتى انتهاء أعمال التصويت فى تمام الساعة السابعة مساء . وترى اللجنة المستقلة ان معدل العنف المتصاعد و عمليات منع التصويت الواسعة مسئولة مسئولية مباشرة عن تدنى نسبة المشاركة لهذه الانتخابات.

عمليات ضرب و اعتقال و منع المراقبين

تعرض منسق محافظة سوهاج السيد / يوسف عبد اللطيف لاعتداء عنيف من قبل سلطات الأمن أسفر عن دخوله للمستشفى للعلاج. كما تعرض مراقب اللجنة سامى دياب للضرب من عساكر تابعين لأمن الدولة بالدائرة الاولى بكفر الشيخ أمام مجمع مدارس العزبة الجديدة. و فى قرية أريمون بدائرة الرياض بكفر الشيخ تم تهديد المراقبين و الاعتداء عليهم من قبل السلطات التنفيذية هناك. كما تم ضرب مراقب اللجنة المستقلة محمود عبد القادر فى سوهاج من امام المدرسة الثانوية الصناعية .

وفى الشرقية بدائرة كفر صقر بلجنة السادادت قام انصار الحزب الوطنى بضرب مراقبا اللجنة كريم متولى - محمد صلاح وقامت السلطات الأمنية بمصادرة كارنيهات العضوية الخاصة بهم.
كما تم اعتقال مراقب اللجنة المستقلة اسامة عبد العظيم من مدرسة أسامة ابن ابى بكر بالدائرة الأولى بسوهاج بدون ابداء أسباب.

كما تم ضرب ثلاث مراقبين تابعين للجنة المستقلة ، و عدة مراقبين لجمعيات أخرى فى دائرة بلطيم بكفر الشيخ و ذلك أثناء قيام قوات الأمن باستعمال القوة المفرطة لتفريق المتظاهرين بصورة عشوائية.

وفى مدينة المنصورة بالدقهلية تم مصادرة استمارات المراقبة الخاصة بالمراقبين من داخل لجان التصويت أثناء تأدية عملهم و تم اهانتهم لفظيا من قبل قوات الأمن.

وفى جنوب سيناء بمدرسة الطور تم الاعتداء لفظيا على المراقبين من قبل مندوبى الحزب الوطنى ثم تم طردهم من قبل رئيس اللجنة من اللجنة بحجة انتهاء اعمالهم داخل اللجان.

واذ تدين اللجنة جميع هذه الانتهاكات لحقوق مراقبيها الانسانية فإنها تؤكد على استمرار عمل مراقبيها فى تأدية واجبهم نحو وطنهم و تناشد جميع الجهات المختصة سرعة التدخل لحماية

المراقبين و تسهيل أعمالهم التى تهدف الى ضمان سلامة و نزاهة و حرية الانتخابات التشريعية. فضلا عن تطبيق الحكم القضائي للقضاء الادارى بتسهيل أعمال المراقبين وحمايتهم .

حالات العنف

استمرت اللجنة فى تلقى تقارير عن تزايد أحداث العنف تركزت فى المناطق التى تنافس فيها مرشحوا المعارضة من الاخوان المسلمون و الناصريين بمحافظات كفر الشيخ و الدقهلية و الشرقية .

ففى دائرة بلطيم بكفر الشيخ استمرت حالات الاعتداء على المرشح حمدين صباحى و أنصاره طوال اليوم وأسفرت هذه الاعتداءات عن وفاة أحد المواطنين و اصابة العشرات ، وكان أحدهما ابن المرشح الناصري نفسه. وتقوم سلطات الأمن بمحاصرة المستشفيات لمنع تسرب أية معلومات حول أعداد المصابين و القتلى من جراء أحداث العنف.

وفى الزقازيق بدائرة هريتزنة بالشرقية حدث اطلاق اعيرة نارية من قوات الشرطة بسبب تفجر شجار واشتباكات بين أنصار الاخوان المسلمين والحزب الوطني واستخدمت الشرطة خلالها الغاز المسيل للدموع. وفى دائرة الزقازيق بلجنة مدرسة الثانوية بنات ، قام أنصار مرشح الحزب الوطني المرشح خالد زردق بضرب أنصار المرشح المستقل مجدي عاشور.

وفى دائرة أتميدة بالدقهلية استمرت أحداث عنف و اشتباكات بين أنصار المرشح مرتضى منصور و عبد الرحمن بركة بالعصى و السنج نتج عنها تدخل القوات الأمنية بالغازات المسيلة للدموع واطلاق النار. وفى دائرة الزرقا قام الاهالى بغلق طريق الرجوع أمام قوات الأمن عن طريق حرق اطارات السيارات احتجاجا على منعهم من التصويت خلال اليوم.

وفى دائرة رأس سدر بجنوب سيناء حدثت مشاجرة بين الشباب من انصار المرشح المستقل ابراهيم رفيع وبعض الشباب من انصار الحزب الوطنى تم فضها بتدخل رؤساء العشائر بالمنطقة.

اعتقالات واسعة لمؤيدي المرشحين و مندوبيهم

بالاضافة الى التقارير التى تواردت عن عمليات الاعتقال التى طالت بعض أفراد المعارضة من الاخوان المسلمين و الناصريين قبل بدء الانتخابات ، فإن تقارير المراقبين تؤكد انتشار عمليات اعتقال لمندوبي مرشحى الاخوان المسلمين و بعض مندوبي الناصريين من أمام اللجان .

ففى مجمع مدارس العزبة الجديدة بالدائرة الأولى بكفر الشيخ تم القبض على ٤ من مندوبي مرشحين الاخوان المسلمين. وتم تقطيع توكيلات البعض الآخر من لجان السيدات. وفى بندر سوهاج تم اعتقال ١٢ من مندوبي مرشح الاخوان عن الدائرة من أمام مدرسة أسماء بنت أبى بكر تم نقلهم فى سيارة ميكروباس خاصة الى جهة غير معلومة. وفى الشرقية بدائرة كفر صقر بلجنة المدرسة الزراعية بنين تم اعتقال ابن اخ المرشح الأخوانى ماهر عقل.

وفى دائرة بلطيم تم اعتقال العشرات من مؤيدي المرشح المعارض حمدين الصباحي المعارض الناصري وهى المرة الأولى التى يتم فيها استهداف منظم لمؤيدي جماعات سياسية غير الاخوان المسلمين.

وفى الشرقية بدائرة كفر صقر ، تم اعتقال مجموعة من ١٥ إلى ١٦ اخوانى من جانب امن من بينهم سيدة قريبة لمرشح الاخوان ماهر عقل .

و بلجنة مدرسة شربين الثانوية بالمنصورة بالدقهلية اعتقلت الشرطة عددا من مؤيدي الاخوان المسلمين وتكرر ذلك فى دائرة سندوب وميت غمر بالدقهلية أيضا تم القبض على بعض أنصار الاخوان المسلمين من أمام لجنة مدرسة السادات و تم سحب التوكيل الخاص ببعضهم الآخر.

عمليات واسعة من منع التصويت :

امتلئت مقرات الاقتراع بالدوائر التى تنافس فيها المعارضة بقوات الأمن الذين قاموا بعمل كاردونات مكثفة حول مراكز الاقتراع ، وقد قامت هذه القوات فى معظم الحالات بالتدخل لمنع مؤيدى المعارضة من دخول اللجان. وفى بعض الحالات كان يتم عمل سياج أمنى مشدد يمنع الحركة فى الشارع و الناخبين من الوصول الى مركز الاقتراع أحيانا على مسافة ٣٠٠ متر من لجان التصويت او لبعض القرى.وقد تكرر ذلك فى دوائر مثل بلبيس و التلين و الزقازيق بالشرقية ،و زرقا و سندوب و دكرنس بالدقهلية و بلطيم و الدائرة الأولى بكفر الشيخ.

شراء أصوات

فى دائرة كفر سعد بدمياط تم تسجيل حالات شراء اصوات فى قرية السنينية من قبل المرشح المستقل فتح الله فتحى راخى بسعر ١٠٠ جنية للصوت.

وفى لجنة الشافعى بسنفا بالدقهلية تم تداول رشاوى مقدارها ٢٠ جنيه خارج اللجنة لصالح عبد الفتاح البحراوى.

وفى اسوان بالدائرة الثانية بكوم امبو قام مرشح الحزب الوطنى فئات محمد سليم بتوزيع مبالغ مادية بدأت بـ ٢٠ جنية امام لجنة الاصلاح الزراعى.

وفى الشرقية بدائرة بلبيس قام مرشح الحزب الوطنى محمود خميس بتوزيع هدايا ومبالغ مالية على الناخبين.

فى دائرة المراغة بسوهاج هناك عمليات شراء أصوات لصالح المرشح المستقل سليمان صبحي ووصل سعر الصوت الى ١٨٠ جنيه. و فى بدائرة بندر سوهاج يتم شراء اصوات من قبل مرشح العمل وطني احمد ابو حجي بمبلغ ٥٠٠ جنيه للصوت

انتهاكات أخرى

فى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان .

كما سجل المراقبون حالات عديد من منع مندوبي مرشحى المعارضة و الاخوان المسلمين من الدخول الى اللجان. وفى دائرة ههيا بالشرقية ، منع سيدات من التصويت نظرا لارتداءهم الحجاب للاشتباه فى انتمائهم لجماعة الاخوان المسلمين.

ومازالت الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر مستمرة فى هذه الجولة من الانتخابات. وتزايدت معدلات الشكاوى من تعديل عدم قوائم الناخبين ، او عدم اكتمالها .

- **مراقبة أعمال الفرز**

خصصت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات عدد ٢٥٠ مراقبا لمراقبة أعمال الفرز .ولكن الاغلبية العظمى من المراقبين لم تتمكن من الدخول لمراقبة أعمال الفرز حيث لم يتمكن منهم من حضور الفرز الا ٢١ مراقبا فقط ! حتى مع امتلاك بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

وبالرغم من التعليمات التى أصدرها وزير العدل باعلان نتائج فرز كل صندوق على حدة من اجل تحقيق جزء من ضمان شفافية و نزاهة عملية الفرز لزيادة مصداقية النتائج ، فإن السلطات الانتخابية فى معظم الحالات قد تجاهلت ذلك ، حيث لم يسجل الا بعض المراقبين بمحافظات البحر الأحمر و جنوب سيناء مراعاة القضاة المشرفين على مراكز الاقتراع لاعلان النتائج التفصيلية لكل صندوق انتخابي .

وبناء على التقارير المحدودة التى تلقتها اللجنة المستقلة من مراقبيها الذين تمكنوا من مراقبة عملية الفرز في جميع الاوقات فإن الفرز الجماعي لصناديق الاقتراع تم فى حالات كثيرة بدون بدون تواجد مندوبي المرشحين ، وفى حالات أخرى قبل وصولهم و فى كلا الحالات لم يتم السماح الا بحضور أكثر من مندوبين فقط لكل مرشح. وهو ما يحد بصورة كاملة من تأكد مندوبي المرشحين من مراقبة جميع الصناديق التى عادة ما يزيد عددها عن المائة صندوق فى كل لجنة فرز.

كما ان عملية نقل الصناديق من مراكز التصويت الى مراكز الاقتراع تمت بدون أية مراقبة حقيقية من أطراف محايدة او مستقلة . وهو ما يضر بشفافية و نزاهة العملية الانتخابية ككل.

انتهاكات شابت عملية الفرز :

بمحافظة أسوان بالدائرة الاولى دخلت الصناديق أرقام ٥٦،٥٥،٩٩،٩٠،٣١،٣٠ الى مقر الفرز بدون تشميع . كما قطعت الكهرباء لمدة ١٠ دقائق دخل مقر الفرز استكمالا لتجارب القطع المتعمد للكهرباء فى عمليات الفرز.

وفى دائرة نبروة بالدقهلية تأخر حضور بعض الصناديق الى مقر الفرز لعدة ساعات و اعلنت النتائج مختلفة أكثر من مرة .

فى الزقازيق تم تغير مكان الفرز من الخيمة المعدة لذلك الى الصالة المغطاة بناء على طلب القضاة بحجة انها غير مناسبة. و نتيجة لمسيرة منظمة من انصار الاخوان المسلمين امام الصالة المغطاة ضد الحزب الوطنى فقد قام القضاه بوقف عملية الفرز لمدة ساعتين . ثم أعلنوا فوز مرشح الاخوان محمد مرسى ، وبعدها بساعة اخرى بعد تفرق المتظاهرين اعلنو وجود اعادة بين مرشح الاخوان محمد مرسى وخالد ذردق المستقل ومرشح آخر مستقل مدعوم من الحزب الوطنى .

٢) انتخابات الاعادة ٢٠٠٥/١٢/٧

شهدت جولة الاعادة للمرحلة الثالثة تزايدا ملحوظا في ارتفاع معدل العنف ليصل الى نقطة حرجة تحول خلالها من مجرد استهداف مؤيدي المعارضة الى عنف عشوائي يستهدف جميع المدنيين بدون تمييز او استثناء.

- **تقييم مرحلة ما قبل يوم الانتخابات**

استمرت السلطات الأمنية فى اعتقال أعداد كبيرة من مؤيدي المعارضة والاخوان المسلمين فى مختلف المحافظات خلال اليومين السابقين لبدأ اللانتخابات. و ترى اللجنة ان مثل هذه التصرفات تؤكد انحياز و عدم مصداقية الأداء الحكومى خلال الانتخابات ، كما أنها تحد من قدرة المرشحين و التنظيمات السياسية على التنظيم و الحركة و تشيع جوا من عدم الثقة و الخوف من جانب المواطنين للتعبير عن آرائهم .

كما ترى اللجنة ان أحكام القضاء الادارى التى صدرت بابطال الانتخابات فى ستة عشر دائرة انتخابية بمحافظات الدقهلية و كفر الشيخ و قنا و البحر الأحمر قبيل بدأ انتخابات الاعادة بيوم او يومين و ما نتج عنها من تطبيق الحكم فى بعض الأماكن و عدم وجود نظام موحد يضمن تطبيق هذه الاحكام فى جميع الدوائر بصورة متساوية و منظمة يلقى بظلال من الشك حول مصداقية و نزاهة العملية برمتها.

- **تقييم أعمال فتح اللجان**

استمرت السلطات الانتخابية فى منع معظم مراقبى اللجنة المستقلة من الدخول الى اللجان أثناء اجراءات فتح اللجان فى معظم الدوائر.

تأخر فتح اللجان و وصول الحبر السري:

تأخرت الأغلبية العظمى من محطات الاقتراع التى راقبتها اللجنة المستقلة عن الموعد الذى حدده القانون وهو الثامنة صباحا. ولازال تأخر فتح اللجان يشكل عامل تهييج و اثارة لأحداث العنف نتيجة تكدس المصوتين أمام اللجان و تذمرهم من عدم استطاعتهم للتصويت.

- **تقييم مرحلة التصويت**

مع الأسف فقد استمر منع معظم مراقبى اللجنة المستقلة من مراقبة عملية التصويت ، حتى مع حمل بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل . و تشير المعلومات المبدئية ان نسبة كبيرة من المراقبين المخصصين لمراقبة عملية الفرز يجرى منعهم .

نسبة مشاركة ضعيفة نسبيا:

بناء على ملاحظات المراقبين فى مختلف المحافظات فإن نسبة المشاركة فى مختلف جهات الجمهورية لم تتجاوز ٨ % من نسبة الناخبين المسجلين فى اللجان الانتخابية التى راقبتها اللجنة المستقلة حتى انتهاء أعمال التصويت فى تمام الساعة السابعة مساء . وترى اللجنة المستقلة ان معدل العنف المتصاعد و عمليات منع التصويت الواسعة مسئولة مسئولية مباشرة عن انهيار نسبة المشاركة لهذه الانتخابات مقارنة بالجولة الأولى.

التحرش بالمراقبين و الاعتداء عليهم

تعرض منسق محافظة سوهاج السيد يوسف عبد اللطيف لاعتداء عنيف وصودر جهازه المحمول من قبل سلطات الأمن عندما كان يستخدمه فى تصوير أحداث العنف التى تفجرت أمام المدرسة الثانوية العسكرية بدائرة بندر سوهاج.

كما تم احتجاز مراقب اللجنة سمير فاضل فى قرية تل حوين من أعمال الدائرة الأولى بالزقازيق و ضرب خمسة مراقبين آخرين فى نفس المنطقة التى تقوم سلطات الأمن فيها بعمل سياج أمنى مكثف حول القرية لمنع الناخبين و المارة من دخولها .

كما تعرض منسق مدينة ميت غمر السيد / كمال درويش الى اعتداء غاشم نتج عنه تكسير سيارته الخاصة اثر محاولته المراقبة بعض المناطق التى أغلقتها الشرطة هناك.

واذ تدين اللجنة جميع هذه الانتهاكات لحقوق مراقبيها بواسطة السلطات المعنية خلافا للقانون و حكم القضاء الادارى و حقوقهم الانسانية فى الأساس فإنها تؤكد على استمرار عمل مراقبيها فى تأدية واجبهم نحو قضية تعزيز الديمقراطية فى مصر.

حالات عنف

استقبلت اللجنة المستقلة العديد من التقارير عن انتشار حالات العنف فى جميع المحافظات التى تشهد الانتخابات. وتؤكد التقارير أن عملية المنع المنظم للتصويت و التى استهدفت مؤيدي المعارضة قد أدت الى حدوث عمليات تجمهر و احتجاج ضخمة استغلتها القوات الأمنية لممارسة أعمال عنف مبالغ فيها أسفرت عن وفاة عشرة مواطنين و جرح العشرات منهم.

بمحافظة دمياط بدائرة بندر دمياط تزايد العنف بصورة غير مسبوقة نتيجة التعامل الأمنى المتشدد مع المواطنين. وقام الأمن بعمل حصار امنى على معظم اللجان ومنع التصويت منذ الصباح الباكر وتعدى على الناخبات بلضرب اللجان المغلقة وهى عزبة اللحمم - اللوزى - عز الدين الشامى - جمال الدين شيحة - عمرو بن العاص - الجمرك. وفى المعهد الازهرى الابتدائى قام الامن برش مواد كميائية مجهولة . و بدائرة فارسكور منطقة الروضة قام الامن بمحاصرة المنطقة بالكامل حتى انه منع جنازة انها تمر كما ساعد البلطجية على التحرش بالمراقبين والاعتداء على الناخبات قرب مدرسة المنيا حتى مع بعدهم عن المقر الانتخابى بحوالى ١٠٠

متر. وأخيرا فقد قام الأمن بالتعامل مع المحتجين على عدم التصويت بصورة مبالغ فيها عن طريق استخدام الغازات المسيلة للدموع و الرصاص المطاطي بصورة عشوائية من فوق أسطح المنازل مما أدى الو وفاة ثلاثة المواطنين شعبان أحمد و سعيد حسن وعاطف أحمد و اصابة العشرات الآخرين. و هناك تقارير غير مؤكدة عن ارتفاع أعداد القتلى بمحافظة دمياط الى سبعة قتلى ليلة أمس ولكن السلطات الأمنية حاصرت المدينة و منع تسريب أية معلومات عن أعداد القتلى و المصابين من المستشفيات.

وبمحافظة الشرقية فى دائرة الزقازيق هناك ضرب رصاص مطاط وقنابل مسيلة للدموع نتيجة اغلاق نسبة كبيرة من اللجان أمام المصوتين بمدينة الزقازيق أسفر عن وفاة مواطنين و اصابة أربعة مراقبين تابعين للجنة المستقلة وهم حمد عبد العزيز ، محمد محمود عبد العزيز، عبد المجيد ابرهيم محمد ،عمرو محمد ثروت . كما تم ضرب المرشح المستقل لطفى شحاته وهو حاليا فى المستشفى. كما ان دائرة تلين تشهد مجموعة من الاشتباكات بين الأهالى و الأمن المركزى أسفرت عن وفاة احد الصبية واصابة العشرات الآخرين.

وفى محافظة الدقهلية وفى لجنة مجمع شها بالمنصورة حدث اشتباك بين قوات الأمن و الأهالى و بعض جنود الأمن وبدائرة أتميدة تم غلق جميع اللجان الموجودة بالكامل بأمر من الأمن المركزي و عمل كردون حول البلد. وفى المنصورة بمدرسة خالد ابن الوليد بالبرامون قام ضابط الشرطة ومعاونية بطرد جميع الناخبين والمراقبين من داخل و خارج اللجان . وفى دائرة شربين قام أحد ضباط أمن الدولة بمصادرة البطاقة الشخصية للمراقب أحمد حسن منصور و قام الأمن بطرد بقية المراقبين من مدرسة محيى الدين ابو العز. وبدائرة منية النصر قامت السلطات الأمنية بغلق الطريق المؤدي الى مدرسة الحريرية و مدرسة برمتان على بعد ٥٠٠ متر بحيث لا يستطيع أحد الناخبين و المارة العبور الى منطقة المدارس. وقد أسفرت الاشتباكات المتفرقة فيها عن اصابة العشرات فيما كانت اصابة احداهما قاتلة وهى طفلة فى الثانية عشر من العمر بعد اصابة خطيرة.

وفى محافظة كفر الشيخ بدائرة قلين احتشد الآلاف من المصوتين امام مدرسة الثانوية الصناعية والزراعية زالمجمع الزارعى و حدثت حالة من الهرج الشديد بمدرسة التجارة الثانوية بنات بدائرة الحامول ببلطيم حينما اقتحم الأهالى المدرسة واستولوا على بطاقات التصويت من أمام القضاة و القوا بها فى الشارع. وبمدرسة سوا الثانوية بنات هناك تجمهر و اشتباكات حيث يتجمع الآلاف من الممنوعين من التصويت احتجاجا قد تسفر عن احداث عنف وشيكة.

ففى دائرة بندر سوهاج قام أنصار المرشح المستقل مازن عبد النور بتنظيم مسيرات احتجاجية عنيفة قاموا فيها بحرق أحد محطات البنزين بقرية شها على بعد ١٥ كيلوميتر من المدينة.

وفى مدينة العريش اصيب اثنا عشر مواطنا نتيجة تعرضهم المباشر للغازات المسيلة للدموع التى أطلقتها الشرطة بصورة عشوائية ويرقد أحدهم فى العناية المركزية فى حالة خطرة.

اعتقالات واسعة لمؤيدي المرشحين و مندوبيهم

بالاضافة الى حالات الاعتقال التى تمت قبيل بدء الانتخابات ، فقد استمرت اللجنة فى تلقى تقارير عديدة عن انتشار حالات الاعتقال المنظم لمؤيدي أحزاب المعارضة و الاخوان المسلمين فى معاقل تركزهم فى محافظات الدقهلية و الشرقية و دمياط و كفر الشيخ.

عمليات واسعة من منع التصويت :

امتلئت مقرات الاقتراع بالدوائر التى تنافس فيها المعارضة بقوات الأمن الذين قاموا بعمل كاردونات مكثفة حول مراكز الاقتراع ، وقد قامت هذه القوات فى معظم الحالات بالتدخل لمنع مؤيدى المعارضة من دخول اللجان. فيما سمحت لمؤيدي الحزب الوطني فقط بالدخول .

شراء أصوات

فى دائرة بندر سوهاج يقوم أنصار مرشح الحزب الوطني محمد عطا و أنصار المرشح المستقل طارق عبد العظيم برشوة الناخبين بصورة علنية أمام مدرسية الصناعية الثانوية. وفى دائرة أخميم قام مرشح الحزب الوطني برشوة رؤساء العائلات بمبالغ كبيرة من اجل ضمان أصواتهم.

انتهاكات أخرى

فى معظم الحالات سجل المراقبون حدوث أنشطة دعائية و تأثير على ارادة الناخبين بالترهيب و الترغيب قام بها جميع المرشحين من الحزب الوطني و المعارضة و المستقلين داخل و خارج اللجان .

كما سجل المراقبون حالات عديد من منع مندوبي مرشحى المعارضة و الاخوان المسلمين من الدخول الى اللجان، و حالات متعددة من شراء الأصوات وتعديل قوائم الناخبين .

كما مازالت الشكاوى من المواطنين حول أخطاء فى قوائم الناخبين فى جميع الدوائر مستمرة فى هذه الجولة من الانتخابات. وتزايدت معدلات الشكاوى من تعديل عدم قوائم الناخبين ، او عدم اكتمالها .

- **مراقبة أعمال الفرز**

خصصت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات عدد ٢٥٠ مراقبا لمراقبة أعمال الفرز .ولكن الاغلبية العظمى من المراقبين لم تتمكن من الدخول لمراقبة أعمال الفرز حيث لم يتمكن منهم من حضور الفرز الا ٢٦ مراقبا فقط ! حتى مع امتلاك بعضهم لتصريحات الدخول المعتمدة من وزارة العدل .

انتهاكات شابت عملية الفرز :

فى دائرة بلطيم تم استبعاد فرز ٢٦ صندوق اقتراع بناء على شهادة القضاة التابعين لها بحدوث عمليات تلاعب فيها خلال عملية التصويت من خلال اقتحام اللجان من أنصار بعض المرشحين. كما سجل الأهالى وجود صندوقين مملوئين تم التخلص منهم أثناء نقل الصناديق فى الشارع .

كما سجل العديد من المراقبين وجود تغيير فى النتائج المعلنة داخل محطات الفرز. و فى حالات عديدة كانت النتائج تتغير لصالح مرشحى الحزب الوطني بعد ان اظهرت النتائج الأولية فوز مرشحى المتقلين او المعارضة. وقد تكرر ذلك فى محافظات الدقهلية و الشرقية و كفر الشيخ و دمياط . حيث تغيرت نتائج دوائر الزقازيق و هيها و منيا القمح بمحافظة الشرقية بعد ان قام المشرفين على محطات الفرز بايقاف الفرز لمدد متفاوتة تم خلالها طرد المراقبين و مندوبي المرشحين خارج مراكز الاقتراع . حدث ذلك على سبيل المثال فى دوائر الزقازيق و منيا القمح و ههيا بمحافظة الشرقية.

صور من بعض انتهاكات اليوم الانتخابي



احد المصابين من احداث العنف بكفر الشيخ

صندوق انتخابي بدائرة المنيل وصل مفتوحا للجنة الفرز

شراء أصوات علنى داخل مقرات التصويت

دعاية انتخابية على مقر الاقتراع

فوضى داخل لجان الفرز

ودعاية انتخابية داخل مقرات التصويت

السماح لأنصار المرشحين بالتصويت حاملين كروت دعاية لمرشحيهم داخل اللجان

التقييم النهائي لمراقبة الانتخابات التشريعية

على جميع المستويات فإن اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية ترى أن الانتخابات التشريعية ٢٠٠٥ لم تتطابق مع المعايير المتعارف عليها دوليا والمطلوبة لأي انتخابات ديمقراطية سليمة ، فلم تكن حرة أونزيهة أو عادلة فى معظم الحالات. ويمكن تبين ذلك من خلال النقاط الآتية :

- **السلطات تفشل في ضمان حرية الانتخابات**

  تؤكد تقارير المراقبين وإفاداتهم تواجد تخطيط مسبق لأعمال العنف يهدف الى ترويع الناخبين وإعاقتهم عن الادلاء بأصواتهم خاصة الناخبين التابعين للإخوان المسلمين و مرشحيهم. فمع اقتراب نهاية العملية الانتخابية ، قامت الحكومة بتغيير سياسة عدم *التدخل* التي اتبعتها في المرحلة الأولى للانتخابات بسياسة استهداف منظم لناخبي المعارضة تم من خلالها منع مناطق بأكملها من الذهاب لمحطات الاقتراع . كما فشلت السلطات فى حماية القضاةالمشرفين على العملية الانتخابية.

- **تحيز السلطات يقوض عدالة الانتخابات**

  ترى اللجنة المستقلة ان التدخل الامنى المنظم في العملية الانتخابية لمصلحة الحزب الحاكم يعتبر تدخلا فاضحا وانتهاكا للمبادئ التي تنظم وتحكم الانتخابات الحرة العادلة يقوض بدوره من مصداقية العملية الانتخابية بصورة مباشرة. وترى اللجنة ان الدور المنوط به للسلطات الأمنية لابد أن يقتصر على حفظ النظام العام فقط دون التدخل في سير العملية الانتخابة لصالح أو ضد مرشح بعينه .

- **السلطات تفشل في ضمان شفافية العملية الانتخابية**

  قامت السلطات بانتهاك قرارات المحكمة الادارية العليا بضرورة التعاون مع المراقبين و تسهيل أعمالهم عندما حاولت بشتى الطرق على أرض الواقع اعاقة أعمال المراقبة المحلية .ورغم ان الحكومة استمرت في التأكيد مرارا وتكرارا أنها تسمح للمراقبين بالعمل بحرية كاملة إلا أنها مارست كافة أشكال الاعاقة الممكنة من منع المراقبين من الدخول الى مراكز الاقتراع الى تهديد و تخويف المراقبين ووكلاء المرشحين وحتى باستخدام العنف المنظم ضدهم.

  وقد رأت اللجنة في قرار السيد وزير العدل بضرورة اعلان اجمالى الأصوات لكل صندوق انتخابى على حدة، أملا كبيرا نحو زيادة شفافية عملية الفرز إلا ان السلطات أيضا لم تأخذ بهذا القرار وضربت به عرض الحائط .

- **السلطات تفشل فى الاشراك الفاعل للمواطنين فى العملية الانتخابية**

  لقد قدرت اللجنة المستقلة معدلات التصويت للستة أيام الانتخابية كتالى: ٣٦ % ، ٢٥ %، ١٧ %، ١٨%، ١٨ %، ٨%، . وترى اللجنة ان السبب الرئيسي لتدهور معدل التصويت الملاحظ من رصد هذه الأرقام يرجع إلى ارتفاع مستوى العنف والى المحاولات المنظمة لمنع الناخبين من التصويت. وقد ازداد الأمر سوءا في جولة الإعادة من المرحلة الثالثة والتي تدخلت فيها قوات الامن لمنع جميع الناخبين بدون استثناء من الاقتراب من محطات الاقتراع على بعد مسافات كبيرة جدا ، كما قامت بقمع الاحتجاجات اللاحقة لهذا المنع بعنف مبالغ فيه .

كما فشلت السلطات المشرفة على الانتخابات فى توضيح اجراءات العملية الانتخابية للناخبين. وخصوصا فى ظل حالة الارتباك الواضحة حول أحكام القضاء الادارى باعادة الانتخابات و تطبيقها من عدمه وذلك نتيجة عدم التحديد الدقيق للأدوار كل من الحكومة، والقضاء، والإدارة الانتخابية ووضع آلية موحدة ونزيهة يجرى على أساسها تطبيق أحكام القضاء بصورة متساوية بغض النظر عن انتماءات المرشحين.هذا بالاضافة الى عدم قيام الإدارة الانتخابية بأية مبادرات لتوعية التاخبين وحثهم على المشاركة.

وأخذا فى الاعتبار جميع ماسبق ،تكون السلطات قد فشلت فشلا ذريعا في الوفاء بالتزاماتها وتعهداتها بضمان انتخابات حرة ونزيهة وشفافة.

توصيات اللجنة المستقلة لضمان عملية انتخابية شفافة و نزيهة وعادلة

من خلال مراقبتها لأعمال الانتخابات التشريعية بمراحلها المختلفة ترى اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات أن النظام الانتخابي المصري يحتاج العديد من التعديلات الجوهرية من اجل ان يطابق المعايير الدولية المتعارف عليها للانتخابات الحرة و النزيهة و العادلة . وفى هذا الاطار تقترح اللجنة مجموعة من التوصيات العاجلة ، أهمها :

أولا: مخاطبة الأجهزة التشريعية والتنفيذية المصرية فى سرعة تطبيق التعديلات الآتية:

١- صياغة اجراءات ومعايير جديدة لتشكيل هيئة وطنية محايدة لادارة الانتخابات تكون مستقلة تماما عن السلطة التنفيذية وبما يضمن عدم اشتراكها فى العملية الانتخابية لصالح فكرة او مرشح او حزب او هيئة. و تطرح اللجنة فى هذا الاطار ان يتم استبدال النظام الحالى الذى يقضى اختيار اعضاء اللجنة العليا الرئاسية و التشريعية من قبل وزارة العدل و المجلس الأعلى للقضاء و البرلمان بنظام جديد يجرى على أساسه انتخابهم من قبل قضاة محكمة النقض المنتخبين. على ان تخضع قرارات كل من اللجنتين العليتين للمحاسبة و التقاضى.

٢- مراجعة قانون مباشرة الحقوق السياسية حتى يسمح بالمراقبة على الانتخابات من قبل هيئات مستقلة محلية ودولية فاعلة.

٣- الالغاء الكامل و المطلق لقوانين الطوارئ و القوانين المقيدة للحريات وللمؤسسات المدنية للسماح لكافة القوى السياسية المختلفة بالتعبير السلمى عن مطالبها ومصالحها للرأى العام بطريق مباشر و غير مباشر.

٤- حياد الأجهزة الاعلامية فى القضايا العامة و الغاء ملكية الدولة لوسائل الاعلام ورفع القيود و الاشتراطات على اصدار و انشاء الصحف و القنوات و الاذاعات وغيرها من وسائل الاعلام.

٥- تشديد عقوبات جريمة استخدام العنف و التأثير أو تزوير ارادة الناخبين او تهديدهم اثناء الانتخابات أو استخدام الموارد العامة والحكومية او الدينية فى التنافس السياسي.

٦- تحديث الأدوات والاجراءات المستخدمة فى الانتخابات بحيث تطابق المعايير الدولية فى الشفافية والحياد والنزاهة ، ويشمل ذلك :

- مراجعة شاملة وفورية للقوائم الانتخابية الحالية من خلال مصلحة الأحوال المدنية لاضافة الناخبين البالغين تلقائيا وحذف المتوفين منهم على ان يتم ذلك تحت رقابة مؤسسات مستقلة محلية و دولية وان يتم الاعتماد بصورة مباشرة على بطاقة الرقم القومي للتصويت بدون اشتراط البطاقة الانتخابية الوردية.
- مد الفترة الزمنية الموضوعة لتسجيل الناخبين لتصبح طوال العام ، بدلا من ثلاثة أشهر فقط حاليا (نوفمبر – ديسمبر – يناير) من كل عام و ذلك لتسهيل المشاركة فى العملية الانتخابية.
- ضمان سرية الاقتراع بتوفير التسهيلات و الأماكن المناسبة والتأكيد علي اهميتها.
- ضمان علانية عملية الفرز ومراقبتها فى جميع الأوقات.
- تدريب وتوعية الموظفين الانتخابيين على القانون الانتخابي و كيفية تطبيقه.
- توفير كشوف الناخبين للجميع و منع اى طرف من السيطرة عليها أثناء الاقتراع.
- الاعلان عن توزيعات و أماكن اللجان الانتخابية للمرشحين و الأحزاب و المواطنين قبل بدأ العملية الانتخابية بأسبوعين على الأقل .

ثانيا:الاستجابة لمطالب القضاة بمد فترة عملية التصويت على مراحل ، مهما زاد عددها، من اجل ضمان اشراف قضائي كامل من القضاة الجالسين فقط على الانتخابات . وسرعة اصدار قانون استقلال السلطة القضائية .

الملاحق

أعضاء اللجنة التنسيقية من الجمعيات المشاركة فى اللجنة

م	اسم المؤسسة	مسئول الاتصال	العنوان	التليفون
١	مركز الكلمة لحقوق الإنسان	أ. ممدوح نخلة	دار السلام ـ القاهرة	٠١٠٥٣٨٢٩٩٥
٢	مركز تنمية الحوار الديمقراطي لحقوق الانسان	أ. محمد نبيه	١٢ش متحف المنيل. الدور ٢. شقة ٢١. القاهرة	٣٦٣٥٥٦٦ ٠١٠٣٩٦٩٤١١
٣	المركز العربي للمحاماة و الاستشارات القانونية	أ/ احمد عبد الحفيظ	١٨ ش عبد العزز جاولين – عابدين – القاهرة	٠١٢٣٧١٤٦٠٤ ٠١٢٥٧٤٨٤٩٩
٤	الجمعية المصرية للتنوير	م / اسحاق حنا	٢ ش أسماء فهمي مصر الجديدة . القاهرة	٤١٩٣٧٠٩- ٠١٢٢٨٢٢٩٧٠
٥	جمعية المساعدة القانونية للحقوق الدستورية	أ. محمد حسين شلبي	شارع الجوازات برج الجاد الدور الثالث المنصورة	٠١٠٦٧٥٧٧٢٧- ٠٥٠٢٣٠٤٦٦٥
٦	مركز ابن خلدون للدراسان الانمائية	أ. شريف منصور	١٧ ش ١٢ المقطم – القاهرة	٥٠٨١٠٣٠- ٥٠٨١٦١٧ ٠١٢١٠٧٦١٧٤
٧	الجمعية المصرية للشفافية	د. حسن عيسى	ص ب ٦٧ المقطم	٠١٠١٠١٢٤٨٨
٨	مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية	أ. أيمن عقيل	ش فيصل - برج الأطباء – الجيزة - الدور التاسع – شقه ٩٠٨	٠١٢١٧٠٩٦٠٦ ٥٧٣١٩١٢
٩	جمعية التنمية الاجتماعية و البيئية	أ. ابراهيم الحضرى	قليوب - القليوبية	٠١٢٥٣٥٥٢١٥
١٠	جمعية الرواق الجديد	أ/ كمال بولس	١٧ ش ١٢ المقطم- القاهرة	٢٣٥١١٧٩
١١	مركز الكنانة للبحوث و الدراسات	أ/ عبد العظيم محمود	٣٣٧ ش الملك فيصل – الجيزة	٠١٠٤٢٠٠٩٢٣
١٢	مركز حماية الرأى و التعبير (تحوت)	أ/ أسامة الأنصارى	٣٣ ش قصر النيل – الدور الراع شقة ٤٠٤	٠١٠٦٥٣٢٨٩٧
١٣	جمعية رعاية وحماية حقوق الانسان بالقليوبية	مجدى كمال	خلف مدرسة الزراعة - ميت غمر –الدقهلية	٠١٢٧٢٦٢١١٥
١٤	جمعية رواد البيئة	وفاء المنيسى	مساكن الحرمين –مربع المستشارين – بلوك ٤ عمارة ٢ المندرة قبلى - الاسكندرية	٠١٠٥١٣٠٩١٨
١٥	مركز الدراسات الريفية	خالد بدوى	دار السلام – طريق مصر حلوان الزراعى – ٣ ش عبد السميع منصور – القاهرة	٠١٠٢٨٢٨٣٨٠
١٦	مركز بريق لحقوق الانسان	نجلاء الأمام	٨٨ ش احمد عصمت – عين شمس – القاهرة	٠١٢١٧٣٠٧٥٧

منسقو المحافظات

م	المحافظة	اسم المنسق	التليفون
١	القاهرة	محمد نبيه	٠١٠٣٩٦٩٤١١
٢	الجيزة	ايمن عقيل	٠١٢١٧٠٩٦٠٦
٣	القليوبية	ابراهيم الحضرى	٠١٢٥٣٥٥٢١٥
٤	اسكندرية	وفاء المنيسى	٠١٠٥١٣٠٩١٨
٥	مرسي مطروح	ايمن ابراهيم	٠١٠٢٢٩٥٢٥٠
٦	الشرقية	عمرو ثروت	٠١٠٥٦٥٢٤٧١
٧	كفر الشيخ	محمد فوزى	٠١٢١٦٤٠٠١٩
٨	المنوفية	شيماء حسين	٠١٢٥٣٥٥٢١٥
٩	الغربية	مصطفى الشافعى	٠١٣٢٤٧١١٦٣
١٠	الدقهلية	محمد شلبي	٠١٠٦٧٥٧٧٢٧
١١	دمياط	احمد نعيم	٠١٠١٦٣٦٩٧٥
١٢	البحيرة	علاء عبد الغفار	٠١٢٦٤٧٧٣٢١
١٣	الاسماعيلية	احمد سعيد	٠١٢٤١٣٣٨٩٩
١٤	السويس	احمد فواز	٠٦٢٣٢٢٦٧٤٢
١٥	بور سعيد	محسن العشرى	٠١٢٥٦٧٣٨٤٨
١٦	شمال سيناء	حاتم عبد الهادى	٠١٢٦٠٣٩١١٤
١٧	المنيا	ميلاد يونان	٠١٠٣٩٨٥٨٢١
١٨	الفيوم	رامى عبد المجيد	٠١٢٤١٤٠١٩٦
١٩	اسيوط	محمود عبد القادر	٠١٢٤٩٣٤٥١٧
٢٠	قنا	احمد فتحى	٠١٠١١٥٧٢٢٨
٢١	سوهاج	يوسف عبد اللطيف	٠١٢٨٥٦٨٥٤٠
٢٢	اسوان	علية طلحة	٠١٢١٥٥٨٦٨٢
٢٣	بنى سويف	عادل جمال الدين	٠١٢٦٤٠٥٩٨٩
٢٤	البحر الأحمر	محمد عبد الحميد	٠١٠١٦٣٣٤٠٩
٢٥	الوادى الجديد	رحاب محمد	٠١٢٨٥٦٨٥٤٠
٢٦	جنوب سيناء	محمد عبد الهادى	٠١٠٧٢٤٤٨٩١



A Testimony for History

Monitoring the Egyptian 2005 Parliamentary Elections

Final Report

December 2005

Preface

The domestic monitoring activities for the presidential election in September 2005 notably enriched the Egyptian political scene. One of its consequences was that all parties involved and interested in the democratization process in Egypt came to recognize the important role that civil society groups can play to ensure a safe, legitimate, and stable democratic transition.

This recognition inspired all the participants in the Independent Committee for Election Monitoring (ICEM) to continue their efforts in monitoring the parliamentary elections in a professional and objective manner despite all the expected challenges and hostile situations.

Therefore, we, the steering Committee of ICEM, take pride in expressing our admiration and thanks to each and every single organization and member in our coalition of NGOs.

Most importantly, the whole endeavor would not have been possible without the funds that were generously provided by IRI and MEPI, as well as, the excellent technical support and training that we received from NDI. To all of them, we offer our deep gratitude and appreciation.

Encouraged by the success of our work, we affirm our determination to pursue our efforts to enhance the effectiveness of civil society and to empower further ICEM so that it may be better able to serve the transition and the consolidation of democracy in Egypt.

The Independent Committee for Election Monitoring
December 20, 2005

Table of Content

Abstract

This report evaluates the Egyptian parliamentary elections of 2005 through the monitoring activities of the Independent Committee for Elections Monitoring, ICEM.

The entire election including the campaigning period in Egypt's 26 governorates extended over the span of three months (October to December 2005) as follows:

- Registration Process (Oct. 15 - 27).
- Campaigning Period (Oct. 27 – Dec.5).
- Three rounds of Election days :
  - The first round was held on November 9 and its run-off on November 15.
  - The second round was held on November 20 and its run-off on November 26.
  - The third round was held on December 1, 2005; and its run-off on December 7.

Elections took place in 222 electoral districts were more than 5000 candidates contested over 444 parliamentary seats. The final results of the three rounds were as follows:

- The National Democratic Party (NDP) won a total of 324 seats. Only 152 of them ran officially as NDP candidates and the other 172 ran as independents but joined the NDP afterwards.
- Independents won a total of 96 seats, 88 of them were Muslim Brotherhood candidates.
- Opposition Parties won a total of 12 seats (6 Al Wafd + 2 Al Tagammu + 2 Al Ghad + 2 Al Karama)
- Repetition of Election will take place in 6 districts later where candidates will contest over 12 Seats.

The election process was marred by excessive violence that resulted in 15 fatalities and more than 500 injured most of which occurred in the second and third rounds. Numerous violations and irregularities critically undermined the legitimacy of the results. The violations included a large number of arrests of opposition supporters and voters' disenfranchisement as well as rampant vote-buying.

Violations increased steeply in the second and the third rounds because of the unexpected success of Muslim Brothers candidates in the first round where they managed in this first round to double their previous representation in the parliament---thereby threatening the monopoly of the ruling party over the legislation process were they to succeed at a similar rate in the next two rounds.

The entire elections were monitored by 5000 observers mobilized and trained by ICEM. This report is the result of their work

Planning the Monitoring Operations

I. Introduction

Earlier this year, for the purpose of monitoring the upcoming 2005 elections, the Ibn Khaldun Center for Developmental Studies began an extensive effort to revive the concept of an Independent Commission for Election Review (ICER), which was previously utilized to monitor the 1995 Egyptian Parliamentary Elections. To do so, it contacted and conducted meetings with several local and international NGOs. These efforts resulted in the establishment of a long-term partnership with the National Democratic Institute (NDI), which provided vital technical support, and with the International Republican Institute (IRI) and the Middle East Partnership Initiative (MEPI) both of whom generously provided the funds that enables ICEM to undertake its monitoring activities.

In May 2005 ICEM was the only coalition monitoring the referendum amending Article 76 of the Constitution. It did so by dispatching 130 observers in the field. Later in September 2005, ICEM was the only coalition of NGOs which monitored the Egyptian Presidential Election with more than 2,200 observers.

By November 2005, ICEM had grown into a coalition of sixteen NGOs able to mobilize more than 5,000 observers trained to monitor the 2005 Parliamentary Elections during all stages and in all of Egypt's voting districts.

II. ICEM Monitoring Strategy

In order to fulfill its goal, ICEM partners agreed upon the following detailed plan for monitoring the 2005 Parliamentary Elections:

A. <u>Developing a Mission Statement and Code of Conduct</u>:

ICEM drafted a two-page mission statement and code of conduct committing the members to be strict truthfulness, professionalism, and non-partisan. All participating organizations agreed to sign and abide by a general set of rules that stipulate observers' conduct. In conformity to those rules, we (the participating organizations and individuals) committed ourselves to peaceful political advocacy, impartiality, and respect for human rights, as well as the constitution, and its complementary laws. The guidelines were the following:

1. **Impartiality**: Observers should not act, speak, or write in a biased way which favors a certain candidate, political party, or any other group.

2. **No Obstructionism**: Observers should not interfere in the electoral process in a way that would impede the work of the authorities or obstruct the participants in the election process. Observers were also completely refrain from exerting any type of influence on voters.

3. **Commitment to the Laws and Procedures Regulating the Electoral Process:** All observers should be acquainted with the laws and procedures that regulate the electoral process and should strictly abide by them. When observers witness violations, they should raise them with the polling station chair.

4. **Constructive Relationships with the Election Authority and Political Parties:** Observers should build a constructive relationship based on mutual respect with all participants of the electoral process including the election authorities, political parties, and candidates. Observers should not accept any compensation from those institutions.

5. **Inter-Organizational Cooperation:** All participants should cooperate with one another and with local associations and judicial institutions interested in electoral monitoring in order to exchange experiences and information.

6. **Accurate, impartial, and transparent reports:** All observers should submit a report consisting of comprehensive data recounting the incidents they have observed. The report should be impartial, taking into account all details including the time, the place, and the names of individuals involved in the incidents observed .

B. Building the Organizational Framework, Deployment Plan, and Communication and Reporting Mechanisms

ICEM developed an organizational framework and communication system to control the monitoring operations. The framework consisted of the following:

1. **NGO Coordinative Body:** This is composed of a representative from each NGO partner. It held periodical meetings to manage the whole process, made important decisions, and contacted the media and any other bodies that would be involved in the electoral process.

2. **Main Office:** This is composed of by the general coordinator, two assistants, and an accountant. It was responsible for the implementation of the coordination board's decisions and plans and was also responsible for the collection of data and forms from the regional coordinators.

3. **Governorate and District Coordinators:** These varied according to their monitoring tasks. Their responsibility was to connect the main office with the observers in the field.

4. **Observers:** These received training and were assigned to specific district coordinators who directed their field activities.

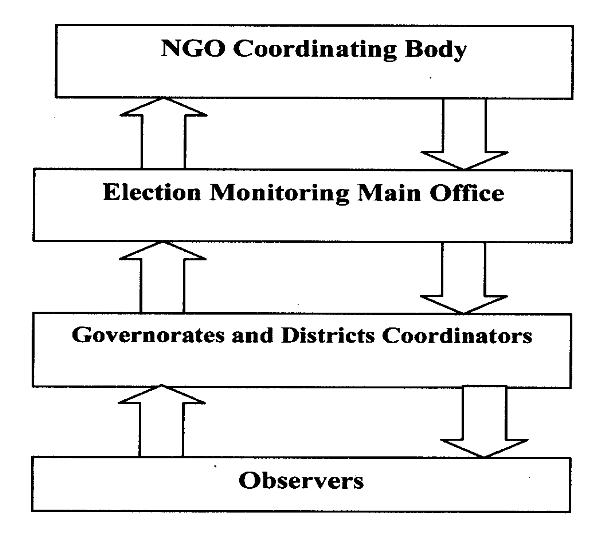


Diagram: Schematic of Monitoring Communication Plan

C. Development of the Monitoring Protocol and Handbooks

Assisted by the National Democratic Institute, ICEM developed a protocol for monitoring the candidate registration process, the campaigning activities and media coverage during campaign period And, finally, the Election Day's forms of voting and counting procedures. In addition, ICEM also developed separate election monitoring handbooks for observers to monitor both the campaign period and the Election Day.

D. Training

With the help and guidance of NDI, ICEM trained thousands of observers, according to the international principles and practices of election monitoring. NDI and ICEM joined together to achieve the comprehensive training of ICEM observers based on the international practices and principles of election monitoring, as well as, the forms and the communication and reporting plan developed by the ICEM. ICEM trained 700 election registration and campaign monitors, 23 media monitors, and more than 5,000 monitors to observe the election days.

E. Continuous Self-Evaluation.

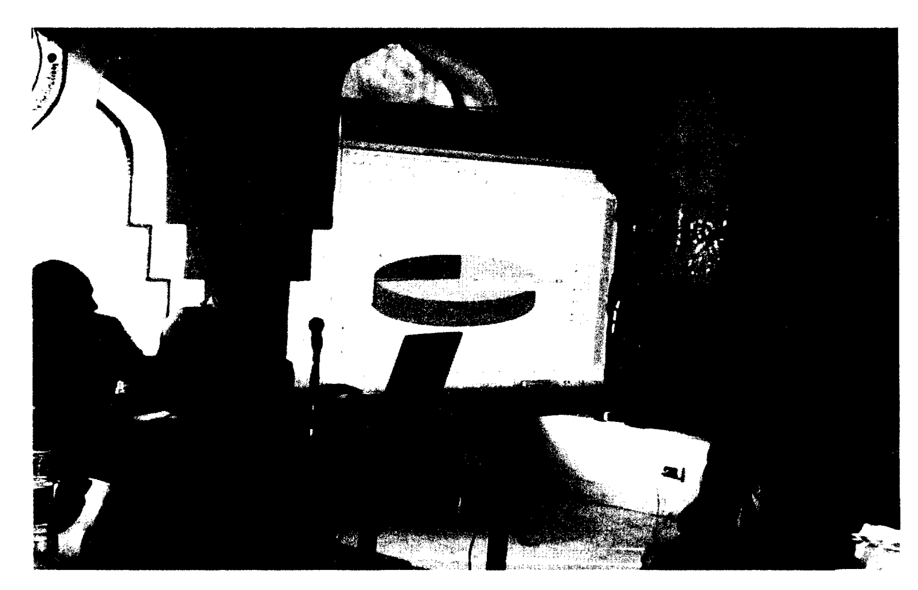
In order to ensure the quality of its performance, ICEM has frequently conducted self-evaluation sessions to discuss the conformity of its groups and coordinators to the standards of efficiency, dedication, and integrity.

Following the presidential election, ICEM conducted an extensive self-evaluation followed by a wide meeting with all partners and coordinators that resulted in excluding some of ICEM's groups and coordinators and warning others.

Also, following the first phase of elections, ICEM developed an inspection mechanism to ensure the presence and commitment of the Elections Day observers on monitoring sites. This inspection mechanism resulted in some deduction of some observers in certain areas that witnessed negligence.



A training session in Alexandria



A press conference for media monitoring

Final Report on Monitoring the Registration Process

October 27, 2005

I. Introduction

In monitoring the Egyptian Parliamentary Elections, the Independent Committee for Election Monitoring (ICEM) trained 26 governorate coordinators and some 222-district coordinators for the purpose of monitoring the registration process and surveying candidates' feedback on the entire electoral process. Observation began on the first date of candidate registration in all governorates on October 15, 2005, a date set by the Government's Supreme Parliamentary Elections Commission.

II. Basic Information:

A. The total number of candidates in all governorates was 5,310, distributed among 222 electoral districts where 444 parliamentary seats were contested.

B. 248 observers monitored the registration process in 26 central security offices (police stations).

III. The General Environment

The registration process was characterized by confusion, bias, and disorder.

A. Date of the Registration

While some government sources announced that candidate registration would begin on October 13, the Head of the People's Assembly declared that it would open on October 12. Nevertheless, the registration was delayed until October 15 in order for the NDP to resolve internal problems with its candidate lists.

B. Place of registration

Holding the candidate registration process in police stations attests to the lack of independence of the Parliamentary Elections Commission and, thus, the entire administration process. Candidate registration should have been administered by the Parliamentary Elections Commission in an independent location with independent staff, rather than in non-neutral police stations.

C. Violence and Chaos

Most of the (police stations) where registration took place did not provide for the appropriate facilities required for a legitimate registration process, as it did not treat candidates fairly nor equally. This led to several violent incidents between NDP candidates and other opposition candidates who felt that they received discriminatory treatment.

D. Lack of Data on Candidates and Registration Procedures

The Parliamentary Elections Commission did not provide for sufficient data on the candidates and their political history. It only released the following data: candidates' names, electoral symbols, and party affiliations. It also did not provide the candidates with the necessary information needed to complete the registration process (i.e. what documents they would be required to submit).

IV. Other Violations Noted by the Candidates

In most instances NDP candidates were given priority over other candidates in submitting their required registration papers and in choosing the most desired ballot symbols (the Islamic Crescent and the Camel).

A. Difficulty in Obtaining the Required Documents

Moreover, many candidates complained about the obstinacy of several officials who denied them, without explanation, the right to obtain the documents required to complete their registration. For instance, the Egyptian Constitution requires that 50% of seats for the People's Assembly be laborers or peasants. Their status must, therefore, be verified by the Egyptian Trade Union Federation, which denied several candidates—especially independents known to be associated with *Kifaya* (Enough) Movement or the Muslim Brotherhood—the official certification of their association with the Egyptian Labor Force.

B. Denial of Registration

At places of registration (police stations), several independent, opposition candidates known to be affiliated with *Kifaya* and the Muslim Brotherhood were denied outright the right to register. This consequently led to several protests, primarily by the latter groups.

C. Security Harassment and Maltreatment

Several opposition candidates filed complaints regarding the manner by which they were treated by security forces assisting in the registration process.

D. Changing Candidates' Symbols

Candidates reported that they were arbitrarily assigned ballot symbols after finding that their first choices were already taken. In many cases, these assigned symbols were intentionally undesirable for them.

E. Security Harassment of ICEM Observers

At the police stations, central security forces interrogated, harassed, and detained ICEM observers. ICEM members view this as a concerted effort to hinder their monitoring activities.

V. Recommendations for Improving the Registration Process

The registration process should take place in independent offices located in every district and affiliated with either the Parliamentary Elections Commission or the Ministry of Justice. This will definitely require the government to provide more judges and officials to run these branches.

In order to resolve the problems stemming from the distribution of election symbols and priority of registration, ICEM proposes the following recommendations

- Priority of registration should be determined on the basis of candidates' names by alphabetical order.
- Allocation of symbols should be carried out through a public poll between all candidates.
- Registration papers should be submitted either by fax, electronic mailing, or by candidates' representatives.

A guidebook, which includes all steps of registration procedures and conditions, should be available to all candidates, the media, and all parties involved with the election process.

There should be more co-ordination between the Parliamentary Elections Commission and all concerned ministries in order to help facilitate the mission of the observers and other civil society organizations.

Final Report on Monitoring the Campaigning Period

December 3, 2005

I. Introduction

In monitoring the Egyptian Parliamentary Elections, the Independent Committee for Election Monitoring (ICEM) trained a group of observers for the purpose of monitoring the campaigning period. The main objective of monitoring the campaigning was to assess the extent of both the candidates' and the Government's commitment to the electoral law which uphold the principle of equal opportunity for all candidates to express their programs freely and to have equal access to state resources. ICEM observers interviewed several candidates and their agents and produced a weekly comprehensive report that monitored the entire environment during the campaign period.

II. Basic Information

A. The Number of Observers

The process of monitoring the campaigning period was carried out mainly by 692 observers who attended, in total, more than 1,000 electoral conferences and interviewed more than 850 candidates.

The observers consisted of the following:

- 26 coordinators who were responsible for collecting the observation reports produced by observers
- 222 district coordinators functioned as liaisons between the candidates and the observers
- 444 observers who carried out the entire monitoring of the campaigning

B. Principles and Criteria Governing ICEM's Operations

ICEM's operations were based on procedures and rules stipulated by the Law of Political Rights, Rules, and Criteria set by the Parliamentary Election Commission (PEC), as well as, other international principles that seek to provide for equal opportunities for all candidates during the campaigning process.

Commitment to the above laws and standards was measured and assessed through ascertaining the extent to which all candidates had equal access to public resources such as finance and media coverage.

III. General Observations

- Although the law stipulates that campaigning should start 10 days before Election Day, the campaigning process for the three phase of the election started immediately after the end of the registration process. Hence, first phase candidates did not enjoy

the same time to carry out their campaigning as second and third phase candidates did.

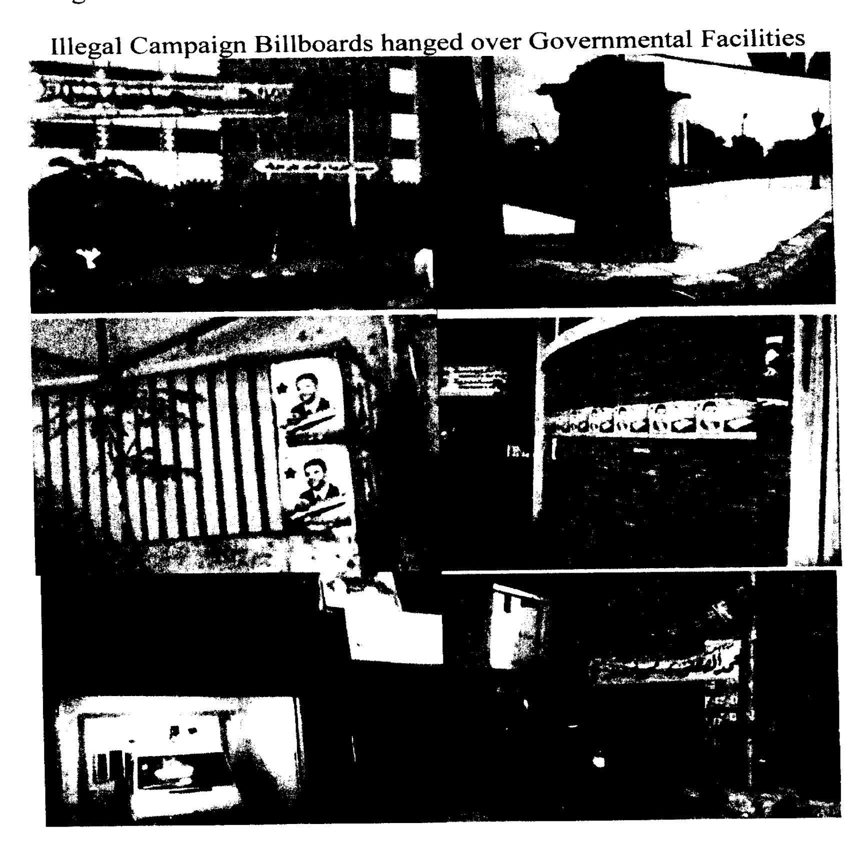
- The general environment of the campaigning was neutral; most of the candidates had equal access to reach and address their supporters both directly and indirectly.
- Although government officials are forbidden to speak out in support of any party or candidate at rallies, marches, or in the media; some government employees, officials, and public figures openly backed NDP candidates.
- Most candidates did not observe the maximum amount of funds determined by the PEC to be spent on the campaigning. This was made clear by the great number of billboards and other publicity materials posted in the streets.
- Several violent incidents among candidates and their supporters were recorded.

IV. Violations Recorded by Observers

- NDP candidates were the first to obtain both their registration numbers and symbols. This advancement over other candidates allowed them to launch their campaigns before the end of the registration process.
- In the Giza governorate, most candidates complained that most of the distinguished spots for campaigning were reserved for NDP candidates.
- In Alexandria several candidates complained that NDP candidates used campaigned in illegal spots. Others complained of unfair and unequal treatment regarding media coverage. Also, there was a case of illegal collective registration of 2,000 persons who were registered in one address.
- In the Assiut governorate, the representative of the Ministry of Education convened a meeting with several schools' headmasters and teachers and forced (?) them to vote for NDP candidates or otherwise face disciplinary measures.
- In the Quena governorate, the governor accompanied NDP candidates while inaugurating several industrial projects in Nagh Hammady.
- In the Aswan governorate, the governor publicly intimidated the independent candidate Magdy Abou Bakr and ordered the removal of his campaigning materials.
- In the Bani Swief governorate, the security directly intervened to slow down and to obstruct public meetings of opposition candidates, including Muslim Brotherhood candidates.
- In Behaira, Al Tagammoa Party candidate, Zohdy El Shamy, complained that although he obtained a permission to hold a public meeting, the security intervened and cancelled the meeting.
- In Sharkeya governorate, El Ghad Party supporters were exposed to arbitrary shooting. Also NDP candidate Talat El Sweidy threatened independent candidate Yehya Galal in order to pressure him to withdraw his candidacy.
- In the Sohag governorate, the NDP candidate there bribed several unemployed citizens to vote for him by promising to offer them work in the Electricity Institution.
- Although the law prohibits the use of government buildings and institutions for campaigning, several candidates utilized several public schools, mosques, and public transportation systems. Also, there were several incidents where candidates' billboards and other campaigning material were either torn up or removed.
- In the Suez governorate, NDP candidates were allowed to speak to the official of the polling stations while other candidates were refused this capacity.

- Members of the local councils openly participated in arranging rallies for NDP candidates, although such participation is illegal.
- Vote buying and the distribution of gifts and patronage were prominent in most electoral districts. In Port Said, for example, the price of a single vote reached 200 Egyptian Pounds.
- Several clothes merchants and coffee shops were threatened by government security because they openly supported opposition candidates.
- Many candidates complained that they did not have equal access to the public media.
- Candidate supporters fomented many violent incidents and clashes. For instance, a woman candidate was exposed to sexual harassment in Zaqazeeq (Capital of Sharkeya governorate).
- Muslim Brotherhood candidates were accused of misusing alms money to finance their campaigns. However, subsequent police investigations indicated that such accusations were groundless.
- Muslim Brotherhood candidates were exposed to much repression and intimidation by security forces due to their use of the banner that "Islam is the Solution" which, according to the Government, breaches the law.

Illegal Campaign Billboards hanged over Governmental Facilities



Final Report on Monitoring the Media Coverage

December 3, 2005

I. Introduction

In monitoring the Egyptian Parliamentary Elections, the Independent Committee for Election Monitoring (ICEM) trained group observers for the purpose of monitoring the media coverage during the campaigning period. The primary objective of monitoring the media coverage was to assess the extent to which both printed and broadcasted media remained impartial and non-partisan during the campaigning period and, therefore, find out whether the media obeyed the electoral law which stresses the principle of equal opportunity for all candidates.

II. Basic Information

A. Number of observers: 23 observers

B. Duration of the observation process: October 27 – November 30, 2005

C. Principles and Criteria Governing ICEM's Operations:

ICEM's operations during the campaigning period were based on procedures and rules stipulated by the Law of Political Rights, Rules and Criteria promulgated by the Government's Parliamentary Election Commission (PEC). They were also based on the criteria recently articulated by the Minister of Information and other international standards to provide equal opportunities for all candidates to have access to media coverage in free and fair elections. The Government's commitment to the above law and standards was measured and assessed by finding out the extent to which all candidates had equal access to state-owned media during the campaigning period.

ICEM also relied upon other international qualitative and quantitative standards designed for media monitoring. The quantitative criteria seek to calculate the percentage of space accorded to each individual candidate in the available media in addition to the order of presentation of those candidates in the media. The qualitative criteria measure and assess the type of media coverage: whether candidate portrayal in the media is positive or negative.

Both the qualitative and the quantitative criteria described here are expressed in both statistical and graphical forms clearly illustrating the extent of media impartiality and the percentage of media coverage accorded to candidates.

D. Setting Priorities for Media Monitoring

Due to their legal commitment to achieve fair and impartial coverage, state-owned media sources were monitored first by ICEM monitors. Subsequently, private media sources committed to professional ethics were targeted, and finally, politically-based media sources also were monitored despite their very clear bias were to monitor the principles of respectable competition.

E. News Sources Monitored

- **Newspapers** : *Al Akbar* , *Al Ahram*, *Rose El-Youssef*, *Algomhuria*, *Al Ahram El Massai*, *El Messa*, *El Destour*, *Swoot El Umma*, *Nahdt Misr*, *El Wafd*, *El Masry El Yom*, *Afaq Arabia*, and *Al Araby Al Nasesri*.

-**Television Channels**: Channel I, Channel II, Channel III, Channel VI, and the Parliamentary Channel.

III. General Observations

*Both private and state-owned television channels both have been assessed as poor in their coverage and bias.
*Private owned newspapers exhibited a higher level of impartiality than the state-owned ones.
*The newly established "Parliament Channel' has regularly played a vital role disseminating abundant information on the entire electoral process. Nevertheless, it was highly biased in favor of NDP candidates, it continually praised the President's program, and its dialogue programs fiercely attacked opposition candidates, most notably the Muslim Brotherhood.

IV. ICEM Observers' Findings

A. Public and State-Owned Newspapers

1. *Al Ahram* Newspaper

- Positive aspects
* Moderate and less flagrant criticism of non-NDP candidates.

- Negative aspects
* It was overly biased toward NDP candidates. It exaggerated the latter's accomplishments as well as the NDP incumbents' shrewdness in resolving the country's problems.
* It divulged opposition candidates' private secrets in a way that tarnished their reputation and consequently discredited them in the eyes of their constituency.
* It described the Muslim Brotherhood as a banned organization, implying that the group posed a public security threat, and, thus, weakening the group's popular base.
* It released pictures of some prominent religious figures while openly praising NDP candidates – a conduct that ICEM deems is "an exploitation of religious sentiment."
*It violated the constitutional principle calling for the separation of power among the three branches of Government when it defended the right of Ministers to run in the Parliamentary Elections.

2. *El Akhbar* Newspaper
* It contained less coverage of the elections and was generally biased.

3. *Rose El-Youssef* **Newspaper**

- Positive aspects
* It contained comprehensive analysis of the electoral process and attempted to be impartial.

- Negative aspects
* It used sardonic language to describe opposition candidates.
* It attempted to raise much skepticism about the cohesion of the opposition front.
* It only focused on public conferences and meetings convened by the NDP, and it unhesitatingly promoted the NDP.

4. ***Algomhuria*** **Newspaper**

- Positive aspects
* It released the pictures and the political programs of several independent and party candidates.
* It covered the electoral process in all governorates.
* Its coverage contained non-sarcastic materials.

- Negative aspects
* It published pictures of both religious and political figures alongside articles where they praised the NDP and its candidates.
* It attempted to discredit opposition candidates.
* It exploited religious ceremonies to promote the NDP candidates.
* It published the President's statement that extolled female candidates affiliated with the NDP.
* It expressed high level of hostility towards candidate Ayman Nour (ex- presidential candidate).
* It dedicated most of its weekly issue for the NDP candidates and conversely, devoted very little spaces for independent candidates and no space for the entire opposition.

5. ***Al Ahram El Massai***

- Negative aspects
*It directly promoted the NDP's candidates.
*It launched a fierce attack against both the opposition and Muslim Brotherhood members and labeled them as 'incompetent'.

6. **El Messa Newspaper**

-Positive aspects
*it allotted two-thirds of its coverage for the NDP candidates and one third to the other candidates.
* It underscored the positive aspects of several political parties.

- Negative aspects
* It portrayed the NDP as the only party that would resolve all of the dilemmas and problems that citizens confront.
* It exploited religious figures to promote for the NDP.

B. Private and Opposition Newspapers

1. *El Destour* **Newspaper**
   *It blatantly attacked the NDP and accused it of fraud and bribery.

2. *Swoot El Umma* **Newspaper**
   *It attacked the NDP and described its members as hypocrites.

3. *Nahdt Misr* **Newspaper**
   *It covered all political parties with a focus on the NDP and its internal problems. However, its language was not libelelous nor defamatory.

4. ***El Wafd Newspaper***
   *It focused on its candidates and fiercely denounced the violations committed by the NDP.

5. ***El Masry El Yom***
   *It was nearly impartial and it dedicated much space for both the NDP and Muslim Brotherhood candidates.

6. *Afaq Arabia* **Newspaper**
   *Its coverage of both Muslim Brotherhood candidates and the opposition was highly positive while it negatively covered the NDP.

C. Television Coverage

*Although, television channels are mainly owned by the state, television coverage exhibited a higher degree of neutrality than state-owned newspapers. However, most television personnel showed some bias to the NDP. The following observations were made by ICEM observers regarding television coverage:

1. **Channel I**
   *It broadcasted a number of long programs sternly criticizing the Muslim Brotherhood, while it positively covered the NDP's candidates and their programs.

2. **Channel II**
   *Most of its programs were explicitly biased; they largely focused on the NDP and its candidates.

3. **Channel III**
   *Independent candidates occupied a larger space in its coverage, but its content implicitly supported the NDP.

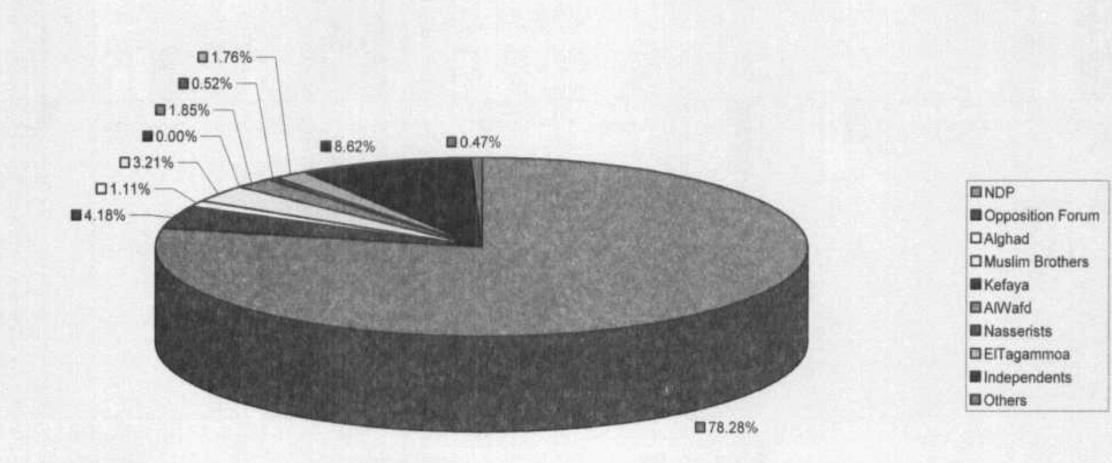
4. **Channel VI**
   *Most of the political parties and movements occupied moderate positions to offer their ideas and their programs through a program entitled "Parties' Dialogue."

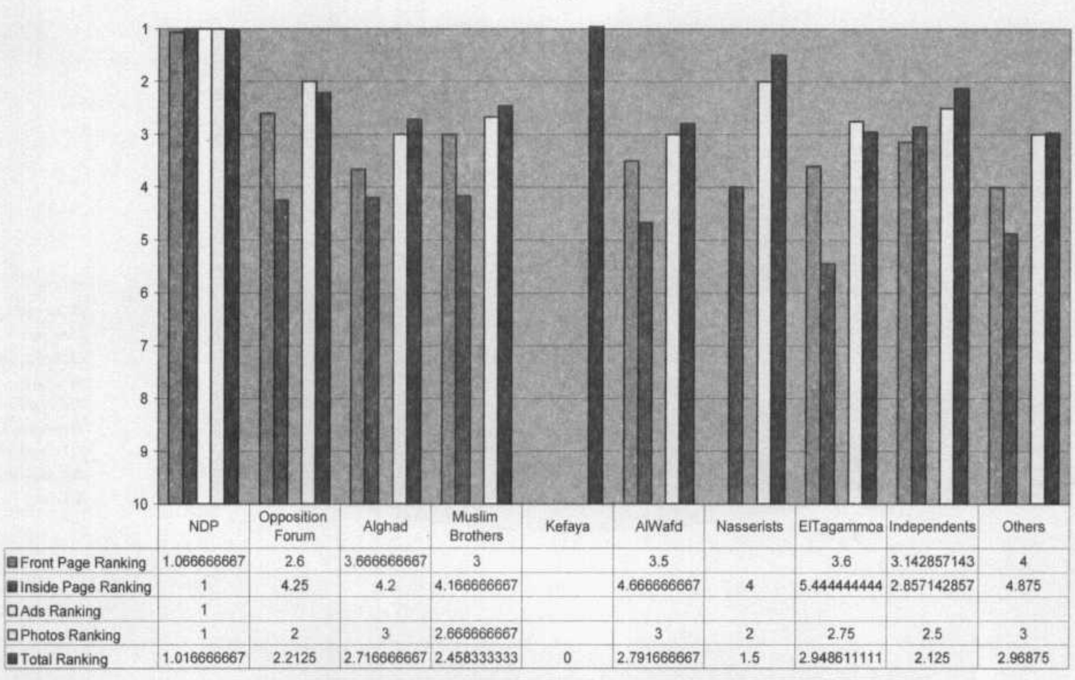
5. **The Parliament Channel, El Mehwar, and Dream.**
   *Most of the spaces and the contents supported the NDP and its candidates.

V. Statistical Samples of the Monitoring Results

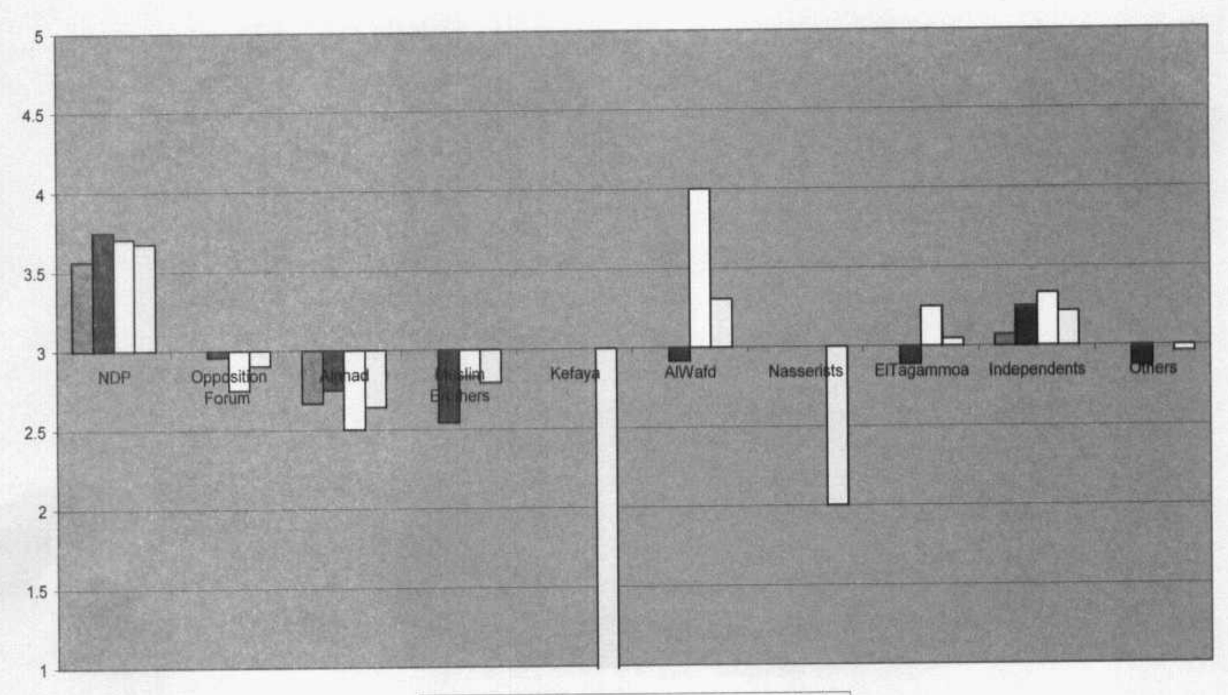
A. Public and State-Owned Newspapers

- AlAhram Newspaper

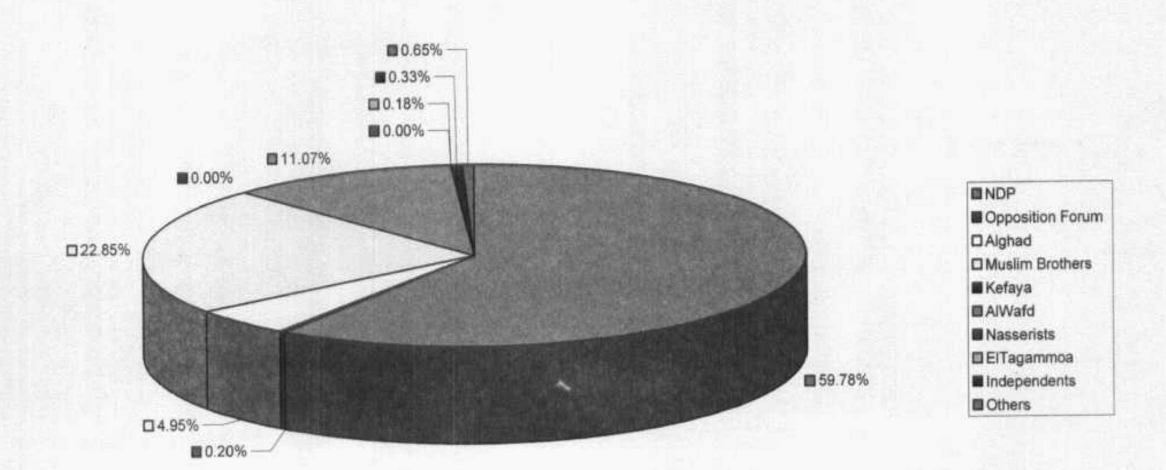




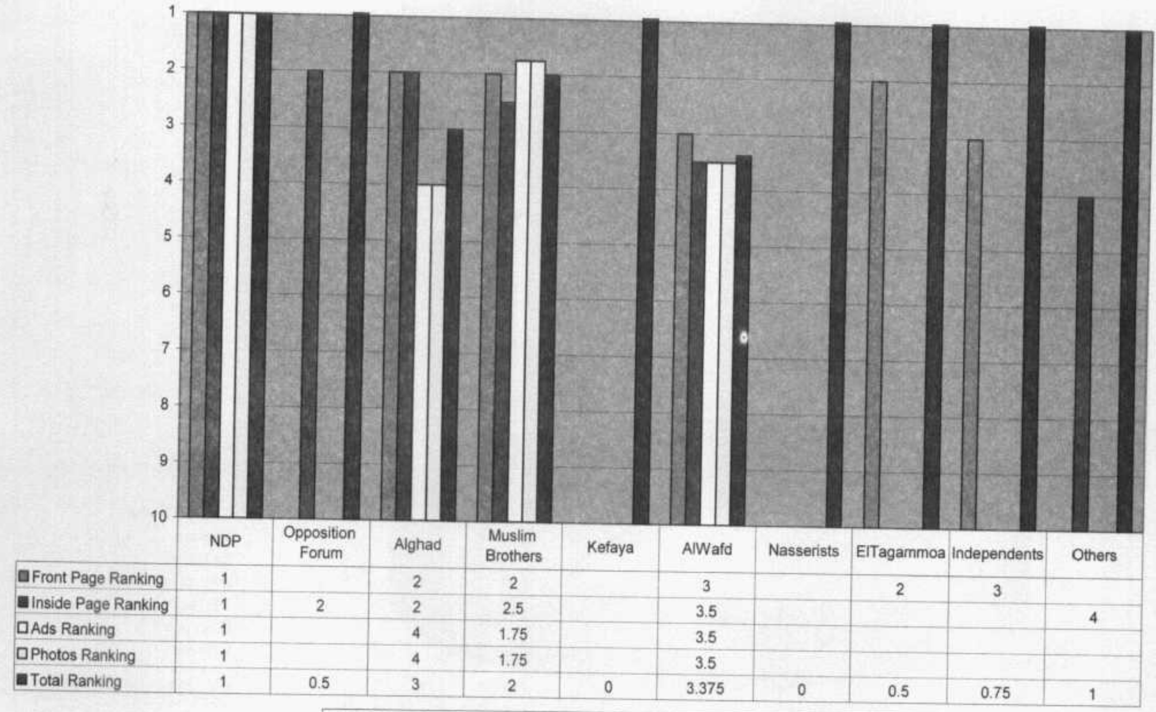
	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
Front Page Ranking	1.066666667	2.6	3.666666667	3		3.5		3.6	3.142857143	4
Inside Page Ranking	1	4.25	4.2	4.166666667		4.666666667	4	5.444444444	2.857142857	4.875
Ads Ranking	1									
Photos Ranking	1	2	3	2.666666667		3	2	2.75	2.5	3
Total Ranking	1.016666667	2.2125	2.716666667	2.458333333	0	2.791666667	1.5	2.948611111	2.125	2.96875



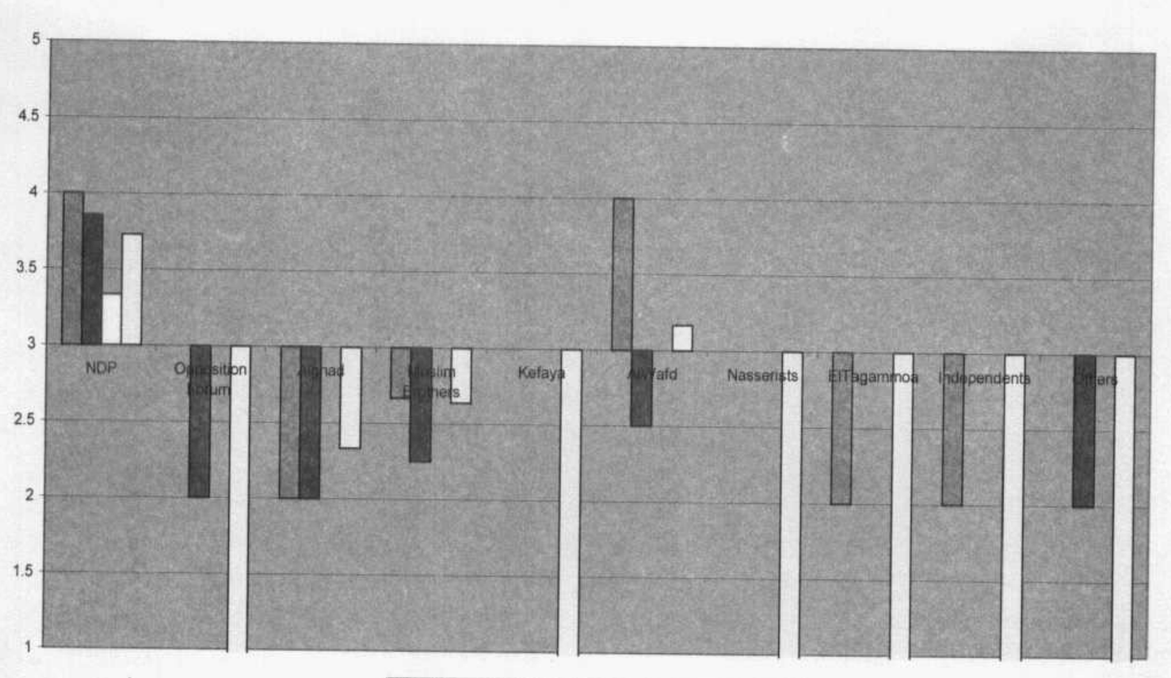
- Roze Al-Youssef



Ranking

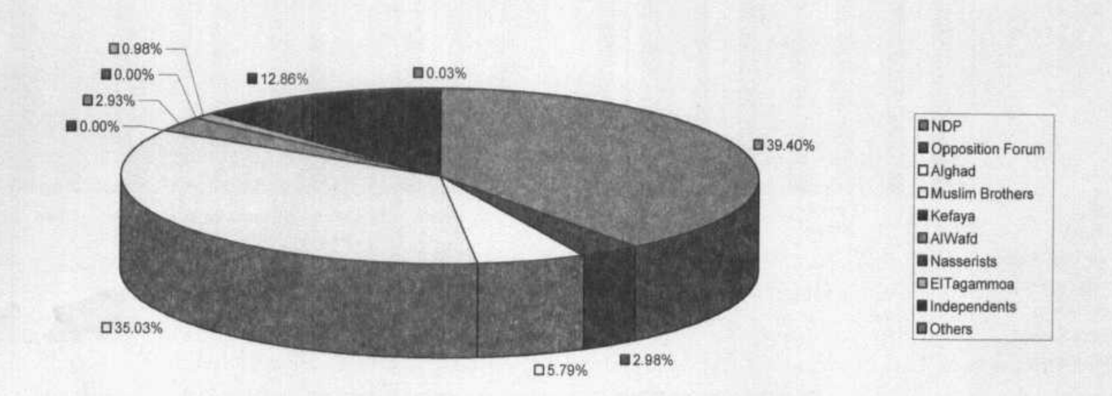


	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
Front Page Ranking	1		2	2		3		2	3	
Inside Page Ranking	1	2	2	2.5		3.5				4
Ads Ranking	1		4	1.75		3.5				
Photos Ranking	1		4	1.75		3.5				
Total Ranking	1	0.5	3	2	0	3.375	0	0.5	0.75	1

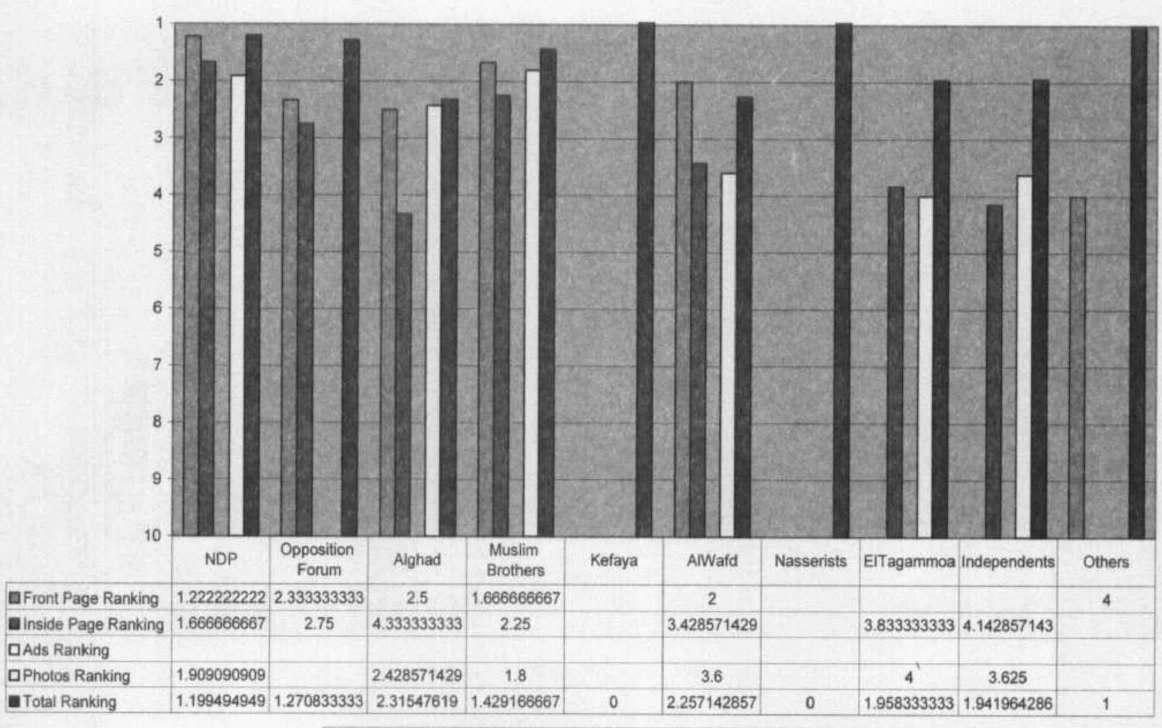


2- Private and Opposition Newspapers

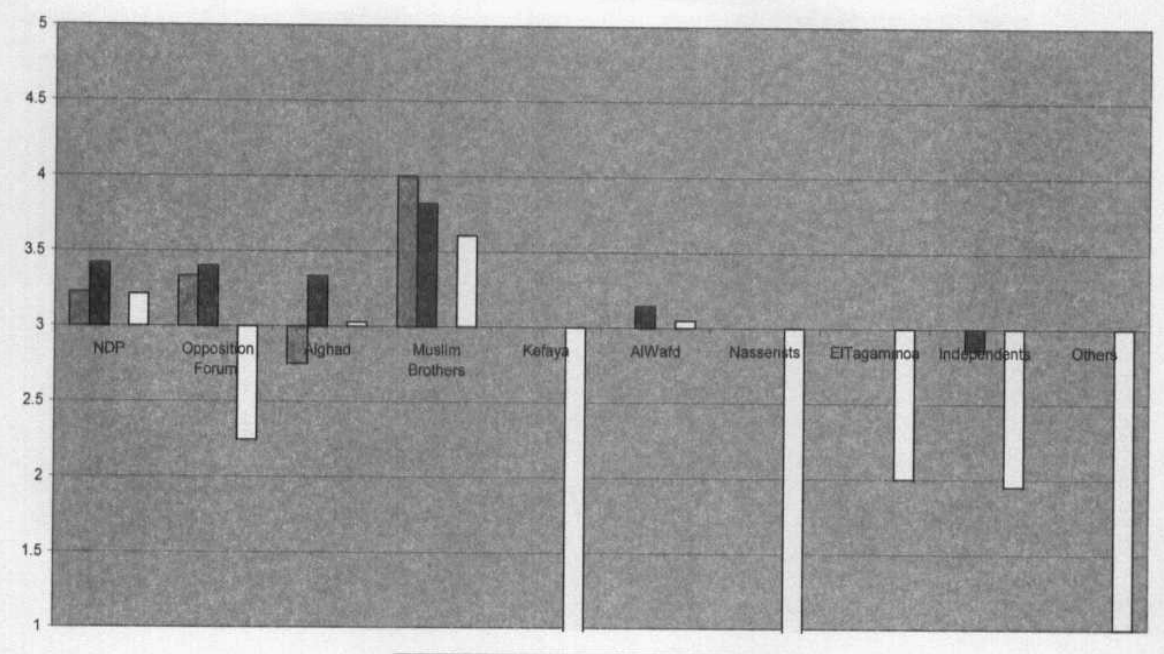
Nahdet Masr



Ranking

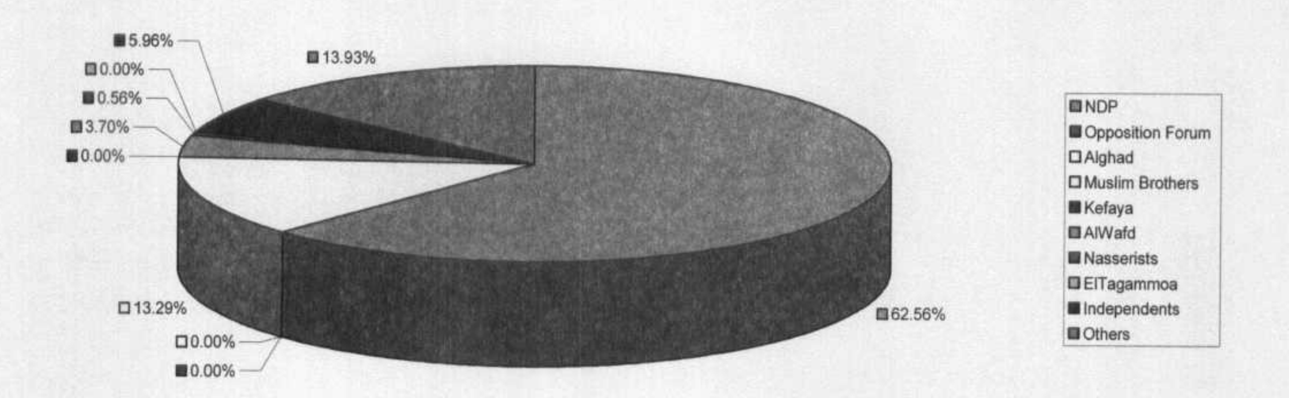


	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
Front Page Ranking	1.222222222	2.333333333	2.5	1.666666667		2				4
Inside Page Ranking	1.666666667	2.75	4.333333333	2.25		3.428571429		3.833333333	4.142857143	
Ads Ranking										
Photos Ranking	1.909090909		2.428571429	1.8		3.6		4	3.625	
Total Ranking	1.199494949	1.270833333	2.31547619	1.429166667	0	2.257142857	0	1.958333333	1.941964286	1

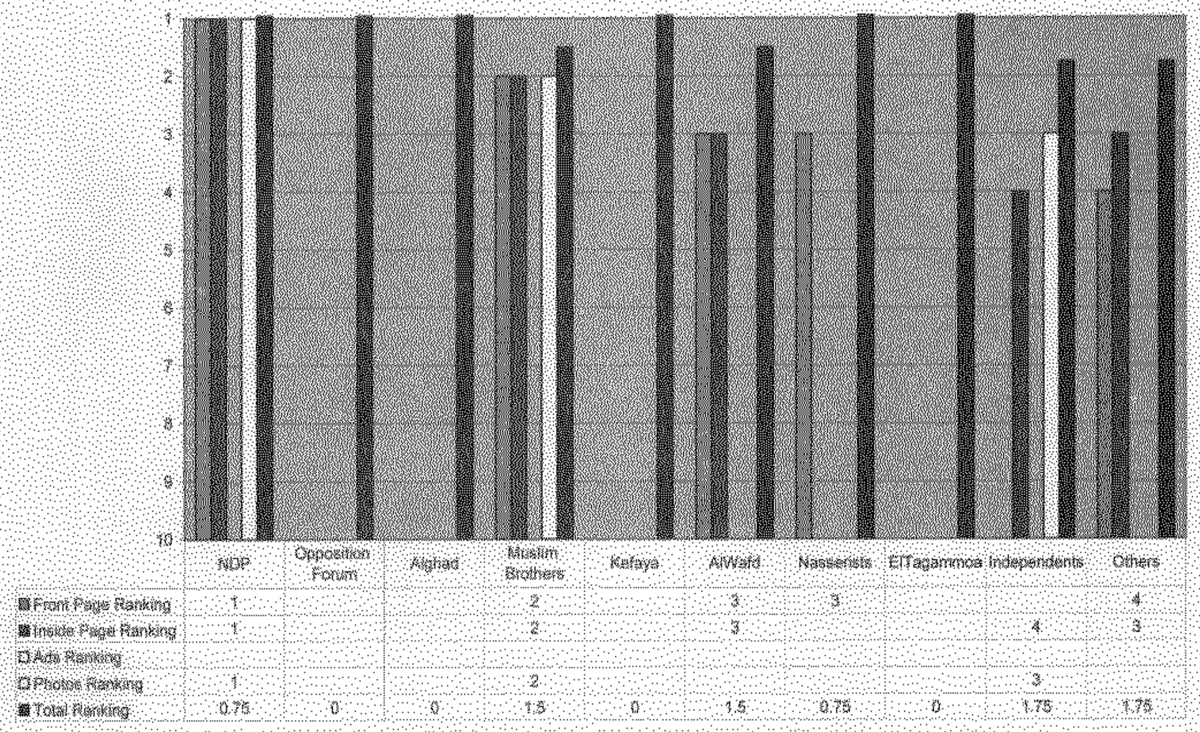


- El-Dustour

Total Coverage

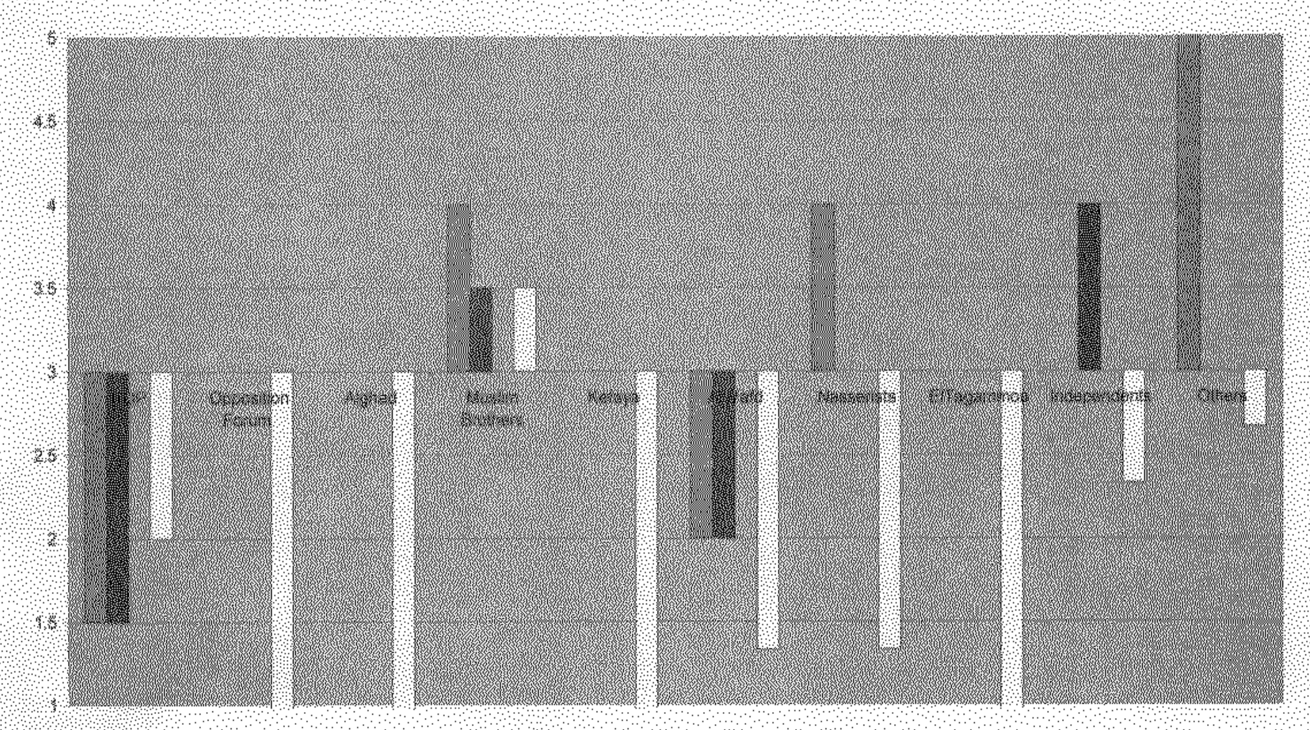


Ranking

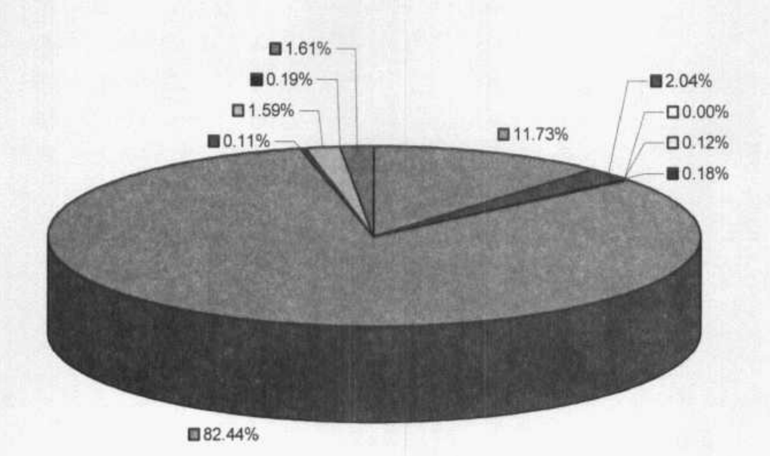


	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
Front Page Ranking	1			2		3	3			4
Inside Page Ranking	1			2		3			4	3
Ads Ranking										
Photos Ranking	1			2					3	
Total Ranking	0.75	0	0	1.5	0	1.5	0.75	0	1.75	1.75

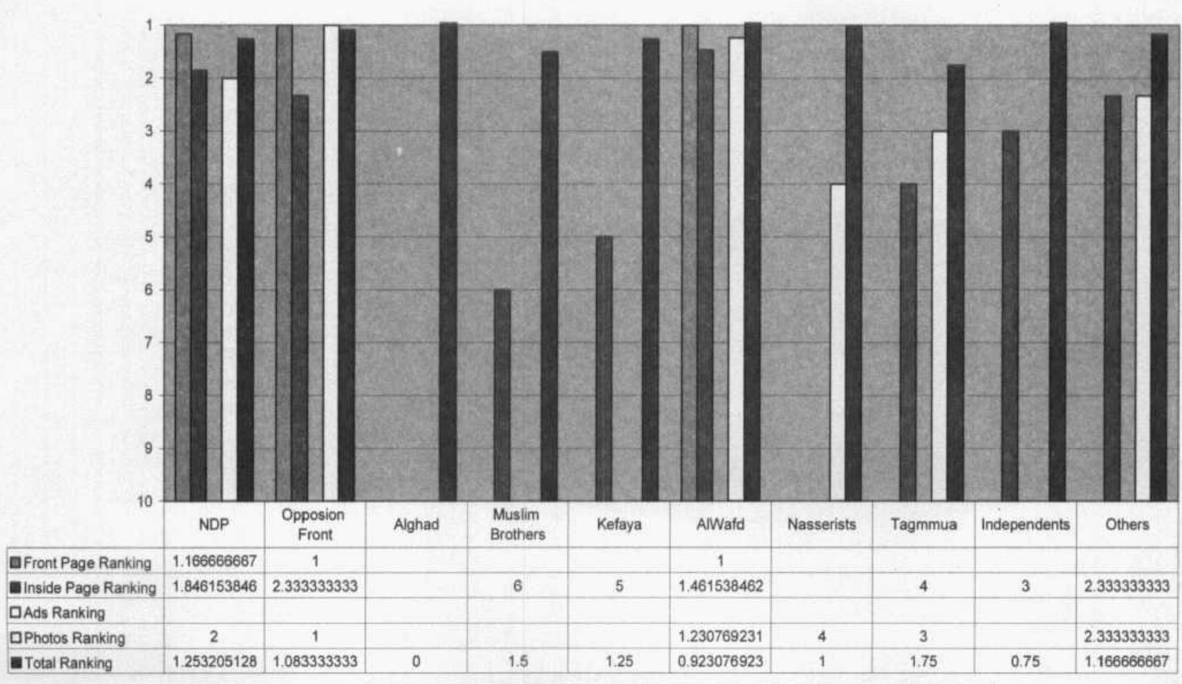
Evaluation



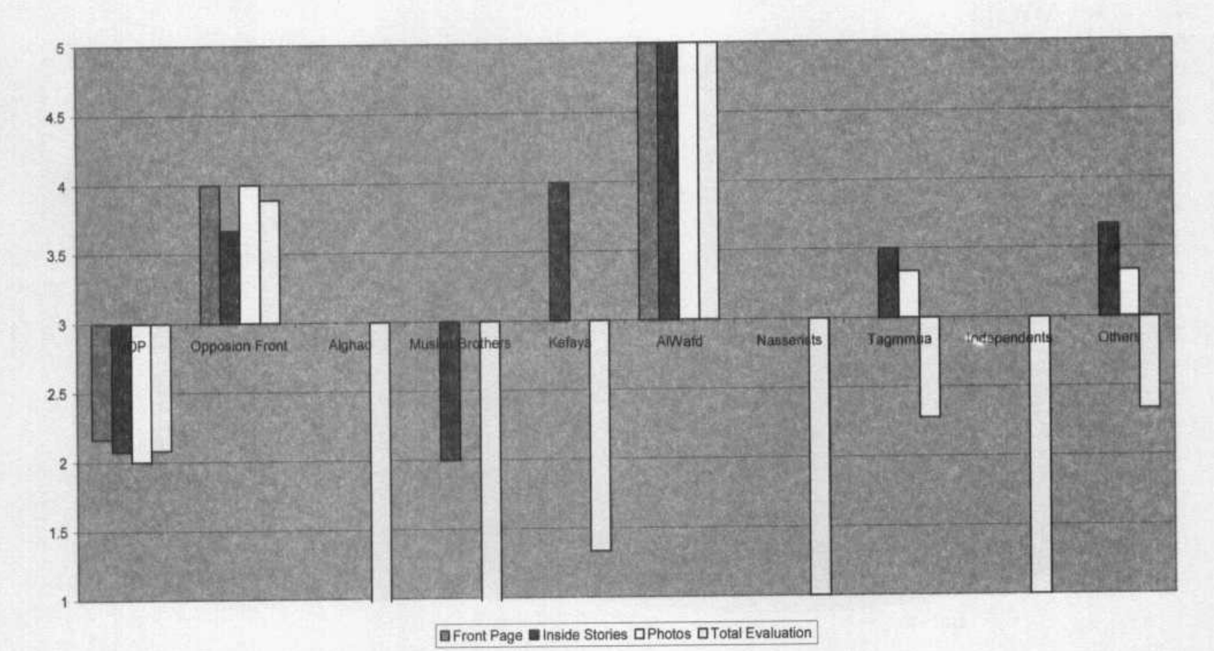
- AlWafd



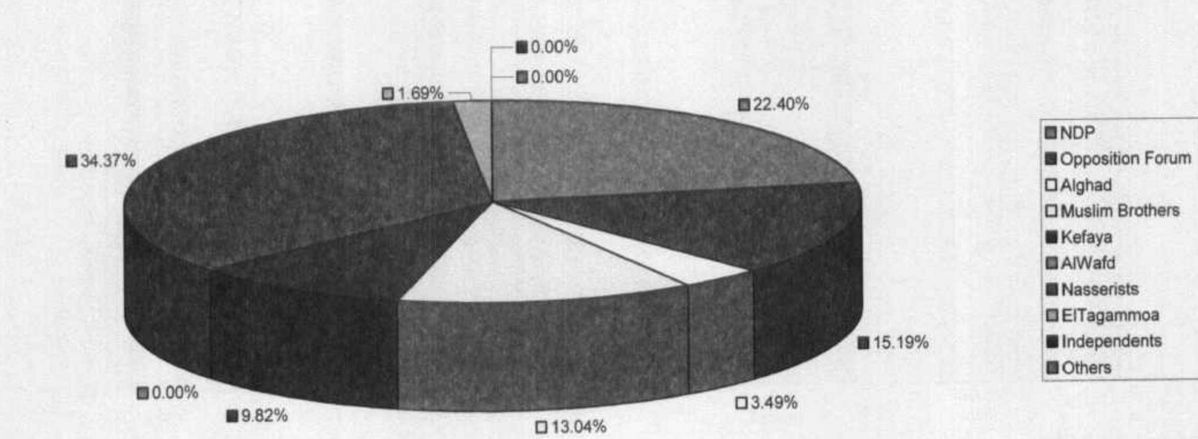




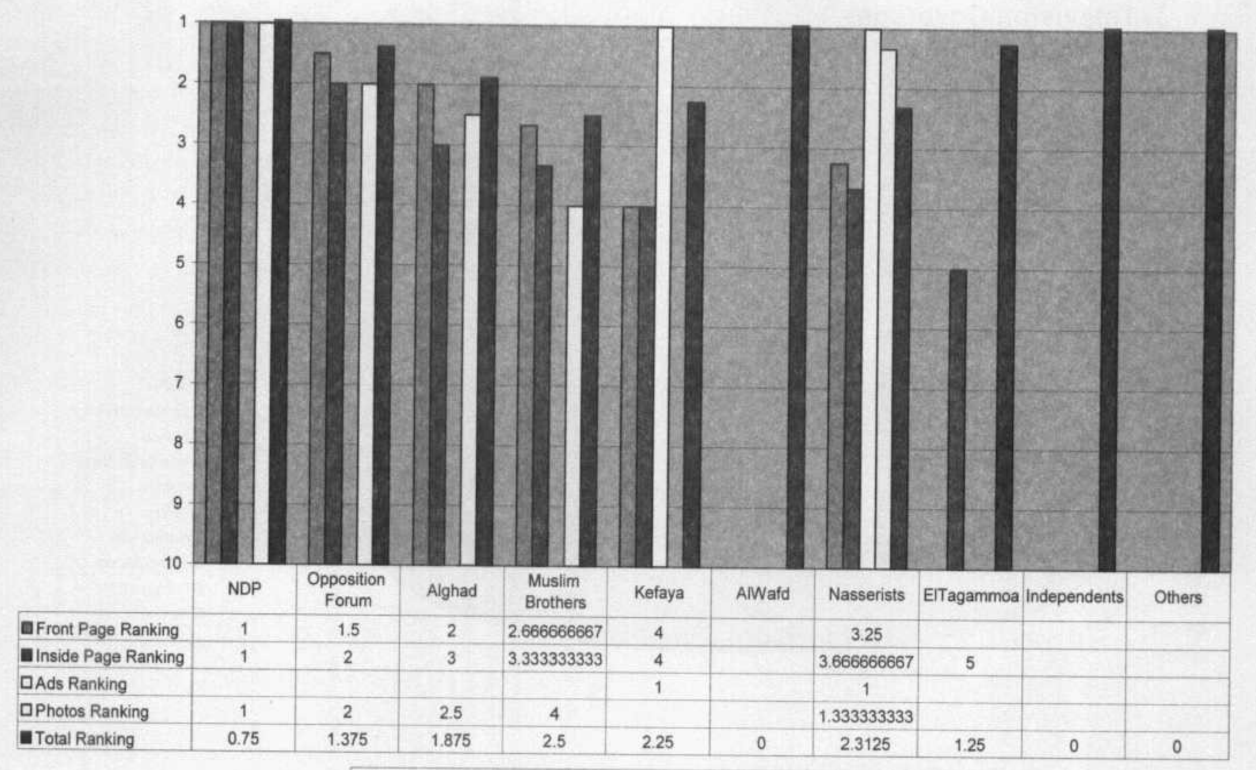
	NDP	Opposion Front	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	Tagmmua	Independents	Others
Front Page Ranking	1.166666667	1				1				
Inside Page Ranking	1.846153846	2.333333333		6	5	1.461538462		4	3	2.333333333
Ads Ranking										
Photos Ranking	2	1				1.230769231	4	3		2.333333333
Total Ranking	1.253205128	1.083333333	0	1.5	1.25	0.923076923	1	1.75	0.75	1.166666667



- Al-Arabi Alnasseri

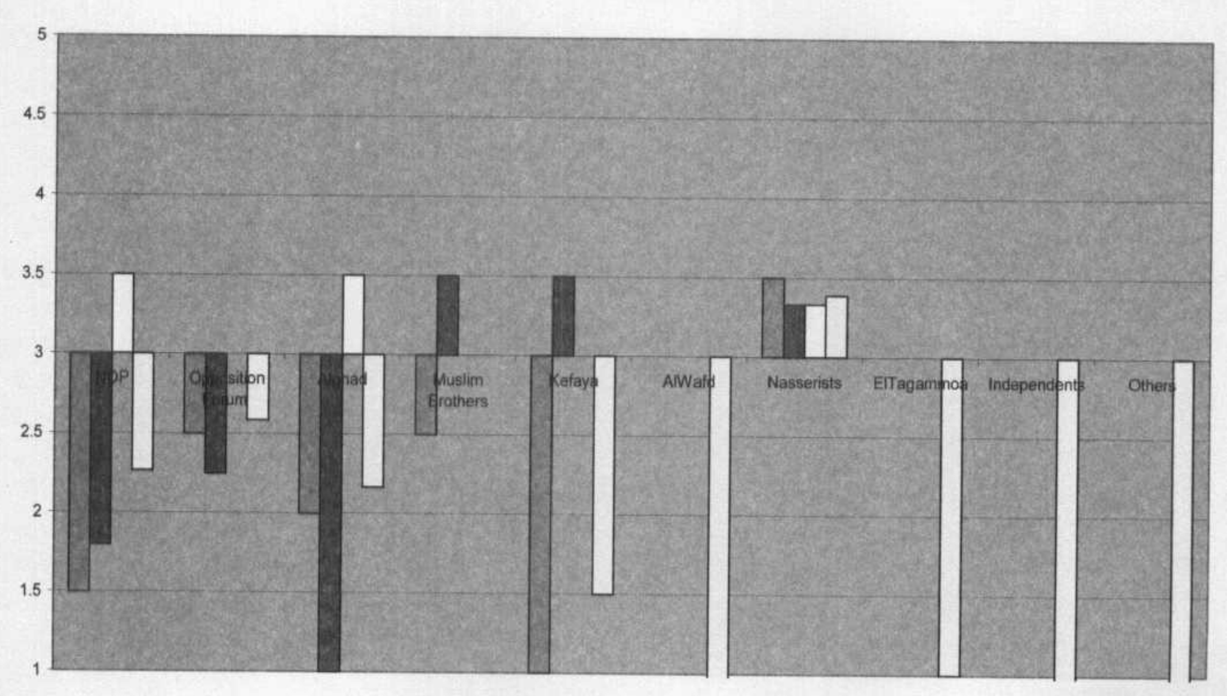


Ranking



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
Front Page Ranking	1	1.5	2	2.666666667	4		3.25			
Inside Page Ranking	1	2	3	3.333333333	4		3.666666667	5		
Ads Ranking					1		1			
Photos Ranking	1	2	2.5	4			1.333333333			
Total Ranking	0.75	1.375	1.875	2.5	2.25	0	2.3125	1.25	0	0

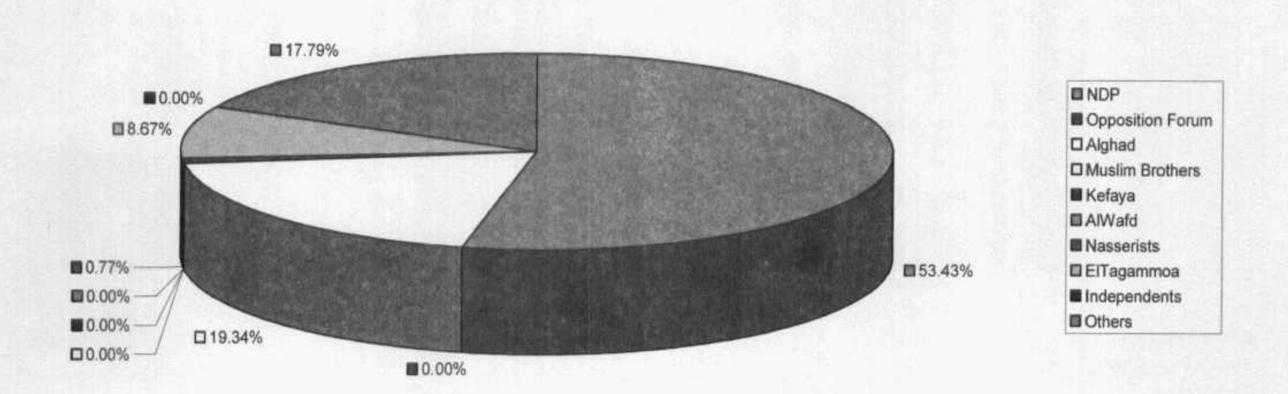
Evaluation



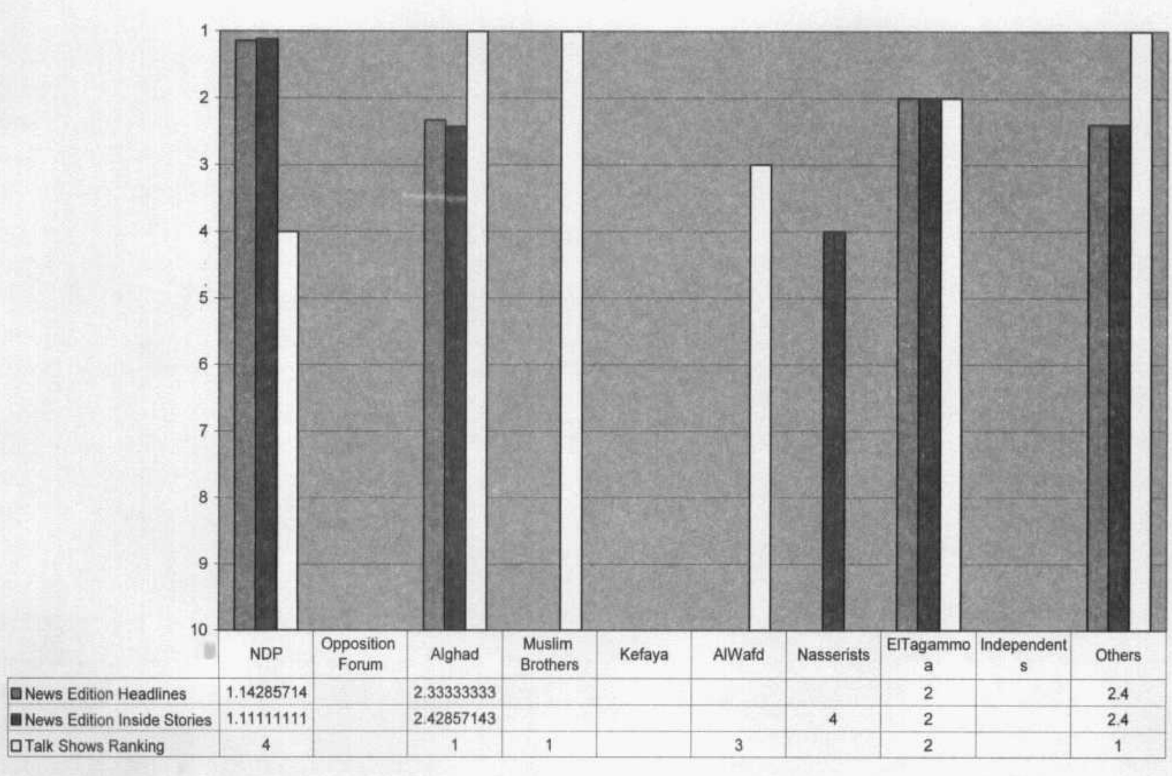
3- Television Coverage

- Channel I

News Edition Coverage

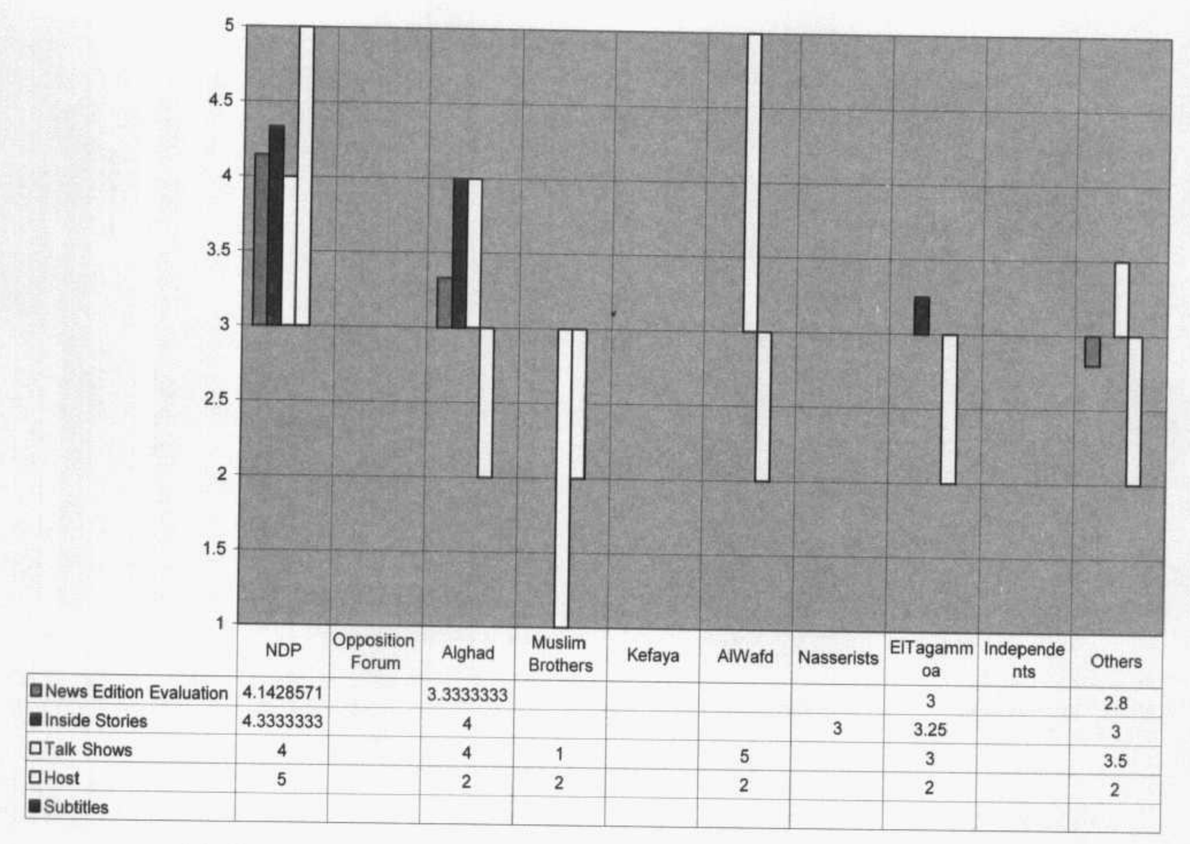


Ranking



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammo a	Independent s	Others
News Edition Headlines	1.14285714		2.33333333					2		2.4
News Edition Inside Stories	1.11111111		2.42857143				4	2		2.4
Talk Shows Ranking	4		1	1		3		2		1

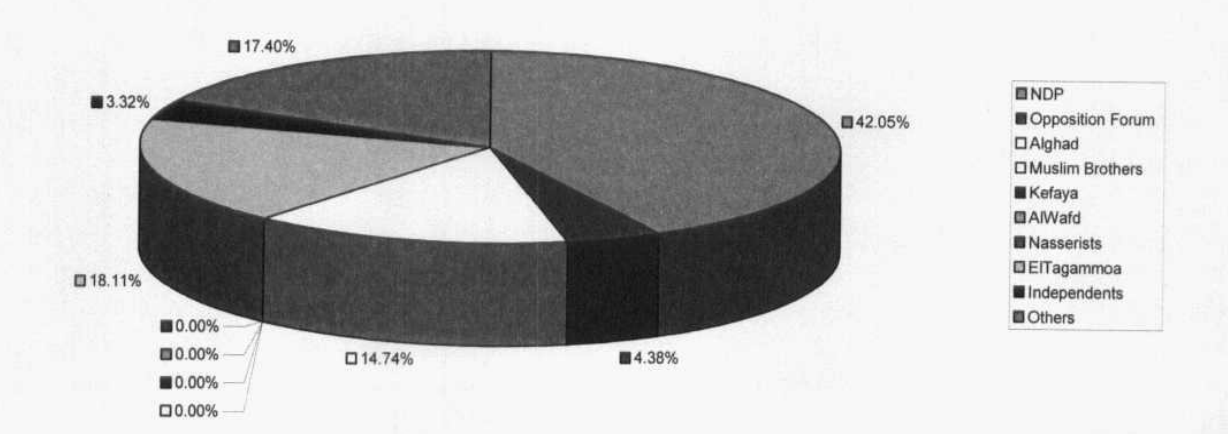
Evaluation



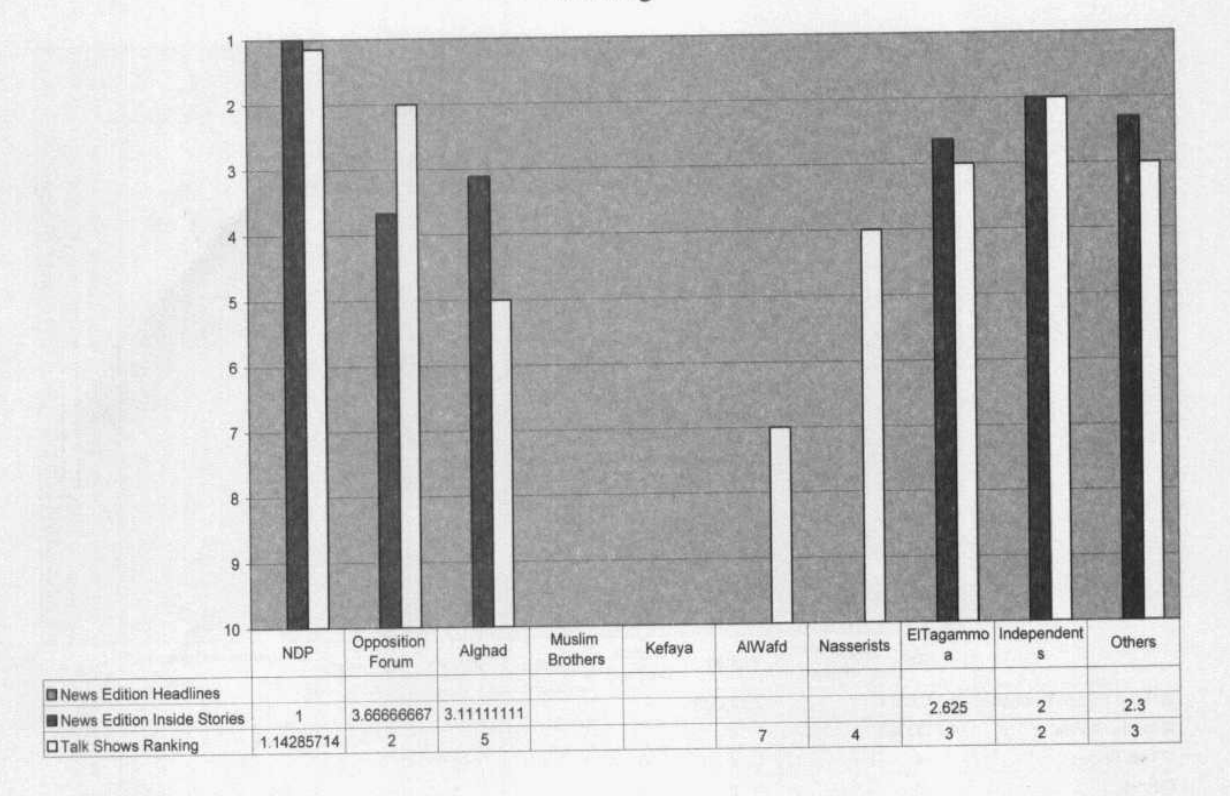
	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
News Edition Evaluation	4.1428571		3.3333333					3		2.8
Inside Stories	4.3333333		4				3	3.25		3
Talk Shows	4		4	1		5		3		3.5
Host	5		2	2		2		2		2
Subtitles										

- Parliament TV Channel

News Edition Coverage

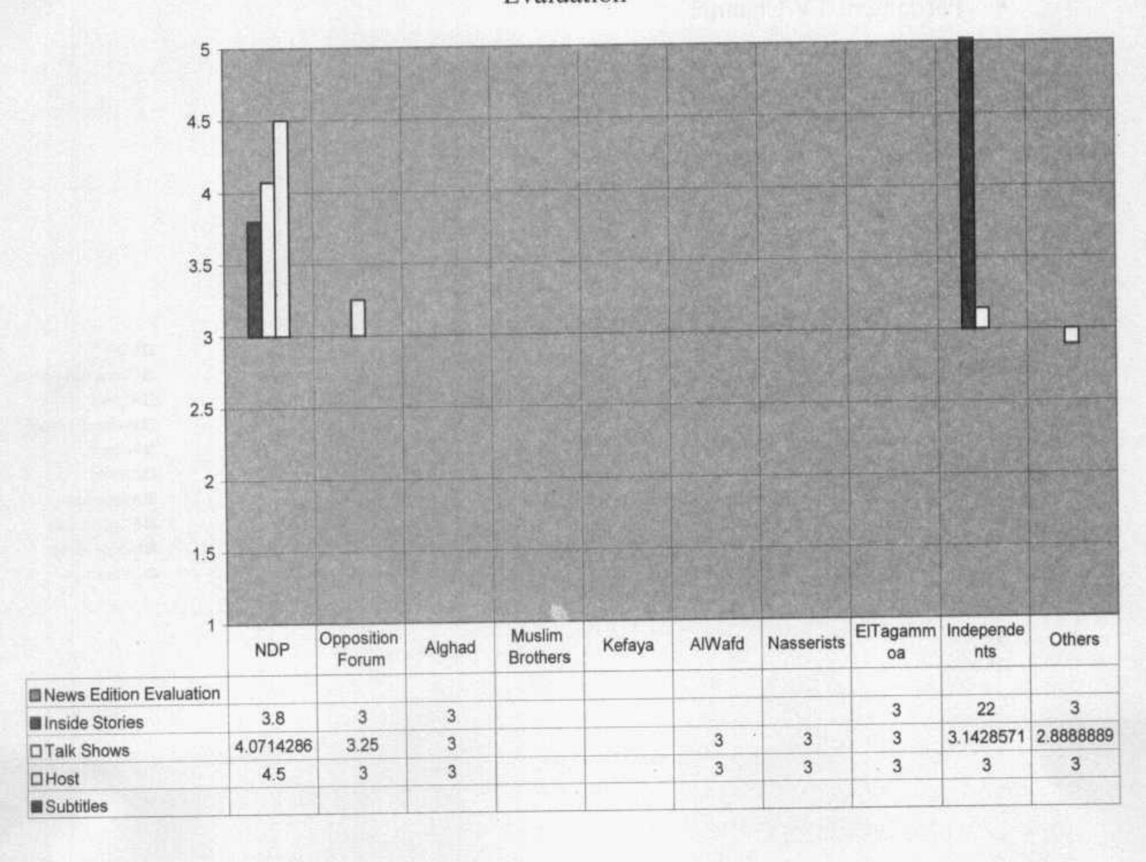


Ranking



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
News Edition Headlines										
News Edition Inside Stories	1	3.66666667	3.11111111					2.625	2	2.3
Talk Shows Ranking	1.14285714	2	5			7	4	3	2	3

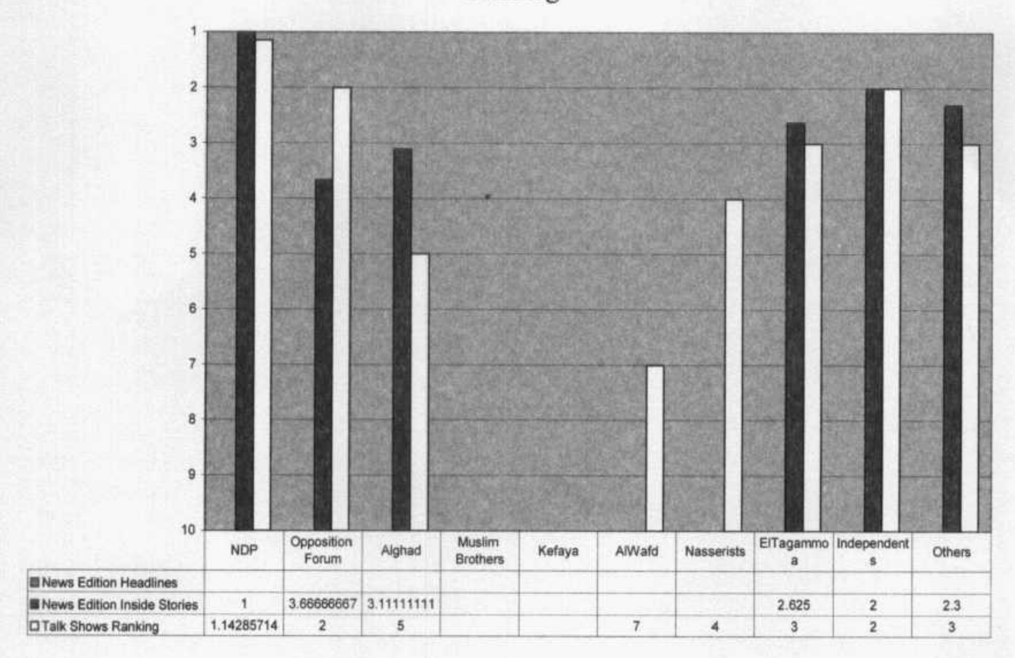
Evaluation



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
News Edition Evaluation										
Inside Stories	3.8	3	3					3	22	3
Talk Shows	4.0714286	3.25	3			3	3	3	3.1428571	2.8888889
Host	4.5	3	3			3	3	3	3	3
Subtitles										

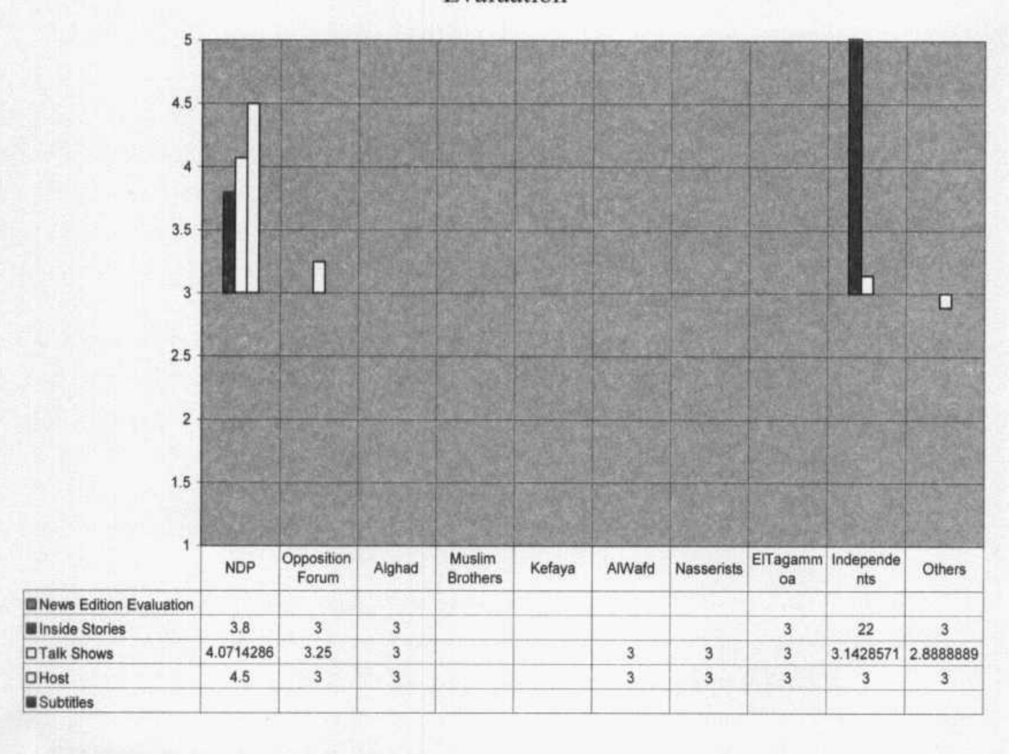
- Dream Private Channel [1]

Ranking



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
News Edition Headlines										
News Edition Inside Stories	1	3.66666667	3.11111111					2.625	2	2.3
Talk Shows Ranking	1.14285714	2	5			7	4	3	2	3

Evaluation



	NDP	Opposition Forum	Alghad	Muslim Brothers	Kefaya	AlWafd	Nasserists	ElTagammoa	Independents	Others
News Edition Evaluation										
Inside Stories	3.8	3	3					3	22	3
Talk Shows	4.0714286	3.25	3			3	3	3	3.1428571	2.8888889
Host	4.5	3	3			3	3	3	3	3
Subtitles										

[1] It has no news coverage

Monitoring the Election Days

I. Introduction

The Independent Committee for Election Monitoring (ICEM), a coalition of sixteen NGOs led by the Ibn Khaldun Center for Developmental Studies deployed a total of 5,000 observers[2] to monitor the 2005 Egyptian Parliamentary Elections in order to ensure their credibility.

II. Basic Information

The 2005 Parliamentary Elections took place during three rounds. ICEM observers were deployed according to the number of districts in each Governorate. Each Governorate had a general monitoring coordinator, and in each district there was one coordinator, two moving monitors, and between fifteen to twenty static observers (according to the number of polling stations and level of competition in each district).

The first round was held on November 9, 2005. A run-off election was held on November 15, in the following eight Governorates:

Governorate Number	Governorate Name	Number of Districts	Number of Registered Voters	Number of Polling Stations	Number of Observers
1	Cairo	25	2,836,545	2,558	603
2	Giza	14	17,98,149	1,774	285
3	Monofeya	11	1,694,116	1,673	256
4	Bani Sweif	7	1,042,659	1,161	147
5	Minya	11	1,730,552	1,700	312
6	Assiut	10	1,418,319	1,477	213
7	Matrouh	2	140,241	193	45
8	Wadi Gadid	2	91,677	108	47
	Total	**82**	**10,752,258**	**10,644**	**1,908**

The second round was held on November 20, 2005. A run-ff election was held on November 26, in the following nine Governorates:

Governorate Number	Governorate Name	Number of Districts	Number of Registered Voters	Number of Polling Stations	Number of Observers
1	Alexandria	11	1,369,127	1,215	220
2	Behaira	13	1,996,510	1,945	256
3	Ismaileya	3	364,521	363	87
4	Port Said	3	246,070	256	76
5	Suez	2	163,552	164	58
6	Qalyoubeya	9	1,707,538	1,725	197
7	Gharbeya	13	1,934,299	1,970	254
8	Fayoum	7	1,051,972	1,112	129
9	Quena	11	1,698,231	1,792	206
	Total	**72**	**10,531,820**	**10,542**	**1,483**

[2] The total number of 5000 observers includes 4200 paid observers and around 800 volunteers.

The third round was held on December 1, 2005. A run-off election was held on December 7, in the following nine Governorates:

Governorate Number	Governorate Name	Number of Districts	Number of Registered Voters	Number of Polling Stations	Number of Observers
1	Dakahleya	17	3,148,699	2,939	308
2	Sharkeya	14	2,563,471	2,560	260
3	Kaf Elshiekh	9	1,479,649	1,548	160
4	Damitta	4	630,696	599	70
5	Suhag	14	1,903,940	2,070	268
6	Aswan	3	594,987	560	98
7	Red Sea	2	95,830	96	43
8	North Sinai	3	151,400	185	58
9	South Sinai	2	37,356	43	48
	Total	68	10,606,028	10,600	1,313

III. ICEM Observers' Findings

ICEM's findings reveal numerous and increasing violations during the three rounds of the Parliamentary Elections. This deterioration was mainly due to the significant and unanticipated inroads made by the Muslim Brotherhood during the course of the election rounds. By the end of third round's run-offs, the level of violence and repressive tactics used by state security was quite substantial. The number of fatalities, injuries, and arrests increased throughout the electoral period.

During the first round of the Elections, no arrests by state security forces were made, but one fatality and twenty injuries occurred. By the third round's run-offs, however, thirteen deaths occurred, and more than five hundred individuals were physically injured, while 1,600 individuals were arrested by state security forces.

In addition to the violence and arrests, the electoral process was marred by other serious and widespread violations discrediting the credibility of a free and fair, democratic election. These violations included, but were not limited to, vote buying, voter intimidation, illegal campaigning, ballot stuffing, counting irregularities, and inaccuracies with voter lists.

Still, there were some positive improvements reported by ICEM observers during the Elections. For the first time in such elections, transparent ballots were used during voting procedures. Moreover, authorities stopped using police stations as polling stations and domestic monitoring was legally permitted in court. Also notable, authorities continued using phosphorous ink to prevent multiple voting for the second time after it was first used in the presidential election in September 2005.

Monitoring the First Round of the Parliamentary Elections

I. Introduction

During the first round of the Elections, ICEM deployed a total of 2,000 observers to monitor the voting and counting procedures in 82 districts where registered candidates competed for 164 parliamentary seats in the People's Assembly.

II. The First Round

The first round of the Elections exhibited cooperation between security forces and ICEM observers. This initial positive cooperation complemented the neutral stance that security forces initially took in the electoral process, not interfering in favor of any candidate.

Pre-Election Assessment

On Tuesday, November 8, 2005, ICEM observers convened in their polling subcommittees to assess the preparedness of the polling centers in conducting voting procedures and in accommodating voters. ICEM observers reported the following:

Positively, the majority of the polling centers was properly identified as polling facilities and was accessible to voters. However, it was noted that little or no preparatory work had been done to prepare the premises for Election Day activities. Many of the centers were still displaying campaign materials of the various candidates.

More seriously in the Governorates of Bani Suief and Cairo, official ballots, already marked for NDP candidates, were seen taken out from the polling stations and distributed to voters.

The Opening of the Polls

The vast majority of observers were denied access to the polling stations to monitor the initial procedures. In addition, about twenty-five percent of the polling stations where ICEM fielded observers, the latter were not allowed entry to the polling station at any time.

ICEM Observers Expelled and Threatened at Gunpoint

In Giza, El-Saff district, El-Aquez school, three ICEM observers were threatened by gun point and expelled from the voting station by police officers, demanding that the observers not return to the polling station.. The jacket and the identification card of one of the three observers were confiscated by an unidentified group of people in civilian clothes.

In Giza, El-Badrashin district, police officials closed the El-Badrashin School, the site of the polling center, and consequently, ended the voting process.

In Cairo, El-Gamaleya district, El-Hussein School, officials expelled ICEM observers from the polling station when the NDP candidate running in this district came to cast his ballot accompanied by a number of his supporters

As he tried to take photographs of ballot stuffing, ICEM observer Sami Dieb was beaten by the supporters of the NDP candidate Ahmed Fathi Surur, the current Chair of the People's Assembly, who was running in the Saeda Zeineb district of Cairo.

In El-Wadi Gidid, El-Kharga district, Nasr School, three ICEM observers were asked by electoral officials to sign a pledge stating that they would not leave the polling station until the voting had ended.

Polling Centers Open Late

About fifty-five percent of the polling facilities observed by the ICEM observers did not open on time. The main reason for this lack of punctuality was either the tardiness of the supervising judge or the judge's insistence on the indelible ink before allowing voting to begin. In some other cases, voting was delayed due to the absence of candidate poll watchers.

Election Day Monitoring: The Voting Process

Cases of Violence

NDP supporters beat *Al-Wafd* newspaper reporter in the El-Baugur district in Manufeja and assaulted a group of journalists in El-Saaf district. In Hadeik El-Kobba district, the NDP candidate beat a Muslim Brotherhood poll watcher.

According to the ICEM monitors in Bab-El-Shariah, three individuals were injured in a clash between NDP and Al-Ghad supporters.

ICEM observers reported recurring incidents of violence between supporters of various candidates in the Giza, El-Badrashin, and El-Gamaleya districts in Cairo.

In the Dairut district in Assiut, an independent candidate's supporters manned the entrance to a polling station at the El-Kheid school and intimidated voters.

Tampered Voters' Lists and Ballots

Overall, many ICEM observers reported inaccuracies and inconsistencies regarding the voters' lists throughout all Governorates. ICEM insists that the accuracy and the integrity of the voters' lists remain critical to any voting process.

Monitors in Assiut (Dairut district) and also in Giza (Bulaq El-Dakrur district) reported that voters' lists were replaced during the voting process.

In the Helwan and El-Tibin districts of Cairo, the voters' lists at the polling stations differed from the ones hung on the walls of the polling center. Monitors also reported that several of the voters' lists were handwritten.

In Giza (Bulaq El-Dakrur district), a few of the candidates' numbers had been changed in the ballots.

In Cairo (Helwan district), monitors reported that ballots belonging to other districts were delivered. The voting had to be postponed for three hours until the proper ballots were located and delivered.

At the Shagarat Mariam polling center in the Matareya District of Cairo, monitors reported that additional ballots were brought in to the polling station and were not registered.

Secrecy of the Ballot Violated

ICEM monitors reported consistent lack of transparency during the entire voting process. Also, they reported the phenomenon of group voting in Cairo (Helwan, El-Khalifa and El-Manial districts) and in Giza.

ICEM monitors repeatedly reported the closing of polling stations, for up to several hours, during official voting hours without explanation, at voting sites such as the al-Attar School in Shubra and Bayad al-Arab in Bani Suief.

Vote buying was reported in Shubra, Nozha, Haddayk, and Matareya districts of Cairo.

In the Shebin al-Kom district, women were hired to try and prevent other women from voting. At the Fatma El-Zahraa School in the Al-Salam City district, NDP supporters intimidated opposition voters.

In Heliopolis candidate representatives were not allowed into the polling stations until 10 o'clock in the morning, being told that the judges did not receive instructions to allow them into the stations.

Also in Heliopolis, in the Muhammed Rifaat School and the Season Browie Private School, there were at least two cases of NDP candidate representatives stuffing ballots under the supervision of the judges present.

Moreover, monitors observed NDP supporters voting multiple times in Heliopolis by traveling from one polling place to another via organized microbuses, with license plate numbers: 5253, 11281, 40223, and 181. In a similar instance of multiple voting, public buses were used to transport employees of the National Electricity Company from one polling station to another in Giza to support NDP candidates.

At least 150 blank, but officially stamped, pink voter cards were found at the al-Abour School in the Matareya district.

In the Al-Zaitoun district, group voting took place by the Minfeese Medical Company, where employees arrived en masse and voted together for the NDP candidate there.

Campaigning

ICEM observers reported that campaigning was taking place throughout the day for NDP, opposition, and independent candidates outside polling facilities. Observers reported only a few cases where they witnessed campaigning and campaign materials inside polling centers.

NDP, opposition, independent candidate supporters, and thugs were present at the majority of polling stations to intimidate voters.

Counting Violations and Irregularities

In general, NGO observers were not allowed to witness the counting process and were denied their right to establish a comprehensive, non-partisan monitoring of the counting of votes.

Many candidate poll watchers were also denied access to the counting centers. In a number of cases, candidate poll watchers were delayed in entering counting centers.

An ICEM observer witnessed the change of ballot boxes 91, 92, 93, 94 used at El-Masara School in the Helwan district of Cairo. The observer reported that the original boxes were being transported by a microbus with license plate number 20081 (Cairo), which was intercepted by a public bus that took the boxes to the police station. When the boxes were taken out from the police station, all of the ballots inside were well folded and neatly stacked.

Observers reported that a few of the ballot boxes (from El-Manial district of Cairo and El-Haram district of Giza) arrived at the counting center without the required red seal. ICEM presents photographs of these boxes (below).

ICEM observer standing outside the counting center in Menufeya, El-Bagur district, reported that NDP candidate Kamal Shazli entered the counting center guarded by a dozen armed supporters that also entered the counting center. His opponent Dr. Mohamed Kamal informed the ICEM observer outside that these thugs threatened the counting center staff at gunpoint and beat two of the candidate poll watchers. Police did not interfere to stop this harassment.

III. The Run-offs

State security forces did not perform their duty to ensure a safe and secure environment in which citizens could vote. In contrast to their performance during the first round of elections, security forces services did not perform their duty in a neutral manner. They allowed the presence of thugs and criminals at polling stations who sought to intimidate voters and, subsequently, to influence the elections.

The Opening of the Polls

All ICEM observers were deployed early Tuesday morning to their designated areas of responsibility and voting facilities in order to monitor the opening of the polls.

Authorities Continue to Enforce Arbitrary Decisions

Authorities continued to enforce arbitrary decisions that seriously undermined election monitoring. Some ICEM observers reported that poll watchers for opposition candidates were denied access to polling stations.

Polling Centers Late in Opening

About fifty percent of the polling facilities observed by ICEM observers did not open on time. The main reason for this lack of punctuality was either the tardiness of the supervising judge or the judge's insistence on the indelible ink before allowing voting to begin.. In some other cases, voting was delayed due to the absence of candidate poll watchers.

Official Ballots and Voting Documents Found Outside the Polling Station

ICEM observers in Giza, Cairo, and Matareya witnessed the distribution of official stamped ballots outside the polling stations.

Also, a number of blank administrative certificates, allowing citizens to vote without voter identification cards, were found in Menofeya, El Shohada district.

Irregularities in the Listing of the Candidates on the Ballot

Candidates in run-offs were supposed to be listed on the ballots according to the number of votes they received in the first round. This, however, was not respected in all cases. For example, in the Matareya district, the NDP candidate was ranked first on the ballot even though he received less votes than opposition candidates in the first round and should have been ranked fourth.

Use of Children for Campaign Purposes

There were several instances of minors being recruited to campaign for candidates. They were often enlisted to ride around in the rear of trucks shouting out slogans. This negligent care of children not only puts them at risk to violence. ICEM protests against such practice as a violation of the basic human rights of those children.

Election Day Monitoring: The Voting Process

ICEM observers reported escalations of violence throughout several polling places in Egypt. This violence involved supporters for the NDP, as well as, opposition and independent candidates.

Violence Intensifies

Compared to the first round of elections in November 9, 2005, the run-off elections were marked by a significant escalation in the number of violent acts committed.

The police fired shots in the air in an attempt to control crowds after a quarrel broke out between NDP loyalists and the supporters of the independent candidate Mohamed Masaoud in the Boula' District of Cairo at the Al Salaam School polling center. The polling center was subsequently closed for three hours.

Another violent skirmish was reported at the Al Salaam Preparatory School in the AlAnayat district of Giza when supporters of the NDP candidate Salem Shafai clashed with those of the

Al Ghad candidate Ali abul Saoud. Several injuries were reported as a result of stabbings and beatings.

In Assiut Muslim Brotherhood candidate Khalid Aouda was assaulted in the polling station by NDP candidate Mohamed Ahmed Al Sahn.

At Al Hadeesa School for Girls in Bandar Bani Sueif district, a group led by the NDP candidate beat Muslim Brotherhood supporters with wooden clubs. At least one woman was a victim of these beatings.

In the Al Kharga district of Al Wadi al Gadeed governorate, supporters of two different NDP candidates clashed in front of Al Hilal Preparatory School.

In Bandar Bani Sueif, Saiefallah Mohammed, a journalist, was beaten while he tried to cover the polling station; his camera was destroyed. In the same district, violence and gunshots have been reported between NDP candidate supporters.

The son of Khaled Oda, the independent candidate in the Assiut district, was beaten by NDP supporters.

A Muslim Brotherhood poll watcher was beaten by NDP supporters in the Baba district in Bani Sueif.

Violence against ICEM Observers

Two ICEM observers were beaten by NDP supporters in the Helwan district of Cairo at the Amr Abdel Aziz School.

In the Al Kharga district of the Wadi al Gadeed governorate, four ICEM observers—two of whom were female—were harassed and expelled from the polling center by polling officials.

In the Atfih district of Giza, supporters of the candidate Mustapha Moqabani assaulted ICEM observer Amr Abdel Aziz and threatened his life if he were to return.

ICEM Observers Harassed and Interrogated

In Giza an ICEM observer was harassed by supporters of Abdel Nasser in Nazlet El-Samman district. In Assiut ICEM observer Youssef Abdel Latif was interrogated by a police officer named Said El-Bendary.

Voter Turnout

According to initial ICEM reports, a maximum of 24.8 percent of registered voters turned out in polling stations monitored by ICEM. Because the majority of ICEM's activities were located in highly contested polling centers expected to draw out more of the electorate, this number could possibly be biased in an upwards direction.

Electoral Violations and Irregularities

Thugs, in plain sight of the police, prevented voters from entering the polling places in Bandar Bani Sueif and in the Nasser district. In the same district at Al-Adwa School, the polling station was closed for a few hours to prevent a group of Muslim Brotherhood supporters who had gathered from voting.

In the Al-Quseiya district of the Assiut governorate, the NDP candidate poll watcher was seen filling in ballots on behalf of the voters.

In the Imbaba district of Giza, polling station number 85, an ICEM observer noted that the padlock used to secure the ballot box was broken and replaced with another one.

In the Kerdasa district of Giza, security personnel were observed encouraging voters to refuse support to Muslim Brotherhood candidates.

In the Sodfa district of Assiut, polling station number 14, men were observed voting for their wives. The standing judge permitted this illegal behavior.

Also in Assiut, Sodfa district, judge Mokhtar Hussein left polling station number 16 for two hours, leaving the station manned only by candidate poll watchers.

Vote Buying, Multiple Voting, and Busing of Voters

NDP candidate Sayid Mashaal of Cairo's Helwan district erected a large tent in front of polling stations where he openly stamped pink voter identification cards and distributed 35 EGP per vote.

Public vote buying was reported in the Abnoub district of Assiut by independent candidate Adid al Baroudy.

Also in the Helwan district, which contains several militarily-controlled industrial complexes, factory workers were loaded onto state-owned buses and taken to a polling station where they handed over their identifications to a poll watcher for NDP candidate Sayid Mashal, who is also the Minister of Military Production. The poll watcher then cast their votes collectively.

Officially stamped pink voting identification cards were sold outside the polling station at the Abu Saddiq School in Imbaba.

Violating the Secrecy of the Ballot

ICEM monitors reported consistent violation of voting privacy, in addition to the phenomenon of group voting in Cairo, Giza, and Assiut.

Campaign and Other Violations

ICEM observers reported fierce campaigning near the polling centers by all candidates. ICEM observers reported that NDP, opposition, and independent candidate supporters, as well as, thugs remained present at most polling facilities and intimidated voters. This form of

illegal campaigning continued to incite violence. Hired thugs primarily targeted supporters of Muslim Brotherhood candidates.

Election Day Monitoring: The Counting Process

Three hundred monitors were especially dedicated to monitor counting centers during the first round's run-off elections in an effort to observe the counting process and improve the overall transparency and credibility of the election results.

Authorities Failed Again to Install Mechanisms to Ensure the Credibility of the Election Outcome

Election officials did not allow the vast majority of ICEM observers to monitor the counting of the votes, thus violating both the Parliamentary Election Committee's decision and the court ruling to allow domestic monitors. Only 22 of the 300 potential observers were allowed to monitor counting, despite the fact that most observers had the required accreditation from the Ministry of Justice.

The few observers, who were able to monitor the counting witnessed severe deficiencies in the process, reported the same deficiencies in the counting process.

The Specifics of Counting Transgressions and Irregularities

In addition to NGO observers' inability to monitor the counting of the votes, many candidate poll watchers were also denied access to the counting centers. Moreover, in a number of cases, candidate poll watchers were denied or delayed access to the counting centers. In all cases, no more than two poll watchers for every candidate were allowed to observe the counting process, making it quite difficult to keep track, let alone to scrutinize, the more-than-one-hundred ballot boxes that arrived to these counting centers.

Also, the transport of ballot boxes from the polling center to the counting center was not subjected to any kind of independent monitoring.

In the Masr Kadeema district of Cairo, the judge halted the counting for thirty minutes after the preliminary results indicated a strong victory for the Muslim Brotherhood candidate over the NDP one. Similar occurrences were repeated in Matareya and Nasr City districts.

In the district of El-Khalifa, the standing judge did not permit poll watchers to view adequately the counting of the ballots since they were ordered not to approach either the ballots or the boxes.

Many additional disruptions occurred when the official results were announced. In the Al-Manial district, quarreling and violence broke out when NDP candidate supporters assaulted constituents of Shahinaz Al-Naggar after the results showed the latter to have won the election. Moreover, in the Helwan district, Minister of Military Production Sayed Mashaal publicly humiliated the other candidates after his victory in the election. Also, in Imbaba, supporters of the independent candidate burned the NDP headquarters in protest of the announced results which they felt were not in accordance with their own observations.

Monitoring the Second Round of the Parliamentary Elections

I. Introduction

ICEM deployed 1,500 observers to monitor the voting and counting procedures in the 69 voting districts of nine Governorates where candidates competed for 138 parliamentary seats.

II. The Second Round

The second round of elections was marked by a significantly higher level of violence than the first round. This violence mainly involved supporters of the NDP, but it also included opposition and independent candidates. ICEM received reports of violent incidents throughout Egypt. The reports, taken together, reveal a systematic and planned campaign of intimidation against opposition voters, in particular, Muslim Brotherhood supporters and candidates. In addition, there was little or no effective police intervention or prevention.

Monitoring the Opening of the Polls

Polling Centers Late in Opening

About sixty-five percent of the polling facilities observed by ICEM observers did not open on time. ICEM observers are not in any position to report on the opening procedures as most of them were denied access to the polling stations. They can, however, confirm that voting was delayed in the majority of polling stations because judges arrived late, as did supplies of indelible ink.

Observers Beaten and Arrested

Two ICEM observers Mahmoud Shehata and Mohamed Taha were beaten by NDP supporters driving a vehicle with license plate number 539630 registered in Assiut. This took place in the district of Ismalia at the Zera'a School. Another ICEM observer Abdullah Unis was assaulted by a police officer in the Hadat region of Luxor at the Mubarak Preparatory School.

ICEM observers were also amongst those targeted for arrest. In the Derma district, three ICEM observers were arrested as they tried to perform monitoring activities. They were taken to police station and interrogated for one hour even though they were in possession of official cards from the Ministry of Justice accrediting them as observers.

In Qantara Sharq district of Ismailya, two ICEM observers were held in custody at Al-Obur School for four hours until voting ended.

Monitoring the Voting Process

Voter Turnout

No more than 17 percent of registered voters came out to vote at the polling stations observed by ICEM. Because ICEM's activities were located primarily in highly contested polling stations expected to draw out more of the electorate, this figure may not be representative of all voting districts in Egypt.

Reports of Violence

In Alexandria, there was a chain of violent occurrences. In the Mansheya district, a demonstration by supporters of Muslim Brotherhood candidate Mahmoud Ateya were denied access to the polling station and were attacked by security forces and provocateurs, resulting in four hospitalizations and one fatality. In the same district, thugs armed with knives and clubs overran at least five polling stations. The Palestine, Qassim Amin Preparatory, Al-Amiraya Preparatory Schools, and several others were among these polling stations. Also, Saif Al-Qaberi, an NDP candidate running in the Mancheya district, was stabbed by a group of thugs. In Al-Montaza district, groups of thugs destroyed six cars, randomly attacked bystanders, and killed one taxi driver. Moreover, a group of Muslim Brotherhood supporters broke into the Mary Georges Church in Al-Amareya district, setting fire to the establishment.

In the Qaabuty district of Port Said, a group of thugs assaulted Muslim Brotherhood voters with knives in the Ahad, Tabooty, and Saad Zaghloul Schools. And in the first district, Ibrahim Saad, a man with a history of violent crime assaulted women and children with a knife and injured a veiled Muslim Brotherhood supporter. In the second district of the same Governorate, the police withdrew all its forces, allowing for armed thugs the opportunity to assault opposition supporters, injuring opposition candidate Mohammed Al-Nazmy himself. There were also reports of a roaming group of thugs, traveling in an organized fashion from polling station to polling station, with the intention of threatening and intimidating voters. This occurred without any intervention from the police.

In the Koos district of Quena, there were gunshots directed at supporters of Muslim Brotherhood candidate Hisham Al-Qafty from supporters of NDP candidate Mohammed Mahmoud Aly. Nine injuries were reported, including that of one child.

In the Damanhoor district of Behaira, fights occurred between supporters of Muslim Brotherhood candidate Mohammed Gamal Hishmat and NDP candidate Mustafa El-Faqy. There were one fatality and seven injuries. In the AboAreesh district, several fights also took place. Police fired gunshots and used tear gas in their attempts to disperse the crowd. In Etay El-Baroud district, supporters of the NDP candidate, Hussein El-Sayrafy, assaulted the supporters of Muslim Brotherhood candidate Mohammed Al-Gazzar in front of the Iqlisheen polling station. This resulted in one death and several injuries among the supporters of the Muslim Brotherhood candidate.

In the first district of Ismailia, a demonstration by Muslim Brotherhood supporters was severely repressed by police officers who shot into the crowd. There were also ruffians present who assaulted the demonstrators with knives and clubs. In the same district, Muslim Brotherhood candidate Mohamed Hussein Ali was beaten by thugs who were moving from one polling station to the next. These thugs were driving a red truck registered in Giza with license plate number 40474. In the third district, in polling stations 80 and 81, the police assaulted voters as well as monitors. The police were also responsible for closing the polling stations two hours ahead of the scheduled closing time.

In the Tanta district of Gharbiya, supporters of NDP candidate Ahmed Shoubir beat Muslim Brotherhood candidate at the Said Al-Erian School which initiated a broader fight. Police then closed the polling station for three hours. In the Berma district, a fight between supporters of competing NDP candidates Hamdi El-Konayisi and Mohammad Al-Halougi broke out. In the same district, at Al-Tarbia Al-Fikria School, massive disputes erupted

between NDP and Muslim Brotherhood supporters following the decision of the judge to expel all poll-watchers.

In the Berma district of Al Gharbaya, there was a quarrel between supporters of NDP candidate Mohamed Alougy and those of independent candidate Ismail Asharqawy. In the Al Mahalla district, a quarrel erupted between supporters of NDP candidate Samir Aissa and those of independent candidate Ismail Al-Banna. Several supporters of the latter were severely injured and hospitalized.

Arrests of Candidate Poll Watchers and Supporters

ICEM observers reported systematic arrests in Upper Egypt, particularly of poll watchers and candidate supporters of Muslim Brotherhood candidates. More than fifty supporters and poll watchers were arrested in Quena and Fayoum.

In the Tanta District of Gharbiya, at the Sayeda Khadeega School, four Muslim Brotherhood supporters were arrested after a phone call made directly by NDP candidate Ahmed Shoubir. Another twenty-five Muslim Brotherhood supporters were arrested in front of polling station number 21.

Also in Gharbiya, the wife of a Muslim Brotherhood candidate Mahmoud Koleeb and a number of his supporters were arrested and detained for the entire day.

In the Koseya district of Quena, two Muslim Brotherhood poll watchers were arrested at the polling station.

Inaccurate Voters' Lists

Inaccurate voting lists continued to be a problem in this round of the elections. Numerous reports indicated that voters' lists had been altered. There were also complaints from candidates themselves that the voters' lists used on Election Day did not correspond with the official lists they had received prior to the elections. For example, in the Kafr El-Zayat district, polling station number 69 at the Dabakhshat School, the voters' list was entirely different. The result was that not a single person was able to vote at that voting station.

Illegal Campaigning and Other Violations

ICEM observers report fierce campaigning in the close vicinity of the polling centers by all party and independent candidates. Likewise, NDP, opposition, independent candidate supporters and thugs remained present at the majority of the polling facilities and were intimidating voters. This form of illegal campaigning is one of the factors that continue to incite violence.

Al-Kerya Church campaigned for Mahmoud Sobhy in the first district of Port Said. In return, Mohmoud Sobry made a donation to the church in the amount of L.E. 100,000. This is clearly in violation of the law which forbids government of religious institutions to be involved in any way with electoral campaigning.

In the Tanta district of Gharbiya, supporters of NDP candidate Ahmed Shoubir publicly distributed gifts and food to voters both inside and outside the polling station.

ICEM observers regularly reported incidents where Muslim Brotherhood supporters were denied access to polling stations.

Instances of multiple and group voting were regularly reported from Fayoum, Behaira, and Gharbiya.

In the Berma district of Behaira, at Al-Wahda Baytareya polling station, voting was been conducted without any ID, either personal or electoral.

Lastly, many polling stations were closed periodically throughout the day, and without justifiable reason. For example, this happened in Bandar Al-Fayoum district at polling stations number 44 and 10.

Monitoring the Counting Process

ICEM fielded 250 monitors to all the counting centers in an effort to provide credibility to the election results. Unfortunately, once again the vast majority of these monitors were denied access to the counting centers, even though many of them had official permission from the Egyptian Ministry of Justice. In total, despite the fact that only 12 monitors out of 250 were allowed to monitor counting, they witnessed serious violations during the counting of the ballots.

These few observers who were able to monitor the counting process again witnessed severe deficiencies in the process, reporting that the counting was conducted in an inconsistent manner within a chaotic environment where scores of ballot boxes were counted simultaneously. Furthermore, individual ballot box results were not announced to anyone present.

The Specifics of Counting Transgressions and Irregularities

In addition to NGO observers' inability to monitor the counting of the votes, many candidate poll-watchers were also denied access to the counting centers. Moreover, in a number of cases candidate poll-watchers were denied access or delayed entrance to the counting centers. In all cases, no more than two poll-watchers per candidate were allowed observe the counting process, rendering it impossible to keep track of the more than one hundred ballot boxes on average being counted in each counting center.

Moreover, the transport of the ballot boxes from the polling center to the counting center was not subjected to any kind of independent monitoring. This obviously breached the transparency of the entire process.

In the Bastion district of Gharbaya, the police officer charged with transporting the ballot box from the polling station at the to the counting center vanished with the ballot box and arrived more than thirty minutes late to the counting center.

In the Mahala El-Kobra of Gharbaya, the judge supervising the counting center halted the counting process for over two hours in order to expel all poll-watchers and monitors from the building. Once the counting center was cleared of all independent observers, the counting continued in secret until results were announced.

In the Ebshway district of Fayoum, the counting process which was supposed to have taken place at the major polling center of Bandar Ebshway was, at the last minute, transferred to a subsidiary station in Yusef Sadik, the stronghold of NDP candidate Yusef Wali, Minister of Agriculture.

In the Arba'ine and Ganayin districts of Port Said, ballot boxes from polling stations 71 and 73 were stolen during transport, destroyed and their remnants left in the street.

In the Nagk Hamady district of Quena the appointed counting center had space for no more than 60 ballot boxes although space for more than 160 was needed. As a result, many ballot boxes were counted in bathrooms and other rooms inaccessible to independent observation.

In the Damanhour district of Behaira, the Muslim Brotherhood candidate Mohamed Gamal Hishmat and his supporters staged a sit-in demanding a recount after the NDP candidate was declared winner in spite of preliminary results to the contrary as claimed by the Muslim Brotherhood poll-watchers. Following these developments, the supervising judge overrode his first decision and announced that there will be a run-off election.

III. The Run-offs

As a result of the instructions from the Minister of the Interior, ICEM did in fact witness a stronger security presence at the polling sites. However, rather than having the desirable effect of facilitating the voting process, it was instead utilized to advantage the NDP. This occurred at a large number of the polling stations in districts where Muslim Brotherhood candidates were running. In many cases, the problems began when massive security forces in front of the polling stations effectively cordoned off the polling station to potential voters. In other cases, though, government officials were present at the entrance denying access to anyone they suspected might be a Muslim Brotherhood supporter. Some concerned judges, unable to change the exterior situation, and as a last recourse in an effort to avoid a grotesque bias in the voting turnout, chose to close the polling stations altogether. This happened notably in Behaira (Kafr Al-Dawar district), Alexandria (Al-Aamreya district), Gharbiya (Tanta district), and Fayoum (Ebshway district).

As a result of this concerted and organized effort to prevent Muslim Brotherhood supporters from voting, large Muslim Brotherhood demonstrations were staged throughout the day. These led to numerous arrests and presented the police with the opportunity to use force in order to contain the crowd.

Pre-Election Day Assessment

Nineteen Muslim Brotherhood supporters were, according to the reports, arrested in the 24 hours leading up to the election.

Several ICEM observers in Port Said, Quena, and Ismailiya governorates were threatened prior to the Election-Day that they would be beaten if they continued to try to monitor.

Also, there has been legal confusion in districts of Alexandria and Fayoum concerning the legal disputes over re-election status based on the court rulings of the Administrative Judges in the Atsa district of Fayoum, Mansheya district in Alexandria, Al-Qanater district Al-Qalyubiya.

Election Day Monitoring: The Opening of the Polls

Numerous reports were received from observers being denied access to polling stations throughout Egypt.

Observers Beaten and Arrested

In Ismailya, two ICEM observers, Osama Al-Alesh and Ashraf Abdallah, were severely beaten as they approached the polling station of Al-Abadeya School. As a result, they were hospitalized in Al-Qantara Al-Aam hospital where authorities refused to allow them to press charges against their aggressors.

In Quena, the government coordinator, Ahmed Fathi, was beaten by thugs affiliated with the NDP in Nagh Hammadi district.

In the Karfr El-Zayet district of Gharbiya, two ICEM observers, Ahmed Mohammed Said and Mustafa Akar and, in the Tanta district, Hanni Gabala, were arrested even though they were in possession official ID cards from the Ministry of Justice accrediting them as observers.

In the Tanta district of Gharbiya, the commanding police officer Mohamed Abu Zeid arrested three ICEM observers even though they had official cards from the Ministry of Justice accrediting them as observers.

Polling Centers Late in Opening

Around two thirds of the polling facilities observed by the ICEM observers did not open on time. ICEM is not in a position to report on the opening procedures as the great majority of its observers were denied access to the polling stations. ICEM can, however, confirm that voting was delayed in the majority of polling stations because judges arrived late, as did supplies of indelible ink. For instance, at 11:00 am the polling station Al-Tarbiya Al-Fikria School was still not open.

Election Day Monitoring: The Voting Process and the Closing of the Polls

Unfortunately, most of ICEM's monitors continued to be denied access to the counting centers even though many of them have official permission from the Egyptian Ministry of Justice.

Voter Turnout

According to initial ICEM reports, an estimated 18% of registered voters turned out to vote at the polling stations observed by ICEM.

Electoral Violations and Irregularities

Violence

ICEM received numerous other reports of violence spreading, almost exclusively in the districts where Muslim Brotherhood candidates were seeking seats.

In the Tanta District of Gharbiya, there were several incidents of fights breaking out between supporters of the NDP candidate Ahmed Shoubir and the Muslim Brotherhood candidate. Both sides fired gunshots into the air and resorted to the use of knives. The gravity of the situation required that the security forces cordon off the area and halt the voting process to re-establish order. This occurred at polling stations like Said Al-Erian School and Al-Shaheed Al-Naggar preparatory school where the police forces used tear gas. Similar brawls were reported between the supporters of the independent candidate Ismail Al-Banna and the supporters of NDP candidate Moamen Othman in the Mahala district.

Apart from the violence that broke out between supporters of different candidates there was also violence targeting voters in particular. There were organized groups of the thugs using force to intimidate and prevent voters, mainly those whose external appearance suggested possible Muslim Brotherhood sympathies, from voting. This has been repeated throughout Egypt; In Quenaand Ismailya and Beharya.

In Al-Mahala Kubra district of Gharbiya, the NDP candidate supporters used live ammunition to intimidate voters and prevent them from approaching the polling stations. In the Zifta district, several fights broke out amongst the supporters of the NDP candidate Abdel Al-Ahad Gamal and the Muslim Brotherhood candidate Walid Al-Shetaami. In the Tanta district, police used tear gas to disperse angry crowds of Muslim Brotherhood supporters who were protesting their disenfranchisement. In the same district, in the Gafriya School polling station, fights erupted between the NDP and Muslim Brotherhood supporters and police arrested some of the provocateurs responsible for the incident.

In the Rashid district of Behaira , thousands of Muslim Brotherhood supporters of Abdel Hamid Zahgloul marched in the streets protesting the fact that they were barred from entering the polling stations. In the district of Kom Hamada, thugs broke into polling stations 11 and 12 where they destroyed the ballot boxes and assaulted the judges and candidate poll-watchers present. This was also repeated in the Al-Khawy polling station in Wad El-Natroun district where eight ballot boxes, numbers 55 – 62, were also destroyed.

In Suez, at the Samir Baroudi School, voters were being assaulted by organized groups of thugs. This same group also detained a group of women for several hours, neither allowing them into the polling station nor letting them leave the premises. In front of Salah Nessim School, some quarrels occurred between police and NDP supporters.

In the third district of Port Said, supporters of the independent but government-backed candidate Said Metwally used excessive violence against the supporters of Al-Wafd party candidate Mohamed Sherdi.

In the Nagh Hammadi district of Qena, several shootings have been reported between supporters of Fathi Al-Qandeel and Abdel Reheem Al-Ghoul.

Numerous Arrests Made

Authorities continued to arrest people on Election Day. According to ICEM reports, these mass arrests appear to be systematic in nature, and politically motivated.

Notably, Muslim Brotherhood candidates were among those arrested. In the Ebshway district of Fayoum, Abdel Rahman Hassan Abdel Rahman and roughly 100 of his supporters were arrested and taken into custody at the Ebshway police precinct. In the Tanta district of Al-Gharbiya, Mohammed Al-Wakeel was arrested along with 35 of his supporters. In the first district of Port Said, Ahmed El-Kholani and number were arrested as they were making rounds, checking the polling stations. In Wadi Al-Natroun district of Behaira , Mohamed Shetat and a group of his supporters were arrested while demonstrating in the streets to protest their unlawful disenfranchisement.

In the Abshway district of Fayoum, two candidate poll-watchers were arrested from polling stations 12 and 13 and their authorization letters were confiscated.

In the Ghorbal district of Alexandria, in front of Al-Salam School polling station, as a result of a demonstration by Muslim Brotherhood supporters, approximately 200 people were arrested, including 50 women.

In the Qous district of Quena, 20 supporters of the Muslim Brotherhood candidate Hisham Ahmed were arrested.

In Bassioun district of Gharbiya, 5 Muslim Brotherhood supporters were arrested.

Other Violations

ICEM observers report fierce campaigning in the close vicinity of the polling centers by all party and independent candidates. Likewise, NDP, opposition, independent candidate supporters and thugs remained present at the majority of the polling facilities and were intimidating voters. This form of illegal campaigning is one of the factors that continue to incite violence.

ICEM observers also reported that many opposition and Muslim Brotherhood candidate poll-watchers were denied access to the polling-stations.

There were also numerous reports of public vote-buying. For example in the Abu Al-Matameyar district of Al-Behair a vote-buying occurred in favor of the NPD candidate Hamdi Qoraytam. In Suez, in the Arbayeen district of Suez, the NDP candidate Ramdan Abu Al-Hassan was offering potential voters 20 pounds and a meal. In the Kotor district of Gharbiya, the poll-watchers of the NDP candidate Said Ateya were also seeking to purchase votes.

In Bandar Al-Fayoum district, there are reports of multiple voting by people who used chemicals to remove the indelible ink.

Inaccurate voting lists have continued to be a common occurrence in this round of the elections. Many reports indicated that voters' lists had been altered

In the first district of Quena, at Al-Halafaweya Bahary School, voting was being conducted without proper identification. The secrecy of the ballot was also violated.

Election Day Monitoring: The Counting Process

Unfortunately, the vast majority of monitors were again denied access to the counting centers, even though many of them had official permission from the Egyptian Ministry of Justice. In total, only 16 monitors out of 250 were allowed to monitor counting. Nevertheless, they witnessed serious violations during the counting of the votes.

While recent directives from the Minister of Justice requiring that the totals from each ballot box should be announced separately, most election authorities at all levels ignored this requirement. In only two districts, the Karmouz District of Alexanderia and the Damanhour district of Behaira did the polling center's supervisors apply such requirement by the Minister of Justice.

Moreover, the few observers who were able to monitor the counting process again witnessed severe deficiencies in the electoral process.

The Specifics of Counting Transgressions and Irregularities

In the first district of Ismailia, two ICEM observers were assaulted by NDP supporters after the announcement that the NDP candidate had been defeated by the Wafd candidate in the same district.

In the Zifta district of Gharbiya, there should have been a total of 150 ballot boxes counted. Upon the counting of ballots, the supervising judge counted the 151 ballot boxes. Ballot box number 76 was counted twice and each time, it contained dramatically different results, leading to the conclusion that the box—after being counted for a first time—was stuffed and returned to the judge for a second counting. Instead of disregarding the results of the second count, the supervising judge allowed the results, stating that the 'extra' box had no significant impact on the final outcome- the victory by landslide of NDP candidate Abdel Wahid Gamal Eddin.

In the Santa district of Gharbiya, a police line was established that kept poll watchers and monitors no less than ten meters away from the ballot boxes and counting process. This seriously restricted the ability of independent monitors to verify the votes and results being recorded from each ballot box.

In Kafr El-Zayat and Mahal El-Kobra districts of Gharbiya, ICEM observers reported rumors during the day that the electricity would be cut off during the counting process. The electricity did indeed go out for roughly two hours during counting procedures. Counting was suspended during this time, thought it is impossible to know what occurred during the power outage.

Monitoring the Third Round of the Parliamentary Elections

I. Introduction

ICEM deployed 1,300 observers to monitor the voting and counting procedures in 65 electoral districts where 1,774 candidates contested for 130 seats.

II. The Third Round

ICEM's findings for this round continued to suggest a further exacerbation of the numerous election violations already present in the first two phases. First, there has been yet another increase in the specific targeting of the opposition including a greater number of arrests, planned violence, massive disenfranchisement – primarily of Muslim Brotherhood supporters and Nasserists – and biases of the security forces. Second, authorities yet again intensified their efforts to obstruct domestic monitoring activities.

Pre-Election Day Assessment

More then 600 Muslim Brotherhood supporters and 100 Nasserites were reported to have been arrested throughout Egypt prior to the election. ICEM remains concerned that mass arrests of opposition activists have had deleterious effects for the credibility of government actions. Additionally, these arrests create an atmosphere of fear in which voters, especially those supporting opposition parties, feel far less secure in their ability to express their political views.

Several ICEM observers in Kafr El-Sheikh, Sohag and North Sinai were threatened prior to Election-Day and informed that they would be beaten if they continued with monitoring efforts. One ICEM observer in Kafr El-Sheikh, Salah Muharrah was detained Wednesday night and released three hours later.

Election Day Monitoring: The Opening of the Polls

Observers Denied Access to Polling Stations

The vast majority of the ICEM observers were denied access to polling stations to observe the opening of the polls.

Polling Centers Late in Opening

Around two thirds of the polling facilities observed by the ICEM observers did not open on time. The late openings continued to increase the levels of tension and exacerbated the generally chaotic environment at the polling centers as crowds of voters gathered outside.

Election Day Monitoring: The Voting Process and the Closing of the Polls

Unfortunately, most of ICEM's monitors continued to be denied access to the counting centers even though many of them had official permission from the Egyptian Ministry of Justice. ICEM is still urging the relevant authorities to comply with the law and allow monitors to observe the counting of the ballots.

Voter Turnout

According to initial ICEM reports, an estimated 18% of registered voters turned out to vote at the polling stations observed by ICEM. ICEM believes that the rapid escalation of violence and the organized disenfranchisement of large segments of the population are directly responsible for the relatively low voter turnout over the course of these elections.

Electoral Violations and Irregularities

ICEM Observers Beaten, Arrested and Prevented from Monitoring the Election

The ICEM coordinator in Sohag was severely beaten and had to be hospitalized. Another ICEM observer, Mahmud Abdel Qadr was beaten by security forces in the Dar Al-Salem district of the same governorate. ICEM observer Ossama Abdel Azim was arrested while observing the polling station at Ibn Abi Bakr School, also in Sohag.

Another ICEM observer, Sami Diab, was beaten by security forces in the first district of Kafr Sheikh. Three other ICEM observers were beaten along with other observers from different coalitions as police efforts to disperse a crowd of angry disenfranchised voters degenerated into chaos and random violence. This happened in the Balteem district of Kafr Sheikh.

Additionally, two ICEM observers, Karim Matwally and Mohamed Salah, were beaten by NDP supporters and subsequently had their credentials confiscated by security forces at the Sadat School polling station in the Kafr Sakr district of Sharkeya.

In the Mansoura district of Daqahleya, ICEM observers were assaulted and their forms confiscated.

In South Sinai, at Al-Thour School, two ICEM observers were assaulted by NDP poll-watchers and were expelled from the polling center.

ICEM is appalled by the continued harassment and intimidation of its observers by security forces. These actions are in clear violation of human rights, not to mention the courts' ruling to allow independent observers the right to monitor elections.

Violence

ICEM received numerous reports of violence, almost exclusively in districts where opposition candidates were seeking seats in Kafr Sheikh, Daqahleya, and Sharqiah.

In the first district of Kafr Shiekh, the Muslim Brotherhood candidate Hassan Abu Shaysha and a group of his supporters were beaten by NDP supporters in front of Al Madrassat Al Sana'ya Al Motaqadima School. Security forces used tear gas to disperse the crowd. An Al

Jazeera camera crew attempting to cover the violence was assaulted by security forces that destroyed their camera. In Balteem, violence against the Nasserist candidate supporters Hamdan El-Sabahy continued all throughout the day, leaving one dead and more than thirty injured, including the son of El-Sabahy himself.

In the Herrietzayna district of Sharkiah, police used live ammunition and tear gas to break up fights between supporters of NDP and Muslim Brotherhood candidates. In the Zaqazeeq district, the supporters of the NDP candidate Khaled Zardooq beat the supporters of independent candidate Magdi Ashour.

In Atmeda district of Daqahleya, fighting has continued throughout the day between supporters of Murtada Mansour and Abd Al-Rahman Baraka. Police also had to use force on more than one occasion to break up the fights. In the Zarqa district, angry citizens, protesting the fact that they were unlawfully prevented from voting, barricaded and the main thoroughfare and then set fire to that barricade which prevented security forces from leaving the village.

In Ras Sidr district of South Sinai, a fight erupted between the supporters of the independent candidate Ibrahim Rafia and the supporters of the NDP candidate. Police did not interfere, but rather the conflict was peacefully resolved by the heads of tribes in the area.

Numerous Arrests Made

In addition to the numerous arrests made prior to Election Day, ICEM observers reported widespread cases of arrests of opposition supporters. Whereas in previous phases of this election, only Muslim Brotherhood supporters were taken in by the police, yesterday marked the first time that Nasserist supporters were also among those arrested.

In Al-Ezba Al-Gadeeda School in the first district of Kafr Al Sheikh, four Brotherhood poll watchers were arrested. In addition to arresting these four, security forces at the same polling station destroyed the authorization credentials of the Muslim Brotherhood's female poll watchers. Twelve additional Muslim Brotherhood poll watchers were arrested in Sohag in front of the Asma Bint Abi Bakr School and taken away in a private micro bus.

In the Baltem district of Kafra Al-Sheikh, dozens of supporters for the Nasserist candidate Hamdan Al-Sabahy were arrested throughout the day.

ICEM monitors also reported the arrests of dozens of Muslim Brotherhood poll-watchers and supporters in the Zaqazeeq and Kafr Saqr districts of Sharqiah, in the Meetghamr and Sandoub districts of Daqahleya, and various other places.

Widespread Disenfranchisement

At a large number of the polling stations in districts where opposition candidates were running massive security forces in front of the polling stations effectively cordoned them off to potential voters. In other cases, security forces closed off larger areas extending beyond the immediate vicinity of the polling centers, even sometimes surrounding whole villages. In these cases, the security forces only granted free passage to NDP supporters. This happened notably in the Bilbais, Teleen and Zaqazeeq districts of Sharqiah, the Zarqa, Sandoub and Dekarnes districts of Daqahleya, and the Baltiem and the first district of Kafr Sheikh.

Vote Buying

In the Maragha district of Souhag, there was vote-buying for the independent candidate Soleiman Sobhy that ranged up to L.E. 180. In the Bandar Souhag district, the vote-buying for NDP candidate Ahmad Abu Haggy reached 500 L.E..

In Kafr Saad district of Damitta, supporters of independent candidate Fathi Allah Fathi were buying votes for 100 LE each.

In Sanfa district of Daqahleya, there was vote-buying for the candidate Abd Al-Fatha Al-Bahrawy for 20 LE.

In the second district of Aswan, the NDP candidate Mohamed Selim was also buying votes for 20 LE.

In the Bilbais district of Sharqia, NDP candidate Mahmoud Khamees was distributing money and gifts publicly to voters.

Other Violations

ICEM observers report fierce campaigning in the close vicinity of the polling centers by all party and independent candidates.

ICEM observers also reported that many opposition and Muslim Brotherhood candidate poll-watchers were denied access to the polling-stations. Also, in the Heheya district of Sharqiah, veiled women were not allowed to vote unless they removed their veils.

Inaccurate voting lists continue to be a common occurrence in this round of the election. Numerous reports indicate that voter lists do not contain many names eligible voters all the while including the names of deceased voters as well as incomplete names.

Election Day Monitoring: The Counting Process

Unfortunately, the vast majority of monitors were again denied access to the counting centers, even though many of them had official permission from the Egyptian Ministry of Justice. In total, only 21 monitors out of 250 were allowed to monitor counting. Nonetheless, they witnessed serious violations during the counting of the votes.

ICEM views the authorities' arbitrary decisions to deny monitors access is illegal and also as a decision that undermines the overall transparency, integrity and the credibility of the entire electoral process.

While ICEM lauds the new instructions from the Minister of Justice stating that the totals from each ballot box should be announced separately in order to ensure, partially, the transparency and credibility of the election results and especially, that of the counting process, election authorities at all levels have ignored the obvious instructions, maybe because these instructions were announced at such a late time. Only in a few districts in Bahr Al-Ahmar and South Sinai did polling center's supervisors managed to apply the new instruction of the Minister of Justice.

Also, the few observers who were able to monitor the counting process again witnessed severe deficiencies in the process. .

The Specifics of Counting Transgressions and Irregularities

ICEM observer Abd El-Menaem Mohammed was severely beaten by NDP thugs in order to prevent him from attending the counting procedures in the first district of Sohag.

In the first district of Aswan, ballot boxes 30, 31, 55, 56, 90, and 99 arrived at the counting center without seals. Additionally, the electricity at this counting center was cut off for ten minutes during the night.

In the Nabrawah district of Daqahleya, three ballot boxes arrived several hours late and the announced results changed multiple times.

In the Zaqazeeq district of Sharqiah, judges changed the location of the counting center and stopped the counting for two hours. Reportedly, they were afraid of a large Muslim Brotherhood demonstration outside with supporters numbering in the thousands. At first, they announced that the Muslim Brotherhood candidate had won and then, when the crowd had left, they changed the results to announce a run-off between the Muslim Brotherhood candidate and the NDP candidate.

III. The Run-Offs

ICEM preliminary findings for this round showed a clear exacerbation of the numerous election violations already present in the first two rounds. In this run-off, the levels of violence and harshly repressive tactics used by security reached a critical point. The losses suffered yesterday, in terms of human life and dignity, have been the greatest witnessed so far in these elections.

Pre-Election Day Assessment

State security services and police again arrested numerous Muslim Brotherhood and opposition supporters throughout Egypt before the Election Day.

In 16 districts of the Dakahleya, Kafr ElShiekh, Qena, Aswan, and ElBahr ElAhmar governorates, Administrative Courts ruled during the two days prior to the elections that the third round of elections in these districts, held on December 1, should be re-conducted. In spite of these rulings, several of these 16 districts held run-offs.

Election Day Monitoring: The Opening of the Polls

Observers Denied Access to Polling Stations

The vast majority of ICEM observers were denied access to polling stations to observe the opening of the polls.

Polling Centers Late in Opening

The vast majority of polling facilities observed by the ICEM observers did not open on time. The late openings continued to contribute to tensions and a generally chaotic environment at polling centers as crowds of voters gathered to await the opening.

Election Day Monitoring: The Voting Process and the Closing of the Polls

Unfortunately, most of ICEM's monitors were again denied access to counting centers even though many of them received official permission from the Egyptian Ministry of Justice to enter such centers.

Voter Turnout

Only an estimated 8% of registered voters successfully cast their ballots at polling stations monitored by ICEM. The escalation of violence and the organized disenfranchisement of large segments of the population that resulted from police cordons were directly responsible for the dramatic drop in voter turnout in comparison with the first round.

Electoral Violations and Irregularities

ICEM Observers Beaten and Harassed

The ICEM coordinator for the Suhag Governorate Yussef Abdel-Latif has been targeted with harassment and violence frequently during this round. He was beaten by security forces and his mobile phone was confiscated when he attempted to use it to photograph a violent conflict at the Senawaya Al Askaraya School polling center.

ICEM coordinator of Meet Ghamr City, Magdi Darwish, was assaulted and the windshield of his car was destroyed by security forces as he tried to enter some of the closed-off areas in the Atmeeda district.

ICEM observer, Samir Fadil, was arrested in Tali Al Haween village of Bandar Zaqazeeq district in Sharkaya. In the same village, five ICEM observers were beaten by police while trying to pass through a police cordon which closed off access to the entire village.

ICEM is appalled by the continued obstruction and harassment of its observers by security forces. These actions were in clear violation, not only of their human rights, but also the Egyptian courts' ruling allowing independent observers the right to monitor elections.

Violence

ICEM received numerous reports of violent incidents occurring throughout Egypt. In many cases, violence occurred as a result of voters being denied access to polling stations. This incited angry protesters to gather in areas where police blockades had been created and security forces then used tear gas and rubber bullets to disperse these crowds. The day's toll is estimated to be ten casualties, dozens of hospitalizations, and hundreds of more minor injuries.

In the Bandar Damitta and Faraskor districts of Damitta, security forces used massive amounts of force to disperse crowds, numbering in the thousands, in an action that left at least three dead. The crowds had gathered outside protesting numerous polling-station closings. Police then resorted to using rubber bullets, tear gas and other hazardous chemicals. In some instances, the security forces shot into the crowds using snipers positioned on the top of nearby buildings. According to unconfirmed information, the number of fatalities in Damitta had increased from three to seven by the end of yesterday night. Police forces surrounded the local hospital in an effort to prevent any leak of information regarding the number of injuries or fatalities which had resulted.

In the Tileen district of Sharqeya, the police also employed force against demonstrators, using rubber bullets and tear gas. One boy was killed and dozens injured. In the Zaqazeek district, two people died and four ICEM observers and the independent candidate, Lutfy Sheehata, have been hospitalized after having been assaulted.

In Daqahleya, fights broke out in the Shaha, Sherbeen and Atmeeda districts. In the Tiera district, one small girl died last night in a hospital as a result of injuries sustained. Several others were seriously wounded.

In Bandar Suhag district of Suhag, thousands participated in a peaceful sit-in demonstration in front of the Suhag court house. The demonstration was in protest of the disenfranchisement of many voters as well as the excessive use of force by security forces which had left many injured. One of the injured has been hospitalized and is in critical condition. In the same district, supporters of the independent candidate Mazen Abdel-Nour engaged in destructive and vandalistic activities, including setting fire to a gas station in Shaa City, 15 kilometers away.

In the Qaleen district of Kafr Shiekh, thousands of voters gathered outside polling-stations throughout the day as they were denied entry. At 3:00 pm, they broke into some of these polling centers, removed the ballots and the boxes, and then proceeded to throw them into the street. This happened at Al-Tegara El-Thanaweya for Girls, Al-Thanaweya El-Senaeya School, and Al-Mogamma El-Zeraae polling centers. This same scenario was repeated at Al-Sawa district where thousands of disenfranchised voters were protesting.
In Al-Ariesh district of North Sinai, security forces intervened in a violent dispute. Twelve people were hospitalized because of their exposure to tear gas. One of them is in critical condition.

Numerous Arrests Made

In addition to arrests made prior to Election Day, ICEM observers reported of systematic arrests of opposition party poll-watchers and supporters at the polling stations. This happened primarily in areas where they have traditional strongholds: mainly in the governorates of Daqahleya, Zaqazeek, Damitta and Kafr El- Shiekh.

Disenfranchisment

At a large number of the polling stations in districts where opposition candidates were seeking seats, massive security forces in front of the polling stations effectively cordoned off the polling station to potential voters. In other cases, security forces closed off larger areas extending beyond the immediate vicinity of the polling centers, even sometimes surrounding

whole villages. In these cases, the security forces only granted free passage to NDP supporters.

Vote Buying

In the Bandar Gerga district of Suhag, supporters of the NDP candidate Mahmoud Attah and the independent candidate Tariq Abdel-Azim were publicly involved in vote-buying in front of the Sinaaeya El-Tougareya School. In the Akhmeen district, the NDP candidate delivered a large amount of money for the family leaders in the area to encourage them to make their dependents vote for the NDP.

Other Violations

ICEM observers reported fierce campaigning in the close vicinity of the polling centers by all party and independent candidates.

ICEM observers also reported that many opposition and Muslim Brotherhood candidate poll-watchers were denied access to the polling-stations.

Inaccurate voting lists continue to be a common occurrence in this round of the election. Numerous reports indicate that voter lists do not contain many names of eligible voters all the while including the names of deceased voters and incomplete names.

Election Day Monitoring: The Counting Process

Unfortunately, the vast majority of monitors were again denied access to the counting centers, even though many of them had official permission from the Egyptian Ministry of Justice. In total, only 26 monitors out of 250 were allowed to monitor the counting. Nonetheless, they witnessed serious violations during the counting of the votes. ICEM views that the authorities' decisions to deny monitors access is illegal and in addition to being a decision that undermines the overall transparency, integrity and the credibility of the entire electoral process.

Only in a few districts did authorities manage to apply the new instruction from the Minister of Justice.

Also, the few observers who were able to monitor the counting process again witnessed severe deficiencies in the process.

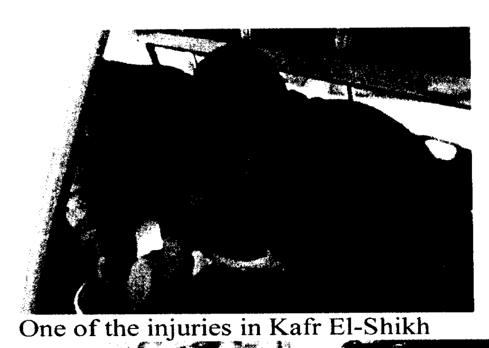
The Specifics of Counting Transgressions and Irregularities

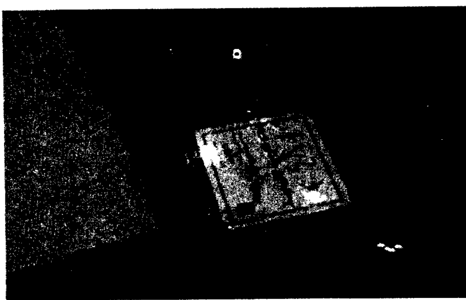
In the Balteem district of Daqahleya, 26 ballot boxes were excluded from the counting based on allegations that they had been tampered with during the voting process. In the same district, two ballot boxes and their contents were found thrown out into the streets.

A number of changing election results were reported in the areas of Sharkaya, Daqahleya, Kafr Sheikh, Damitta and Sohag where preliminary results showed the victory of independent candidates and then were later modified to the NDP's benefit. For example, this happened in the Zaqazeeq, Menia Al-Qomh, and Hahia districts of Sharqaya.

Also, angry protesters indulged in destructive and vandalistic activities after certain results were announced.

Scenes from E-Days violations


One of the injuries in Kafr El-Shikh

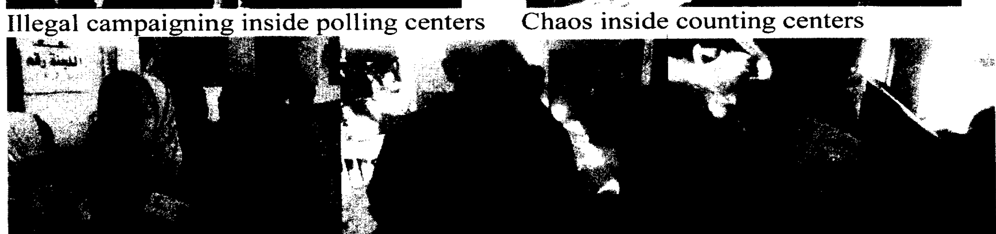

Unsealed ballot box entering the counting center


Campaign billboards allover polling centers


Public vote-Buying inside polling centers


Illegal campaigning inside polling centers


Chaos inside counting centers


Candidate supporters voting illegally displaying their identification cards

Final Assessment of the Parliamentary Elections

On many levels the 2005 parliamentary elections failed to meet sufficiently international standards for a true democratic electoral process. In short, the Elections were considerably deficient in freedom, fairness, and transparency.

- ***Authorities Failed to Ensure a Free Election***

Much of the elections' irregularities and misconduct that characterized the elections were clearly pre-planned and directed by the government. Their whole goal was to obstruct opposition voters, especially Muslim Brothers, from casting their ballots. As the elections progressed into the second and third rounds, the Government moved from an initial policy of non-interference to one in which it targeted opposition voters and lashed out at citizens in general. The Government even went as far as preventing whole villages from going to the polls. Also, the government failed to secure the judges supervising the elections.

- ***Authorities' Bias Undermined the Fairness of the Election***

Systematic interference of government security forces in the election in support of the ruling party was manifested in most districts—constituting a flagrant violation of the principles governing a free and fair election: it discredited the entire democratic process. Security forces should have maintained strict neutrality and limited their role to ensuring the safety of voters and the protection of the democratic process.

- ***Authorities Failed to Establish Transparent Processes***

Authorities were uncooperative with domestic monitors, directly violating the court ruling granting Egyptian NGOs complete freedom to monitor all phases of the parliamentary elections. Instead, the Government systematically used a variety of tactics – such as obstructing access, intimidation, and organized violence to undermine the monitoring activity. Moreover, ICEM observers were denied access to monitor the most critical step of the electoral procedures, which is the counting of the ballots.

Initially, the Minister of Justice in an effort to enhance the transparency and credibility of the election results and, especially, that of the counting process, declared that the total count of each ballot box would be announced separately, However, the election authorities, by large, ignored this clearly stated directive.

- ***Authorities Fail to Include Citizens Effectively***

The voter turnout estimates for the six election days were as follows: 34%, 25%, 17%, 18%, 18%, and 8% making the average voter participation 20%. The dramatic drop in voter turnout, in our view, is largely due to the escalation of violence, as well as the organized attempts to prevent citizens from casting their votes. This situation was especially grave in the last run-off phase in which police forces intervened massively to prevent voters from accessing the polling centers and responded to attempt to do so with excessive and deadly force.

Moreover, election administration authorities intentionally neglected to explain the electoral process for voters. As a result, the election was conducted in an environment of general confusion and ignorance regarding the process and the responsibilities of the election administration, the courts, and the Government. This would have been avoided had the election administration undertaken meaningful voter education initiatives – which it signally failed to, do. The consequent low voter turnout, which characterized the elections, should be a major concern of all political reform advocates since democracy, to a large extent, depends on wide spread citizen participation.

In view of all the above, one must conclude that the Government and responsible authorities have fallen well short of their previously stated commitments to establish a fair and transparent election.

Recommendations for Free, Fair, and Transparent Egyptian Elections

I. Introduction

Following its observations of the 2005 Egyptian Parliamentary Elections, ICEM makes the following recommendations to the legislative and the executive authorities to amending the current electoral process in order to pave the way for more free, fair, and transparent elections in Egypt.

A. The formation of completely independent and neutral national election commissions to supervise the elections is required. These commissions should be mainly composed of judges from the Court of Cassation and its decision should be subjected for judicial review.

B. Review of the current Law of Political Rights in a way that would allow both local and international monitoring.

C. Cancellation of the long-standing Emergency Law and other restrictive laws which restrain freedom of speech and stand as obstacles to full the political and civil rights as specified in the international conventions to which Egypt is a signatory.

D. Barriers impeding freedom of publications, private television, and radio channels should be removed.

E. Strict penalties should be mandated on election violations such as the use of violence, voter intimidation, vote buying, and especially the exploitation of the state's resources to do so.

F. The current electoral procedures should be corrected to make them compatible with international democratic standards. This would include the following:

1. Carrying out a comprehensive revision of the current voter lists under the supervision of the judiciary and local and international organizations. Also, allowing the usage of the national electronic IDs instead of the old electoral IDs.
2. Voter registration should be open for the whole year instead of limiting it to the months of November to January as is currently the case.
3. Providing the required facilities to ensure the secrecy of vote casting.
4. Guaranteeing the transparency of ballots counting.
5. Training electoral employees to take by educating them concerning all aspects of the electoral law and its proper application.
6. Providing both political parties and independent candidates with a comprehensive copy of voters' lists and locations of the polling stations.
7. Wide public dissemination of all information covering all stages of the election process.

G. Increasing the number of phases during which elections are to take place in order to ensure that only bench judges - as opposed to bureaucrats affiliated with the judiciary– supervise the elections. As a pre requirement to this the law proposed by the judges' club that would guarantee the complete autonomy of the judiciary should be passed without further delay.